● الخميس ٣٠ من ذى الحجة ١٤٠٦ هـ ـ ٤ من سبتمبر ١٩٨٦ م ـ السنة الثالثة ـ العدد ١٣٠ ● AL - WAFD, 4 SEPTEMBER 1986, NO. 130 ●



سراج الدين يحدد الأركان الأساسية للديمقراطية فى خطابه بمدينة إدكو

قوانين الانتخابات الحالية .. من صنع الشيطان

نتمسك بتدعيم قواتنا المسلحة ولكن لابد من عرض ميزانيتها على مجلس الشعب

سراج الدين يرد على تصريحات وزير الداخلية ويصفها بالهلوسة

اعلن فؤاد سراج الدين . ان « الوفد » يرفض التعيين فى مجلس الشورى مهما كانت الاسباب . وقال فى رده على اسئلة اعضاء ندوة الوفد بالاسكندرية : هل يعقل بعد ان رفضنا وقاطعنا الانتخابات . ان نقبل التعيين ؟ وطالب الامة بمقاطعة الانتخابات . وانه يتوقع تزويرها . واكد ان الوفد سيكشف هذا التزوير فى كل مكان . وفى المدن والقرى والنجوع . وسيحشد وكالات الانباء ومراسلى الصحف العالمية . لاطلاع العالم كله على موقف الحكومة . لو حدث اى تزوير . كما طالب الامة . بجعل (البقية ص ١٠)

سراج الدين

جدد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . دعوته إلى الامة . لمقاطعة انتخابات مجلس الشورى . التى ستجرى فى شهر اكتوبر القادم . ودعا زعيم الوفد . جماهير الشعب المصرى . إلى عدم الذهاب الى صناديق الانتخاب . ليكون ذلك درساً للحكام . لاحترام كلمة الشعب . وتقدير إرادته . وابلغ رد من الشعب على المحاولات الآثمة . لتزييف هذه الارادة . واكد سراج الدين ـ مجدداً ـ ان هذا هو موقف احزاب المعارضة بالاجماع . وكان زعيم الوفد . قد القى خطابا سياسيا هاما فى المؤتمر السياسى الشعبى الكبير الذى عقدته لجنة الوفد بمحافظة البحيرة . مساء يوم « الخميس » الماضى . فى مدرسة بنى ادكو الابتدائية بمدينة ادكو . وحدد فيه . الركائز الاساسية للديمقراطية بانها : دستور حديث ديمقراطى . يوطد سلطات الشعب . ويحد من سلطات الحاكم . ويقرر مبدأ المسئولية الوزارية . ويصبح الوزراء مسئولين امام البرلمان . ويمنع الجمع بين عضوية المجلس النيابى . وبين وظائف الحكومة والقطاع العام . وان يكون اختيار رئيس الجمهورية ونائبه بالاقتراع العام المباشر . وان يتخلى رئيس الدولة ونائبه عن عضوية ورئاسة الاحزاب السياسية . بمجرد انتخابهما لمنصبيهما . واعتبار تزييف الانتخابات . او التدخل فيها . او استخدام الوسائل المختلفة من وعد . ووعيد لحمل الناخبين على اختيار مرشح معين . جناية يعاقب عليها بالاشغال الشاقة . ولا تسقط بالتقادم . واعلن رئيس الوفد . ان قوانين الانتخاب من صنع الشيطان . كما تناول سراج الدين فى خطابه . المشكلة الاقتصادية . بالغاء نظام التسويق التعاونى الحالى . الذى يظلم الفلاح المصرى . ويدفعه الى الرغبة فى عدم زيادة الانتاج . كما دعا الى ضرورة تغيير السياسة السعرية الموجودة الآن . بالنسبة للمحصولات الزراعية . وايجاد سياسة سعرية عادلة لاتظلم الفلاح . وتشجعه على زيادة الانتاج . وكرر رئيس الوفد . ماسبق ان اعلنه مراراً . من ان الوفد ليس ضد القطاع العام . ولكنه ضد استمرار الخسارة الفادحة لشركات القطاع العام . وطالب بالقضاء على هذا الوضع من خلال تحويل هذه الشركات . الى شركات مساهمة بتمليكها للعاملين فيها . وحذر فؤاد سراج الدين من الغاء الدعم وقال . ان الدعم العينى له اضرار كثيرة حيث سيؤدى فى النهاية . الى التهاب الاسعار اكثر واكثر .. وتناول رئيس الوفد . فى خطابه الهام . موضوع ميزانية القوات (البقية ص ١٠)

نص الخطاب « ص٤ » و« ص٥ »



« الوفد » تواصل فتح ملف تعذيب أعضاء الجماعات الدينية « ص٣ »

الاحد القادم .. مؤتمر صحفى لزعماء المعارضة بمقر الوفد

يشهد مقر حزب الوفد . فى الساعة الثانية عشرة ظهر يوم « الاحد » القادم . المؤتمر الصحفى . الذى سيعقده زعماء احزاب المعارضة . ويحضره مندوبو الصحف المحلية والعربية والاجنبية . وممثلو وكالات الانباء العالمية . وكان زعماء المعارضة . قد قرروا عقد هذا المؤتمر الصحفى . فى اجتماعهم الاخير . الذى اعلنوا فيه بالاجماع . مقاطعة انتخابات مجلس الشورى .



توقف مصانع الصابون والمسلى عن العمل
ارتفاع جديد فى الأسعار بعد القرارات الاقتصادية

نفدت كميات الشحوم . التى استوردتها الحكومة بصفة عاجلة من ايطاليا . لتشغيل مصانع الصابون . التى عملت لمدة ١٥ يوما فقط . اصبحت المصانع مهددة بالتوقف . لتاخر وصول الشحومات من الولايات المتحدة الامريكية . وكانت مصانع الصابون والمسلى التابعة لشركات القطاع العام . قد توقفت عن العمل . فى شهر ابريل الماضى . لمدة اربعة شهور . وعادت المصانع الى العمل . لمدة ١٥ يوما . وتوقفت الآن الى فترة غير معلومة . لحين ورود شحنة شحومات من امريكا . وبدات مصانع القطاع الخاص فى العمل . بعد السماح لها باستيراد شحومات . ومن المنتظر . ان تشهد الاسواق ارتفاعا رهيبا . فى اسعار الصابون والمسلى . بعد خلو الاسواق من انتاج القطاع العام . وعلمت « الوفد » . ان مصانع تعبئة المواد الغذائية . توقفت عن العمل . بعد نفاد (البقية ص ١٠)

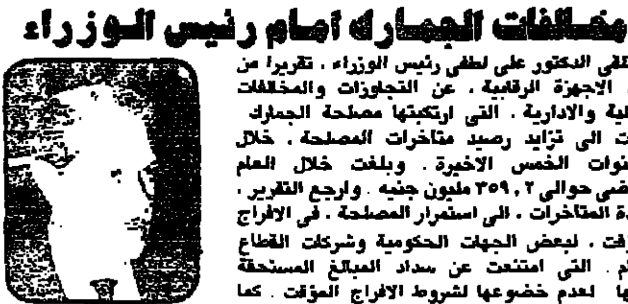
م . محمد عبد الوهاب

مبارك وبيريز فى الاسكندرية الأسبوع القادم
بيريز يؤكد عدم اهتمام مصر والأردن بإقامة دولة فلسطينية مستقلة !

اعرب شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل . عن اعتقاده . بانه ليس لدى مصر والاردن . اى اهتمام باقامة دولة فلسطينية مستقلة . وكان بيريز . قد اعلن هذه التصريحات الخطيرة . فى كلمة القاها امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست . الاسرائيلى . يوم « الاثنين » الماضى . ولم يصدر تكذيب فى القاهرة وعمان لهذا التصريح حتى الآن وقال بيريز . ان (الملك حسين عاهل الاردن يعتبر اقامة دولة فلسطينية بمثابة كارثة حقيقية) . واضاف رئيس وزراء اسرائيل . ان الرئيس حسنى مبارك والملك حسين ينسقان الآن . مواقفهما السياسية . اكثر من اى وقت مضى .

واوضح بيريز . انه يجب على مصر واسرائيل . ان تتغلبا على الصعوبات . التى تقف حائلا دون اجتماعه المقرر . مع الرئيس مبارك . قبل منتصف الشهر الحالى . والمتوقع عقده فى الاسكندرية . ولم يدل رئيس الوزراء الاسرائيلى . بتفصيلات اخرى فى هذا الشأن .

وكان ريتشارد ميرفى مساعد وزير الخارجية الامريكى . قد وصل الى اسرائيل مساء يوم « الاثنين » الماضى . وبدأ رحلات مكوكية جديدة . بين اسرائيل ومصر والاردن . وتوجه ميرفى الى عمان . بعد ان اجرى محادثات مع (البقية ص ١٠)



الحزب الوطنى يخالف القانون
ليمنع القضاء من استجواب الرئيس

خالف الحزب الوطنى . فى التعديل الذى اجراه مؤخرا على لائحته الداخلية . المادة العاشرة من قانون الاحزاب رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ . تنص المادة . على قيام رئيس الحزب . بتمثيل الحزب امام القضاء . اختار الحزب الوطنى . فى التعديل المخالف . الدكتور يوسف والى امين عام الحزب . لتمثيله قانونا امام القضاء . وكانت محكمة استئناف القاهرة برئاسة المستشار ماهر الصباحى . وعضوية المستشارين حسن الدالى وجورجى المطيعى . قد طلبت استجواب الرئيس حسنى مبارك بصفته رئيسا للحزب الوطنى . فى النزاع القائم بين حزب مصر . والحزب الوطنى . حول انعدام قرار دمج حزب مصر . فى الحزب الوطنى . والآثار المترتبة عليه . واجرى الحزب الوطنى . تعديلا مخالفا للقانون . على لائحته . للخروج من هذا المأزق . واكد مصدر قضائى « للوفد » . ان الاستجواب شخصى . ولا تجوز فيه الانابة او التفويض او التوكيل .

وكان الحزب الوطنى قد استأنف الحكم الصادر من محكمة جنوب القاهرة الابتدائية فى ٣٠ ابريل ١٩٨٥ . ويقضى بانعدام قرار دمج حزبى مصر والوطنى . واعتبار حزب مصر حزباً شرعياً قائمة . كما قضى الحكم برد جميع المقرات والاموال الخاصة بحزب مصر . والتى استولى عليها الحزب الوطنى .

وعلمت « الوفد » . انه تم اخطار لجنة شئون الاحزاب . باجتماع الجمعية العمومية لحزب مصر . ضمت ١٧٥٠ عضواً قياديا على مستوى الجمهورية وانتخبت الجمعية جمال ربيع رئيساً للحزب . والمهندس عيسى شاهين الوزير الاسبق . والفريق سعد الدين (البقية ص ١٠)

مخالفات الجمارك امام رئيس الوزراء

تلقى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء . تقريرا من احد الاجهزة الرقابية . عن التجاوزات والمخالفات المالية والادارية . التى ارتكبتها مصلحة الجمارك وادت الى تزايد رصيد متاخرات المصلحة . خلال السنوات الخمس الاخيرة . وبلغت خلال العام الماضى حوالى ٢,٣٥٩ مليون جنيه . وارجع التقرير . زيادة المتاخرات . الى استمرار المصلحة . فى الافراج المؤقت . لبعض الجهات الحكومية وشركات القطاع العام . التى امتنعت عن سداد المبالغ المستحقة عليها لعدم خضوعها لشروط الافراج المؤقت . كما كشف التقرير عن اهمال جمارك الاسكندرية . فى (البقية ص ١٠)

على لطفى

شركات الصناعة تعانى نقص العملات الحرة

علمت « الوفد » . ان شركات انتاج اجهزة الراديو والترانزستور . وبعض الشركات الصناعية . مهددة بتوقف انتاجها . منذ ٥ شهور . لعدم توافر مستلزمات الانتاج وقطع الغيار المستوردة . وكانت هذه الشركات . قد فشلت فى توفير النقد الاجنبى اللازم للاستيراد . واضطرت بعضها الى شراء الدولار من السوق الحرة . وتسجيله فى الدفاتر بسعر ١٦٥ قرشا .

ارتفاع أسعار الدواجن بعد القرارات الاقتصادية الأخيرة

من المنتظر . ارتفاع اسعار الدواجن المحلية . الى اربعة جنيهات للكيلو الواحد . كانت القرارات الاقتصادية الاخيرة . قد حظرت استيراد الدجاج المجمد بكل انواعه . كما انخفض فى نفس الوقت . انتاجنا من الدجاج المحلى . الى اكثر من النصف . واغلقت معظم محطات انتاج الدواجن . ابوابها . لعدم توافر العلف . وعلمت « الوفد » . ان الغرف التجارية . طالبت الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد . باعادة النظر فى بعض قوائم السلع المحظور استيرادها . وتبين انها تضم سلعا اساسية . لايوجد لها بديل من الانتاج المحلى .

محاولات فاشلة لارهاب التجار وسيطرة الحكومة على الأسعار

علمت « الوفد » . ان اجهزة مباحث التموين . تلقت تعليمات . بتحرير اكبر عدد من المحاضر . دون مراعاة جديتها . ومخالفتها للقانون . تأتى هذه التعليمات . ضمن خطة لارهاب التجار . وسيطرة الحكومة على الاسعار . وعلمت « الوفد » . ان بعض الشعب التجارية . قد هددت بالتوقف عن العمل . اذا لم تتوقف الحملات التموينية العشوائية ضد التجار . وكانت اسواق القاهرة (البقية ص ١٠)

رجال زكى بدر يعتدون بوحشية على محرر فى « الوفد »
سراج الدين يحمّل الحكومة مسئولية هذا التصعيد الخطير

تعرض الزميل ايمن نور المحرر « بالوفد » . بعد منتصف ليلة يوم « الاثنين » الماضى . الى اعتداء وحشى مدبر . من رجال زكى بدر وزير الداخلية . الذين استدرجوه . الى منطقة الطالبية . اصيب ايمن نور . بكدمات ورضوض . فى الوجه والصدر والكتف والبطن . وجروح سطحية . واورام فى الوجه والجبهة . اثر الاعتداء الوحشى بالضرب . الذى قام به رجال زكى بدر . المدربون على تصفية اصوات المعارضين .

وقد صرح فؤاد سراج الدين . بان هذا التصرف الشائن . يمثل تصعيدا خطيرا من جانب وزارة الداخلية ضد المعارضة . واكد سراج الدين . ان الوفد يحمل وزارة الداخلية والحكومة كل النتائج المترتبة على هذا التصعيد الخطير . وامر رئيس الوفد فور ابلاغه بالحادث بتقديم بلاغ بالواقعة الى المستشار محمد عبد العزيز الجندى النائب العام بعد ان رفضت جميع اقسام الشرطة تحرير محضر بالواقعة كما رفضت احالة ايمن نور الى احد المستشفيات الحكومية لتوقيع الكشف الطبى عليه وبيان الاصابات . اضطر مصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » . إلى إرسال ايمن نور إلى مستشفى مصر الدولى لتوقيع الكشف الطبى عليه . وقدم الدكتور نعمان جمعه سكرتير مساعد الوفد وعبد العزيز محمد سكرتير عام لجنة الوفد بالقاهرة . بلاغا بالواقعة . الى النائب العام . صباح يوم « الثلاثاء » الماضى . وتعرف ايمن نور . على احد الذين قاموا بالاعتداء عليه . وهو من بين الذين دابوا على مراقبة رئيس تحرير « الوفد » فى الاسبوعين الماضيين . والتقط مصورو « الوفد » صورته اثناء قيامهم بالمراقبة وامر النائب العام . بندب احد اعضاء النيابة . للتحقيق فى وقائع الاعتداء الوحشى . (البقية ص ١٠)

ايمن نور — احد المعتدين

٦ عاطلين يعتدون على زوجة فى حدائق حلوان

اختطف ٦ عاطلين . زوجة من حدائق حلوان . واعتدوا عليها بمنطقة المقابر . بعد احتجازها ٤٨ ساعة . القى القبض على المتهمين . واعترفوا بجريمتهم . وكانت الزوجة التى تقيم فى شبرا . قد تقدمت ببلاغ الى مامور شرطة حلوان . وقالت فيه . انها فوجئت اثناء جلوسها بحديقة ٦ اكتوبر مساء يوم ٢٥ اغسطس الماضى . مع احد جيرانها . بثلاثة اشخاص يشهرون المطاوى فى وجهها . ووجه جارها . وقاموا بخطفها الى الطريق العام . وقام اثنان منهم باجبارها على ركوب سيارة اجرة وتوجهوا بها الى منطقة المقابر بحلوان . واضافت . انها لاحظت ان ثلاثة اشخاص اخرين . قد استقلوا سيارة نصف نقل بيضاء اللون . (البقية ص ١٠)

احباط محاولة تهريب امام احدى القواعد بغرب الإسكندرية

تجرى تحقيقات على مستوى عال . لبحث الظروف التى احاطت . بالقاء شحنة من المخدرات تقدر بحوالى طنين . امام احدى القواعد فى غرب الاسكندرية . وكانت مجموعة من المهربين قد القت بهذه الشحنة . امام القاعدة . التى اختفى بداخلها مجموعة اخرى من المهربين . واحبطت الشرطة هذه المحاولة . وفشلت فى ضبط معظم افراد العصابة . الذين استطاعوا الهروب . داخل القاعدة المحظور الاقتراب منها . وكانت الصحف الحكومية . قد نشرت تفاصيل الحادث . ولم تكشف عن مسرح الجريمة .

وفاة محاسب بقسم شرطة بعد اعتداء وحشى عليه

تجرى النيابة العامة بالاسكندرية . تحقيقات سرية . حول اسباب وفاة محاسب . داخل احد اقسام شرطة محافظة الاسكندرية وكان المحاسب . قد تعرض داخل القسم . لاعتداء وحشى بالضرب . اثناء سؤاله فى إحدى القضايا . بمعرفة مامور القسم .

التحقيقات فى بلاغات التعذيب اعلانها خلال الايام القادمة

علمت « الوفد » . ان المستشار محمد عبد العزيز الجندى النائب العام . سيعلن خلال الايام القادمة . نتائج التحقيقات فى قضايا تعذيب بعض اعضاء الجماعات الدينية . وكانت النيابة قد انتهت من تحقيق البلاغات . التى تقدم بها . المعتقلون المفرج عنهم . واتهموا . قيادات فى وزارة الداخلية . بالاشراف على عمليات تعذيبهم .

اسرائيل تطلب توزيع صحفها فى مصر !

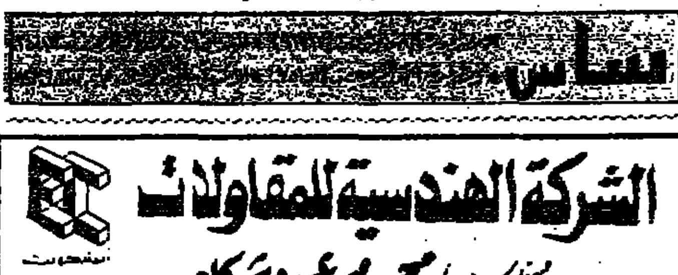
علمت « الوفد » . ان موشى ساسون السفير الاسرائيلى بالقاهرة . قدم طلبا للمسئولين بوزارة الخارجية . لادخال الصحف والمجلات الإسرائيلية الى مصر . فى اطار تنشيط العلاقات بين البلدين .

بقلم : مصطفى شردى

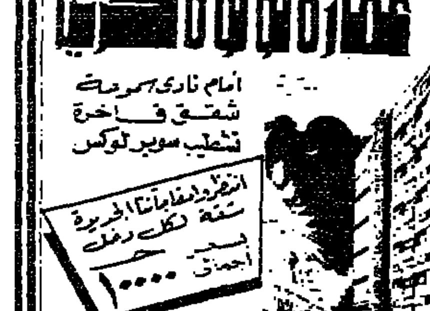
اخشى ان تثير هذه الرسالة . عتابا من الرئيس حسنى مبارك . الذى اتسع صدره لثلاث رسائل وجهتها إليه من هذا المكان . وهى رسائل قد تتصل فى المستقبل . حتى نناقش جميعا قضايا مصر ومشاكلها . ونحاول من خلال المناقشة الصريحة . الطاهرة من الزيف والرياء . ان نتفق على بعض الحلول . التى تنقذ سفينة الوطن . المهددة بالغرق فعلا . اما العتاب المحتمل . والمقبول من الرئيس . فسببه ان هذه الرسالة المفتوحة . اوجهها اليوم إلى اللواء زكى بدر وزير الداخلية . وفى ذلك هبوط بمستوى الرسائل التى سبق ان وجهتها إلى السيد رئيس الجمهورية .

وليس معنى ذلك . اننى ابتعد بهذه الرسالة عن اهتمامات الرئيس الاساسية . وإنما العكس هو الصحيح . ولذلك فاننى اتمنى ان يتابع حسنى مبارك وجهة النظر التى اطرحها اليوم . خوفا على وطنى . واجتهادا فى سبيل انقاذه . وتعبيرا عن مؤشرات خطيرة يرصدها الرأى العام فى مصر . بل إننى اتمسك بضرورة اهتمام الرئيس . حتى يكون شاهدا . مع الشعب كله . على تصرفات اللواء زكى بدر وزير الداخلية . العنيفة . والغريبة . التى قد تقود مصر بسرعة غير متوقعة . إلى احداث جسام . وإلى انفجار يمزقنا جميعا . دون اى استثناء . ودون تفرقة بين مؤيد ومعارض . او صالح وطالح . لان شظايا مثل هذه الانفجارات الشعبية العارمة لا تدقق فى اختيار اهدافها . وإنما تندفع إلى حيث شاءت . وساعتها لن يكون زكى بدر . او غيره . قادرا على مواجهة الموقف . وعلى تطويق الانفجار . وساعتها . ايضا . لن يفيدنا ان يستقيل . او يقال . او حتى يقدم إلى المحاكمة ويلقى خلف القضبان .

وبداية اقول . إننى مازلت عند رأى اعلنته . عندما تولى زكى بدر مسئوليات وزارة الداخلية . فهو وزير جاء إلى المنصب الخطير بالصدفة البحتة . ويوم يروى التاريخ ظروف واسباب واساليب الاختيار . فان الناس سيقرأون العجب العجاب . بل إننى اذهب إلى القول . بان جلوس زكى بدر . على رأس اهم وزارة فى مصر . ادى إلى انعكاسات عديدة . وحادة . داخل وزارة الداخلية . وفى جميع اجهزتها دون استثناء . وهى انعكاسات تزداد عمقا وحدة . كل يوم تقريبا . خصوصا والجالس على مقعد الوزير . يواصل سلوكياته الغريبة . ويلجأ إلى اساليب العنف والبطش والانتقام . على طول الخط . ليس بالنسبة للمواطنين فقط . وإنما بالنسبة لوزارة الداخلية نفسها . فقد اعمل العصا فى اجهزة الوزارة . وراح يفتك بضباطها الكبار والصغار على حد سواء . وتجلى ذلك فى عمليات الانتقام من اى ضابط اختلف معه يوما . او كتب عنه تقريرا . خصوصا عندما كان محافظا لمدينة اسيوط . وعندما كانت قصصه وحكاياته تروى فى كل محافظات الصعيد . ثم تبلور اسلوب زكى بدر . وتجلت شخصيته الغريبة . فى حركة تنقلات ضباط الشرطة الاخيرة . التى لم تنشر كلها . والتى كانت اقرب إلى التشتيت والتشفى منها إلى عمليات النقل التى اعتادها العاملون بوزارة الداخلية . فكان بذلك اقرب ما يكون إلى الحجاج بن يوسف الثقفى . الذى نصب يوما واليا على العراق انتقاما من اهلها . فإذا به يحلن على الناس هناك . انه سيسىء إلى كل محسن فيهم . وسوف يحسن (البقية ص ١١)





امبراطورية زكى بدر .. تمارس بطشها واعتداءاتها بعيدا عن سلطات رئيس الجمهورية !

● عهد الرئيس حسنى مبارك .. بدا يشهد ممارسات غريبة ، وتصرفات شاذة ، الفناها فى عهد الديكتاتورية خلال الخمسينات والستينات ، ولم نكن نتوقعها ابدا فى عهد حسنى مبارك . وتطورت الممارسات والتصرفات ، التى يؤكدها الشاهنشاه زكى بدر البدور وزير الداخلية ، يوما بعد آخر ، وتطورت من التصنت على التليفونات ، إلى مطاردة مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» إلى استدراج الزميل ايمن نور المحرر «بالوفد» ، والاعتداء عليه بالضرب . وإذا تجاوزنا عن انتشار عمليات التصنت على التليفونات ، بصورة لم تشهدها البلاد ، منذ القضاء على مراكز القوى فى مايو ١٩٧١ ، فسنجد عمليات مطاردة ومراقبة ورصد ، لتحركات رئيس تحرير «الوفد» .

وبدات هذه العمليات الفترة بعد ان فتحت «الوفد» صفحاتها للحوار بين الجماعات الدينية والسلطة ، بهدف منع التصادم الوشيك ، ومضاعفاته الخطيرة . خصوصا ، ان عمليات التعذيب البشعة التى تحدث الآن فى سجون زكى بدر التابعة لوزارة الداخلية ، نراها غريبة فى عهد الرئيس حسنى مبارك الذى نعتقد عن يقين انه لا يعلم ولا يمكن ان يقر مثل هذه التصرفات . ونشرت «الوفد» حلقتين من الحوار ، ودعمتها بصور فوتوغرافية لعمليات التعذيب البشعة التى تجرى فى سجون زكى بدر البدور ، وتضارع ما جرى فى سجون النازى ، والباستيل . واجرت «الوفد» فى نفس الوقت ، اتصالات مع الدكتور بهاء الدين ابراهيم مساعد وزير الداخلية لشئون العلاقات العامة ، وعرضت عليه استعدادها لفتح صفحاتها لوزير الداخلية ، بدون تحديد مساحة معينة ، للرد على كل ما تثيره الجماعات الدينية ، حول وقوع عمليات تعذيب بشعة داخل سجون زكى بدر البدور . واستطلع اللواء بهاء الدين ابراهيم ، راى وزير الداخلية . واكد «للوفد» ان زكى بدر البدور ، يرحب بالحوار مع «الوفد» . ونشرت الصحيفة فى عددها الأسبق ، انها ستجرى حوارا مع وزير السجون والمعتقلات والتعذيب ، وهذا اقل ما يوصف به !. وفجاة ، رفض بدر البدور ، اجراء الحوار . وتوجهت فى نفس اليوم سيارة ملاكى ، تضم اربعة اشخاص إلى منزل مصطفى شردى ، وبدلوا فى جمع التحريات ، واستجواب حراس العمارات والمارة ، عن مواعيد خروج مصطفى شردى من منزله ، وعودته ، والمقيمين معه ، والمترددين على شقته . ثم رابطوا بالسيارة امام المنزل . وبدات عمليات مطاردة ومراقبة ، على مدار ٢٤ ساعة .

واتصل مصطفى شردى يوم «الثلاثاء» الأسبق بالدكتور على لطفى رئيس الوزراء ، وابلغه استنكاره لهذه التصرفات الحقيرة ، التى لن تزعزع موقفه ، او تهز القلم فى يده ، او تجعله يتراجع عن ضرب حصون الظلم والطغيان . واكد رئيس الحكومة ، خلال الاتصال عدم درايته او علمه ، بمثل هذه الاجراءات . كما اكد انه لا يمكن ان يوافق عليها او يقبلها . واعلن رئيس الحكومة ، انه سيتصل فورا بوزير الداخلية ، لاستطلاع الامر . وكانت النتيجة ، تخصيص سيارتين ودراجتين بخاريتين لمراقبة رئيس التحرير ، بدلا من سيارة واحدة !! ونجح مصورو «الوفد» صباح يوم «الاربعاء» الاسبق فى التقاط مجموعة صور ، لرجال زكى بدر البدور ، اثناء مرابطتهم امام مقر حزب الوفد . وننشر اليوم بعض هذه الصور . واندفع اثناء التصوير ، احد راكبى الدراجتين البخاريتين ، لتحذير زملائه راكبى السيارتين ، واستطاع مصورو «الوفد» التقاط صورة لقائد الدراجة ، اثناء سيره واندفاعه ، فى الاتجاه المضاد بشارع امين سامى بالمنيرة . وتبين ان الدراجتين لا تحملان ارقاما . كما ان ارقام السيارتين مزورة . ولا توجد لهما ملفات فى ادارة مرور الجيزة . وتحمل إحدى السيارتين ملاكى ١٢٨ معدل ، رقم ٤١٨٧٢ ملاكى الجيزة .

ولم تتوقف عمليات المطاردة والمراقبة ، ليلا ونهارا ، طوال الاسبوع الماضى . بل اصيبوا بالحزن ، عندما اكتشفوا خروج مصطفى شردى ، يوم «الثلاثاء» الماضى من منزله مبكرا . ولم يتمكنوا من مراقبته فى هذا اليوم ! وتصاعد بطش وزير المعتقلات والتعذيب ، حتى وصل إلى درجة استدراج ايمن نور المحرر «بالوفد» بعد منتصف الليل إلى حى الطالبية بالهرم ، والاعتداء عليه بالضرب . وهى القصة التى تنشرها «الوفد» اليوم على صفحتها الاولى واحد ابطال المطاردة الذى يرتدى فى الصورة قميص مربعات ، من بين الذين اعتدوا بالضرب على ايمن نور .



افراد المراقبة داخل السيارة التى تتولى مطاردة رئيس التحرير

نفس الشخص الذى اعتدى على ايمن نور يجلس فوق مقدمة السيارة

احد رجال زكى بدر اثناء عملية المراقبة

نبضات

استحلفك بالله يامبارك أن تخرج عن صمتك هذا . إن لنا شيئا ولا تتركنا فى هذا القلق وهذه الحيرة . الأخبار تتواتر عن تعذيب بشع ترتكبه الوحوش الآدمية فى سجون الدولة .

أمام الرئيس مبارك طريقان لا ثالث لهما : اما ان يظهر بنفسه على شاشة التلفزيون ويوجه حديثا الى الامة ، وينفى نفيا قاطعا وقوع أى تعذيب ضد أى مواطن فى أى مكان فى مصر . وهنا سنصدقه لأننا على يقين من انه لن يكذب . وإما أن يتدخل فورا ، ويأمر بوقف جميع صور التعذيب والاهانة التى توجه لأى مصرى . ثم يحيل الى المحاكمة العلنية السريعة كل من أمر ونفذ هذه الأعمال الوضيعة المنحطة القذرة . ثم يأمر الحكومة بتقديم مشروع قانون لكى تكون عقوبة التعذيب هى الاعدام الوجوبى ، بغض النظر عن ظروف التعذيب وبغض النظر عن نتائجه ، أى حتى ولو لم يترتب عليه وفاة المجنى عليه .

بغير ذلك لا سمع ولا طاعة لك يامبارك . فلاشىء فى الدنيا يساوى تعذيب وإهانة انسان خلقه الله وكرمه ، حتى ولو كان المقابل هو حماية كرسى الرئاسة .

ولا شىء فى الدنيا يبرر إهانة وتعذيب مواطن معصوب العينين مكبل اليدين والقدمين ، بلا حول ولا قوة ، ولا قدرة على الدفاع عن نفسه . فلو كان مجرما ، فقانون العقوبات يلحق بالجرائم والعقوبات التى تواجه كل صور الخروج عن الشرعية المتصورة وغير المتصورة . وإن كان المجنى عليه خطرا فاعتقاله كافيه لوقف خطورته ، وإن كانت اجهزة الأمن يعوزها الدليل ، فجرم الدولة يصبح أكثر بشاعة ، لأن التعذيب يقع على من يحتمل براءته مما ينسب إليه .

هل يتخيل مبارك أن عزيزا عليه قد وقع عليه هذا التعذيب الوحشى من كى واطفاء السجائر فى الانف وادخال اجسام صلبة فى الادبار .

أوجه الحديث الى مبارك ، لأن الشعب ، ولأن التاريخ سيقول ان مبارك هو الذى ارتكب جرائم تعذيب واهانة الانسان المصرى . والشعب مازال يذكر أن السادات كرمه الله بأنه لم ترتكب حالة تعذيب واحدة لمسجون أو معتقل سياسى فى عهده .

والناس والتاريخ يقول وسيظل يقول إن عبدالناصر عذب واهان الانسان المصرى . الشعب لا يذكر شمس بدران ولا حمزة البسيونى ، ولكنهم يحملون وزر كل ما حدث لعبدالناصر . وذلك كله رغم ما كان لعبدالناصر من جاذبية لدى قطاع عريض من الشعب .

مصر قد تنسى وتغفر لعبدالناصر اخطاءه العديدة فى حرب اليمن ، وفى اهمال إعداد الجيش المصرى لمواجهة العدو ، وقد تغفر له ماساة يونيو سنة ١٩٦٧ ، وقد تغفر له الكبت السياسى والحراسات الانتقامية والمخابرات الخارجية باموال الشعب المصرى ، قد تغفر له كل ذلك ، ولكنها لن تنسى ولن تغفر ولن تعفو عن اهانة وتعذيب الانسان المصرى فى سجون ومعتقلات الحكومة ، وبامكانيات الدولة وبواسطة موظفى الدولة .

اللهم انى قد بلغت ، اللهم فاشهد .

د . نعمان جمعة

ميداليات تذكارية بمناسبة مرور ٥ سنوات

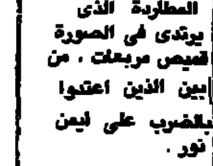
● الدكتور عبده البيضانى مهندس توريط الجيش المصرى فى حرب اليمن ، وامبراطور الصرف الصحى ، وقاهر الانفاق .. امر بصنع ميداليات تذكارية ، ذهبية وبرونزية ونحاسية . وطبعا تم خصم جزء من مرتبات المصريين العاملين فى امبراطوريته للمساهمة فى هذا الحدث الخطير .

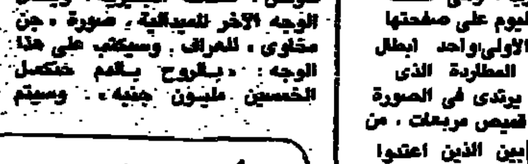
ويحمل الوجه الاول للميدالية ، صورة ، واحد ، بذقن كبيرة ، وفى يده اليمنى كوريك ، وفى يده اليسرى مقطف كاوتش ، صناعة انجليزية . ويحمل الوجه الآخر للميدالية ، صورة ، جن مخاوى ، للعراف . وسيكتب على هذا الوجه : « بالروح بالدم نكمل الخمسين مليون جنيه » . وسيتم تسليم هذه الميداليات ، مع المطاريف الشعبية . وسالوا السبع افندى ! ستصدر هذه الميداليات ، بمناسبة حصول اتحاد الانجمكون ، على مبلغ ٢٤ مليون جنيه ، كاتعاب مقابل عطاء مقاول انفار ، للامريكان الاستشاريين لمشروع الصرف الصحى للقاهرة الكبرى ، بمناسبة مرور خمسة اعوام على بدء المشروع . ونقل التكنولوجيا على اوسع نطاق . وتتكتم « العصفورة » الدكتور ثروت بدوى كبير مستشارى الدكتور رفعت المحجوب ، الكبير ، رئيس مجلس الشعب ان يتفرغ لحسن ، لواد طلبات الاحاطة ، والاسئلة ، والاستجوابات للمعارضين .



آكل شارب نايم .. بلوشى !

● هس هس هس .. تهمس ، العصفورة ، فى اذنك ، إذا كنت مثلها ، قائلة انها اكتشفت مصيفا حكوميا بلوشى ١٠٠٪ ! بتسال اين ؟ اذهب الى جمصة . واستفسر عن مقر وزارة الطيران المخصص للثقافة الجوية . وستفاجا بانك امام مبنى ضخم .





السلطان .. هو السبب

"عباس" يفشل فى صد الهجوم !

رحلة جديدة لحب مصر

الأمن المركزى بدون قيادة

رزق ..... على المجانين !!

لصق حياة بدر بدور على زجاج السيارات

إيه حكاية المقاول المعجزة ؟!

بعد الزوبعة .. اكتشفوا من هو البيه الكبير !

ارتفاع حدة الصراع بين أبوباشا وبدر البدور

ونامت قرارات اللجنة على أنغام جرس الساعة !

اكتشفوا فجأة تعديل المناهج

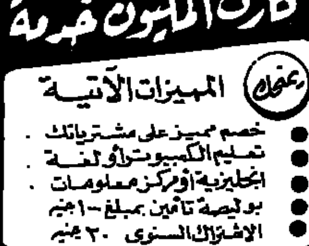
٥ر١ مليار جنيه فاقد

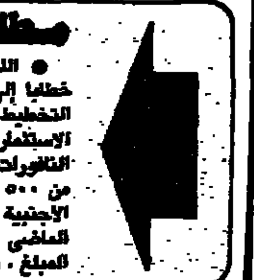
مطلوب إصلاح النافورات

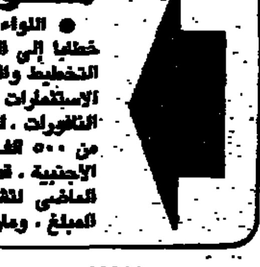
هرولوا قبل انفلات اللسان

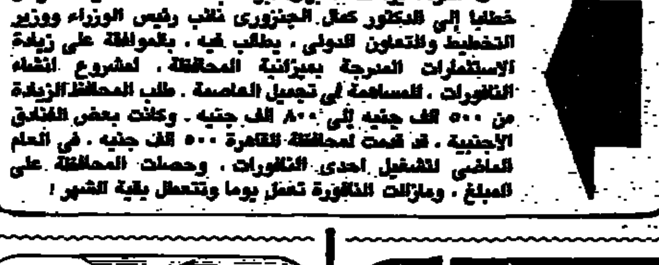
حركة تنقلات للمحاسبين فقط



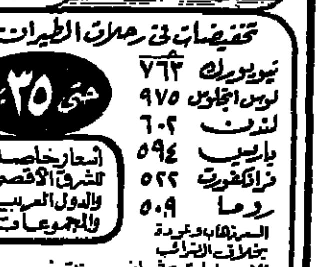


















٣

● رفض وزير الداخلية الحوار مع «الوفد» وتهرب منه مرات ومرات .. ولا يخجل الوزير من ترديد الاباطيل والاكاذيب .. ولكننا في «الوفد» التزمنا الصدق وامانة الكلمة .. وننشر اليوم هذه «العينة» الجديدة من مسلسل التعذيب الذي يمارسه زبانية التعذيب في مصر وهي ابلغ رد على ما يردده زكي بدر من ان سجونه لا يعذب فيها احد ولا تمتهن فيها كرامة مواطن مصري ..

احد اساليب التعذيب البشعة .. تعليق الشخص من يديه في سقف الغرفة وإدارة ظهره محل بطنه في وضع مقلوب لتحميل وزنه على مفصل الكتف فقط !!

من المسئول عن هدم جسور الثقة بين السلطة والجماعات الإسلامية ؟

عودة التعذيب إلى السجون المصرية

تحقيق : أيمـن نـور

زكى بدر ينفى وقوع التعذيب

والطب الشرعى يكذب الوزير

لماذا يتهرب وزير الداخلية من الحوار مع الوفد ؟!

ان خمس سنوات مرت على حادث المنصة . ليست كافية لن تمحو من ذاكرتنا الدرس الذى غرسته هذه الحادثة في نفوسنا وعقولنا ، حكاما ومحكومين ، والذى يمكن تلخيصه في عبارة واحدة ، هي ان الترويع والقهر ، والاعتقال والتعذيب ، وتكميم الافواه ، وقصف الاقلام ، وتحطيم المصابيح ، لن يكون هو ابدا طوق النجاة . فمن الحقائق المؤكدة ان العنف يولد عنفا اشد . وان الحوار والمصارحة ، والتفهم ، وتقريب زوايا الرؤية هي - جميعا - السبيل الوحيد ، لضمان سلامة السفينة بكل من فيها .

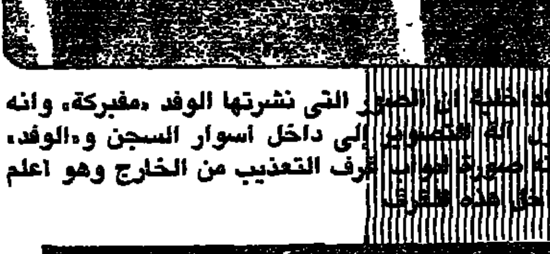
وظاهر الامر ان المحظور قد وقع ، وان الحوار اصبح مفتقدا بين السلطة والتيارات السياسية والاجتماعية الاخرى . وموقف من هذا الطراز هو ما اتخذه وزير الداخلية بصدد مناقشة قضية الجماعات الإسلامية . وكيفية اعادة الثقة بينها وبين الحكومة . فمنذ ان بدات «الوفد» سلسلة تحقيقاتها عن هذا الموضوع وهى تواصل الاتصال بوزير الداخلية ليحدد موعدا لمناقشة هذه القضية الخطيرة ، التى انابته فيها السلطة ليعالجها احيانا بحكمته واغلب الاحيان بسطوته . إلا ان الوزير لم يرحب بذلك ، ولم يحدد موعدا لاجراء الحوار المطلوب .. وعاودت «الوفد» الاتصال به مرة ومرات .. بعد ان وصلت إلينا معلومات وحقائق تفيد بوقوع تعذيب وحشي على المحتجزين داخل السجون على ذمة القضايا الاخيرة . إلا ان الوزير رفض ايضا هذه المرة . وعندما نشرت «الوفد» صورا من داخل السجون والمعتقلات تجسد الوان التعذيب التى تعرض لها المعتقلون من الجماعات الاسلامية ، على ايدى رجاله وداخل سجونه ، اطلق الوزير سيلا من التصريحات والبيانات ، التى تؤكد عدم صدق ما ورد على صفحات «الوفد» . ولاننا نثق بان الوزير يعلم تماما صدق ما نشر على صفحات الوفد . ويعرف اكثر منه . فاننا لن نتوسع في الرد على تصريحاته او مواقفه . وسنطرح على الراى العام مجموعة من الحقائق التى تكشف عما يحدث اليوم في سجون مصر . وتعيد للاذهان - ببشاعتها - ما كان يحدث على ايدى زبانية وجلادى السجن الحربى في الخمسينات والستينات .

عرضت «الوفد» في حلقتين سابقتين اهم الاسباب التى ادت إلى تقويض جسور الثقة بين التيار الاسلامي والسلطة . وفي مقدمتها : نظرة السلطة إلى اصحاب الاتجاهات الإسلامية باعتبارهم خارجين على القانون والشرعية . وعلى انهم - ابتداء ودائما - داخل دائرة الاتهام حتى يثبت العكس ، وذلك اخذا بالأحوط . وتوسعا غير مبرر في تضخيم المخاوف والاحتمالات . كما كشفت «الوفد» عن فشل اسلوب المعالجة البوليسية . في مواجهة الجماعات الاسلامية . تاسيسا على ان الجماعات الاسلامية ظاهرة فكرية وسياسية تواجه بالحوار . وليست ظاهرة اجرامية تعالج بالتعذيب في السجون والمعتقلات .

وكخطوة على سبيل اصلاح زاوية رؤية كل طرف للآخر ، وإعادة مد جسور الثقة المقطوعة بين الاسلاميين والسلطة . بدات «الوفد» منذ الحلقة السابقة في فتح باب الحوار . وكانت اولى حلقاته مع الاسلاميين .. حيث تركزت رؤيتهم ومطالبهم في مسالتين اساسيتين هما : الحق في تكوين قناة شرعية تعبر عنهم ، وحقهم في المعاملة الانسانية التى حددها القانون داخل وخارج السجون . ووقف التعذيب الذى عاد - مرة اخرى - إلى السجون المصرية في القضايا الاخيرة .

واستطاعت «الوفد» ان تكشف عن حقائق ومعلومات وصور تفيد . بل وتقطع . بان هناك تعذيبا وحشيا وقع على المتهمين في هذه القضايا . وإدراكا منا لخطورة هذه الممارسة . ولدقة المعلومات التى توافرت تحت ايدينا . ننشر بعضها . وحال دون نشر بعضها احترامنا لقرار النائب العام بحظر النشر حول هذه القضايا . كان لزاما علينا ان نضع كل ما لدينا من معلومات امام وزير الداخلية لنناقشه . استيضاحا للحقيقة حول الجرائم البشعة التى ارتكبت داخل سجونه وبايدى رجاله ..

وعلى مدار اكثر من اسبوعين واصلت «الوفد» الاتصال - ليل نهار - بوزير الداخلية الذى وعد اولا باجراء الحوار . إلا انه كان يتهرب من تحديد موعد . وعندما نشرنا في العدد الماضى رفض الوزير وتهربه من محاورة «الوفد» بدا في اطلاق سيل من التصريحات الصحفية التى لم تخل من الافتراء على الحقيقة والمغالطة . وهى في مجملها تبلور حقيقة موقف زكي بدر من هذه القضية بالذات . واصراره على التعامل معها من منطلق الخصومة لا التصالح . ومن منطلق المقاطعة وليس الحوار ، ومن منطلق التصعيد المستمر ، الذى لا يعلم احد إلا الله إلى اين سيقودنا



«الوفد» تقدم للرأى العام

هذه الوقائع الجديدة

للتعذيب داخل سجون الداخلية





عمود من الحديد مثبت في زاوية احدى غرف التعذيب ومعلق عليه أحد المعتقلين

رد على وزير الداخلية

تركزت تصريحات وزير الداخلية ، حول ما نشر عن التعذيب الذى تعرض له المتهمون في القضايا الاخيرة ، في محورين اساسيين : الاول انه لا يوجد تعذيب في مصر ولا إكراه ولا ضغوط على المحتجزين بهدف استنطاقهم . والثاني انه لو ان هذا كان صحيحا ، واستخدم التعذيب - بالفعل كوسيلة من وسائل الاستنطاق . فكيف يسمح بدخول آلة تصوير لتلتقط صورا تسجل هذا التعذيب ؟

وبالنسبة للجانب الاول من تصريحات الوزير التى تؤكد انه لم يعذب في عهده مواطن واحد . ولا يوجد اكراه ولا ضغوط على المحتجزين . فالرد على هذه المسالة سياتي من خلال تقارير الطب الشرعي والملاحظات التى سجلها المحققون عن حالات المتهمين في القضايا الاخيرة . وكذلك من خلال الروايات التى جاءت على السنة المتهمين انفسهم . اما فيما يتصل بتساؤل الوزير عن كيفية دخول آلة تصوير إلى داخل السجن . فاننا نجيب عليه بتساؤل آخر . هل استطاع هو او من سبقوه من وزراء الداخلية ان يمنع دخول المخدرات بكل انواعها واصنافها إلى داخل السجون ؟ فإذا كان الواقع يؤكد ان هنك سوقا رهيبة لكل انواع الممنوعات داخل السجون . فلماذا نستبعد دخول آلة تصوير صغيرة ؟..

كما ان ادعاء زكي بدر بان هذه الصور التقطت في الغرف المكيفة بهدف إثارة البلبلة ضده شخصيا . هو ايضا ادعاء مردود عليه بتلك الصورة المنشورة اليوم على هذه الصفحة والتى التقطت لبعض ابواب الزنازين التى يمارس فيها التعذيب . والتى اعتقد ان الوزير يعرفها جيدا . ولا يمكن ان تختلط عليه . ولا يمكن ان تلتقط ايضا من داخل الغرف المكيفة التى يتحدث عنها .

شهادة لا ترد

ومن المعروف ان نيابة امن الدولة العليا . تتسم تحقيقاتها بالحزم والتشدد بشكل عام . وبصفة خاصة في القضايا المتصلة بالجماعات الاسلامية . ورغم هذا فلقد قرر اعضاء النيابة اثناء التحقيق مع المتهمين في القضايا الاخيرة ان معظم هؤلاء المتهمين بهم إصابات ظاهرة نتيجة التعدى عليهم . ولقد دونت هذه الاصابات بعد مناظرة الاجزاء الظاهرة في اجساد المتهمين . كما اثبت الطب الشرعي ان ٢٥٪ فقط من المتهمين هم الذين لم يتعرضوا للتعذيب !

وقد تعرض المتهم جمال حامد محمود الصباغ لاعتداءات منها : سحجات بالساق اليمنى . وكدمات بالركبتين اليمنى واليسرى . واصابة ظاهرة بالراس . وآثار باعلى الظهر ومنتصف البطن ، وسحجات اعلى الكتف . وتمزق في اجزاء واماكن مختلفة من الجسم . ولقد قرر المتهم ان هذه الآثار كانت نتيجة التعدى عليه بالضرب والتعذيب . وانتهاك عرضه بعصى غليظة . وصعقه باسلاك الكهرباء . وذلك في المدة التى احتجز فيها قبل عرضه على النيابة . وقرر المتهم ان الاصابات التى لحقته في يديه وركبته نتيجة جره على الارض . اما التى في ظهره وبطنه فهى نتيجة ضربه بالعصا بالاضافة للكي . اما الاصابات التى في الفخذ اليسرى وعضو الذكورة فكانت نتيجة لاستعمال الكهرباء ، ووضعها على هذه الاماكن .

كما تعرض المتهم عصام محمد عبدالله لاعتداءات منها آثار واضحة في الرقبة واسفل اللحية وقرر المتهم انها من آثار صعقه بسلك كهربي . وامر وكيل النيابة بتحويله للطب الشرعي .

اما المتهم جمال عبدالحميد محمد عبدالحميد ، فقد طلب تحويله إلى الطب الشرعي للكشف عليه من آثار اعتداء وتعذيب وقع عليه خلال فترة احتجازه وهو في نفس الوقت شقيق محمد عبدالحميد محمد الذى توفى نتيجة اطلاق الرصاص عليه بيد احد ضباط مباحث امن الدولة ، اثناء اقتحام منزله للقبض عليه .

اما المتهم «نصر كروم» فقد قرر في اقواله امام النيابة ، انه عذب بالضرب ، والكي ، وهتك عرضه بعصا ادخلت في جسده ، وان ادوات التعذيب كانت الفلقة ، والعصا ، والكرباج .. وفي وسط

«البقية ص ١٠»

رد على وزير الداخلية :

من الذى يأمر بالتعذيب ؟

بقلم : حسنين كروم

ترددت كثيرا في الكتابة عن التعذيب الذى لا يتصوره عقل ويمارسه الآن رجال مباحث امن الدولة ضد مئات من اعضاء الجماعات الاسلامية المقبوض عليهم . حتى لا يقال انني اكتب نتيجة دافع شخصي . وهو ان شقيقي نصر كروم من المقبوض عليهم . ولكن السيد زكي بدر وزير الداخلية كان له فضل انهاء ترددى بحديثه الذى ادلى به الى صحيفة مايو - نشر بتاريخ ١٨ اغسطس الماضي - واجرته معه الزميلة سناء السعيد . فقد سالته عما يقال عن وجود تعذيب للمتهمين بحرق اندية الفيديو . فجاء رد الوزير حاسما وواضحا وبعبارات قوية .. « اؤكد ان اسلوب التعذيب والضغط والإكراه قد انتهى . ونحن في تحقيقاتنا الجنائية نستخدم الادلة والبراهين والوسائل الحديثة المتطورة . فلا تعذيب ولا اكراه ولا ضغوط بالنسبة لاى متهم » . ويؤسفني ان اقول ان كلام السيد الوزير غير صحيح بالمرة . وكنت اتمنى ان اصدقه لنطمئن اننا لن نتعرض يوما ما للتعذيب . لانه اذا كان يتم اليوم تعذيب اعضاء الجماعات الاسلامية . فسيتم غدا تعذيب كل مسجون سياسي مهما كان لونه .

ولكن مارايته بعيني . وماسمعته باذني يكذب كل كلمة من كلمات وزير الداخلية .. ففي يوم الاحد الموافق ٢٠ يوليو الماضي ذهبت الى ليمان طرة لزيارة شقيقي نصر كروم . وفوجئت به في حالة سيئة . فاذنه اليمنى لا يسمع بها كما اخبرني . وذقنه اصغر مما كانت عليه قبل القبض عليه . لانهم كانوا يشدونها شعرة شعرة . وآثار الكرابيج والعصى واضحة على قدميه ورجليه . والتسلخات والجروح على القدمين والرجلين من آثار التعذيب بالكهرباء . وهددوه باحضار زوجته وهتك عرضها امامه . بل وبانهم سيحضرون المحامين الذى يدافعون عنهم الى الليمان واجلاسهم على الخوازيق امام المعتقلين . والتهكم على الله سبحانه وتعالى وعلى آيات القرآن الكريم . وتزوير في الاقوال واجبار على اعترافات بواسطة رجال نيابة وامن !! .. الخ .. الى آخر الاساليب التى تنزل بمرتكبيها الى مستوى ادنى من مستويات الحيوانات المتوحشة .. وهل هناك تدني خلق اكثر من وضع اعضاء تناسلية بلاستيكية وعصا غليظة في فتحات الشرج ؟ !

وخرجت مذهولا لا اصدق اننا نعيش في دولة فيها احزاب وصحف معارضة . وتحدث فيها مثل هذه الانتهاكات . وفي الطريق ادرت مؤشر راديو السيارة . فجاء صوت الرئيس حسني مبارك وهو يلقى خطابه في افتتاح المؤتمر الرابع للحزب الوطني ويتحدث عن الديمقراطية . والتمسك بها وانها اسلوب حياة لا رجعة عنه . فقلت من المؤكد ان الرئيس لا يعلم بما يحدث والا لما تحدث هكذا في الوقت الذى يتعرض فيه مئات للتعذيب الذى لا يتصوره عقل . واذا كان الرئيس لا يعلم . فلابد

(البقية ص ١٠)

رأى حر

● ● ورنة اليأس

بقلم : أحمد أبوالفتح

● ● تعالوا نقرا ...

● ● لست اعرف .

● ● كل ما اعرفه ان رنة الياس تشيع في احاديث الناس وهذا في حد ذاته امر يبعث على القلق .

● ● إنني لا اتصور ان وقت حل المشكلات قد مضى الى غير رجعة ولا اتصور ان إنقاذ الموقف قد بات مستحيلا .

● ● إن في مصر كفاءات اثبتت وجودها خارج مصر وداخل مصر . والقضية ان هذه الكفاءات مكبلة مقيدة في نظام للعمل لا يصلح به العمل .

● ● ولقد صار التغيير هو القضية التى تطرح نفسها على الواقع ... تغيير الاسلوب والانظمة لا الاشخاص والاسماء .

● ● بغير هذا سنظل نحرث البحر ونكتب على الماء اشعارا في الفخر والهجاء لقوم كانوا هنا ذات يوم ثم بادوا .. وطمرتهم سافيات الرمل .

● ● لاشك ان الكثيرين منكم قد سبق لهم قراءة هذه الكلمات فقد سبق نشرها في جريدة الاهرام يوم ٢٠ يولية الماضي .

● ● هذه الكلمات هي للكاتب الاستاذ احمد بهجت .

● ● الاستاذ احمد بهجت ليس عضوا في الوفد ولا كاتبا في جريدة الوفد وهو من الكتاب القلائل الذين يحترمون انفسهم فلا ينساق وراء زفة بل هو صاحب كبرياء يجنبه النزول الى الصغائر وهو صاحب تواضع لله وللحق يدفعه إلى كتابة الحقائق .

والحقائق هي ..

● ● الحقائق التى سجلها الاستاذ احمد بهجت في كلماته المختصرة هي :

● ١ ● رنة ياس تشيع في احاديث الناس .

● ٢ ● في مصر كفاءات اثبتت وجودها خارج وداخل مصر .

● ٣ ● هذه الكفاءات مكبلة بنظام عمل لا يصلح .

● ٤ ● التغيير هو القضية .. تغيير الاسلوب والانظمة .

● ٥ ● بغير تغيير الاسلوب لا امل والفناء للمصريين .

● ● اليس هذا ما تكتبه نحن الكتاب الاحرار وهذا ما ينفيه كتاب السلطة ويؤكدون لنا ان الدنيا بخير وان الدول جميعها تقف إلى جوار مصر ويبرهنون على ذلك بالتقاط كلمات تحية لزيارة الرئيس وكان الكلمات هي التى ستحل مشاكل مصر .

الياس لماذا ...

● ● هل يمكن ان يسيطر الياس على المصريين إذا كانت الاحوال تسير إلى افضل ؟ !

● ● ام ان الياس وليد اشتداد الازمات الخانقة ؟

● ● لماذا وإلى متى يستمر الكذب والخداع ولماذا وإلى متى تستمر الصحف الحكومية تطبل وتزمر ولماذا وإلى متى يستمر الحكم يتبع أسلوبا اوصلنا إلى هذا الحال ؟

تغيير الأسلوب والأنظمة

● ● الأستاذ احمد بهجت يطالب بتغيير الاسلوب والانظمة لتنطلق الكفاءات المكبلة .

● ● هل تذكرون مقال « نعم للصدمات الكهربائية » الذى كتبته ونشرته جريدة الوفد منذ اكثر من ١٣ شهرا والذى قلت فيه إن مصر في اشد الحاجة إلى الصدمات الكهربائية التى تنفض عن انظمتها مخلفات الماضي التى اوصلت مصر الى الخراب الاقتصادى والدمار النفسي .

● ● هل تذكرون كم من مرة كتب الكتاب الأحرار عن الدستور ووجوب تغييره وعن قانون الانتخاب الذى كان يجب محاكمة الوزير الذى كتبه و « النواب » الذين وافقوا عليه لانهم جميعا يسخرون القانون لارتكاب جريمة سرقة اصوات المعارضين .

● ● تعالوا نتصور ان الرئيس كان قد نفض عن مصر كل مخلفات الماضي التى تكبل الكفاءات وهي كفاءات اثبتت قدرتها داخل وخارج مصر واقام دستورا يحقق للمصريين التعبير الصادق عن إرادتهم ويوفر لمصر حكومة قوية متحررة من سخافات الخمسين في المائة ومعوقات اى نشاط وصدق في العمل تلك التى تفرضها القوانين الخرقاء التى تساوى في المرتب والمكافآت والعلاوات بين المهمل والمختلس والمتغيب والمجتهد المخلص النزيه .

● ● هل لو كان الرئيس اقدم على هذه الخطوات التى بدونها لا يمكن ان تتقدم مصر وتتخلص من رخص النفاق .. هل كان حالنا سيصل الى هذا الذى اوصلنا اليه ؟

● ● وهل كان الكتاب الذين يحترمون انفسهم سيكتبون : « ولقد صار التغيير هو القضية التى تطرح نفسها .. تغيير الاسلوب والانظمة .. بغير هذا سنظل نحرث البحر ... » .

● ● إننا لا ننكر ان إصلاحات قد تمت ولكن ...

نعم ولكن ..

● ● الاصلاحات التى تمت هي اقل من القليل فالاصلاحات التى كان يجب ان تتم هي قفزات جبارة إلى الامام في الانتاج وفي التعليم وفي وقف الديون وفي الارتفاع بمعنويات المصريين واقتصاد يتمشى مع حاجات المصريين .

● ● هل يستطيع اى مسئول ان يخبرنا اين ذهبت ديون مصر وكل مسئول يعلم ان التقارير العالمية تقول إن لبعض المصريين ودائع في البنوك الأجنبية تصل إلى ٤٦ الف مليون دولار .

● ● ماهي الديون التى تم اقتراضها خلال سنوات عدم التغيير ؟

● ● لماذا استدنا من امريكا ديونا عسكرية بفائدة تصل إلى ١٤ ٪ ؟ وهل لو كانت تحكم مصر حكومات تعتمد بصدق على المصريين كان يمكن لهذه الوزارة ان تقبل عقد قروض عسكرية او غير عسكرية بفوائد ١٤ ٪ ؟ !

لماذا نصل إلى هذا ؟ ..

● ● لقد كانت مصر ترسل إلى المملكة السعودية كل عام كسوة الكعبة الشريفة وصرة من المال وإذا بنا ننتهي إلى معونة من السعودية ٢٠٠ الف طن من القمح .

● ● لماذا نصل إلى هذا ..

● ● هل لو كان حكم « الثورة » ناجحا كنا ننقلب من دولة دائنة الى دولة مدينة ومن دولة تقدم المال الى دولة تتلقى القمح ؟

● ● لماذا نصل إلى هذا الذى يدفع رئيس مصر إلى ان يسافر الى الخارج فتنشر كل صحافة هذه الدول . بل كل صحافة العالم عن ازمات مصر الخانقة وان الرئيس جاء يلتمس العون .

● ● اليس هذا نتيجة لوضاع تم فرضها على مصر بالإكراه واستمر فرضها ٣٤ سنة ؟ !

● ● اول مدرسة تم انشاؤها في السعودية كانت مصر هي التى انشاتها ومصر رصفت اول طريق ومصر هي التى اقامت باساتذتها وعلمائها جامعة بغداد ومصر هي التى علمت في الازهر وفي جامعاتها اجيالا واجيالا من العرب والمسلمين

● ● لقد وصلنا إلى ان فلاحي مصر يزرعون ارض العراق وارض الاردن التى كانت في الماضي عبارة عن إمارة صغيرة .

● ● كيف تحولت الاردن الى منطقة جذب للمصريين ولماذا هوت مصر الى هذا الذى نحن فيه ؟ .

● ● الاختلاف الوحيد ان الاردن سار يواكب التقدم العالمي دون دجل ولا شعارات ومصر تم ابتلاؤها بثورة السلب والنهب .

● ● اليست هذه هي الحقيقة ؟

يقولون : ليست مصر وحدها التى في ازمة .

● ● نعم هناك دول كثيرة تعاني الازمات ولكن ..

● ● انا اتحدى ان يذكر لنا كتاب السلطة دولة واحدة يعاني شعبها ازمة صابون .

● ● اية دولة من افقر دول العالم لا تصل فيها الازمة الى الصابون .. مصر وحدها هي التى يعاني شعبها اختفاء الصابون .. وياتي اختفاؤه في عز الصيف وفي مدن تنتشر فيها الزبالة ومستنقعات المجارى وتصل نسبة التلوث لهوائها الى اعلى نسبة بين مدن العالم .

● ● ماذا جنى الشعب المصرى حتى توصلوه إلى هذه الحالة ؟

● ● ثم بعد ذلك يقول كتاب السلطة . « إن مصر ليست الدولة الوحيدة التى في ازمة » ؟ !

نعم هناك دول تعاني ازمات

● ● نعم .. ولكن الدول التى تخلصت من مخلفات الديكتاتورية نفضت حكوماتها المنتخبة انتخابا حرا عن انظمتها الانظمة البالية وحطمت القيود على الانتاج وانطلقت إلى الرخاء .

● ● إنهم اى كتاب السلطة يتحدثون عن الارجنتين .. وينسون ان حكمها الديمقراطي قد قفز في بضعة شهور الى التطور الاقتصادى قفزات جبارة

● ● إنهم يتحدثون عن نيجيريا وينسون ان رئيسها طرح في الاستفتاء الشعبي وهو استفتاء حقيقي وليس كاستفتاءات « ثورة السلب والنهب » . امر قرض تريد الحكومة اقتراضه وصوت شعب نيجيريا وجاءت نتيجة التصويت باغلبية ترفض الاقتراض فقرر رئيس نيجيريا الخضوع لرغبات الاغلبية وقرر صرف النظر عن الاقتراض .

● ● وتركيا .. الم ينفض رئيس حكومتها الذى فرضه الشعب فرضا في انتخابات حرة عن تركيا مخلفات عصور الديكتاتورية وها هو يقفز باقتصادها الى التطور والرخاء .. لقد رفض التمسك بالمخلفات واخذ بما تاخذ به الدول المتقدمة من علم وفهم واسلوب عمل .

● ● إذا كنتم لا تصدقونني لانكم لا تقرأون الصحف العالمية فاسالوا سفراء مصر في نيجيريا والارجنتين وتركيا .. لتعرفوا كيف تحقق الديمقراطية انتشال الاوطان من الدمار الذى تسببت فيه الديكتاتوريات السوداء .

● ● وارجوكم ان تسالوا جميع سفراء مصر : « هل هناك دولة في اى ركن من اركان الارض يعاني شعبها اختفاء الصابون .. » .

لابد من التغيير

● ● لم يعد من الممكن الاستمرار فيما نحن فيه فإن جاءت مصر ٢٠٠ الف طن قمح من السعودية هذا العام فإنها ربما لا تجيء في العام المقبل وإذا كانت دول السوق الحرة قد قدمت اغذية لايزيد ثمن بعضها على ٤٥٠ الف دولار فإن هذه المساعدات ربما لا تاتي في العام القادم .

● ● لابد من تدارك سريع وإلا فماذا بعد الياس الذى سجله كاتب لا ينتسب الى اى حزب معارض .. نعم ماذا بعد الياس الذى يسيطر على المصريين .. إلا والعياذ بالله ما ختم به الزميل أحمد بهجت كلامه :

● ● بغير هذا سنظل نحرث البحر ونكتب على الماء اشعارا في الفخر والهجاء لقوم كانوا هنا ذات يوم ثم بادوا .. وطمرتهم سافيات الرمل .

● ● اللهم إنا نستغيث بك كيلا نصل إلى هذا المصير الرهيب .. اللهم ارفع غضبك عن مصر .

كان وأخواتها

العدل أساس الملك ..

كانت الاحكام القاسية التى اصدرها الجبرتي ضد الوالي محمد على انعكاسا امينا لمفهومه لوظيفة الولاية وواجباتها كنظام للحكم . وكان الجبرتي بحكم تكوينه الديني وثقافته الاسلامية يفهم الولاية على انها عدل ورحمة ورفق بالرعية قبل اى شيء آخر . فإذا انتفى العدل من الدولة فقدت موجبات قيامها . ولا يقبل في ذلك عذرا بان يقال إن الحاكم اضطر إلى تاجيل العدل بعض الوقت لكى يتمكن من إقامة المشروعات العمرانية الكبرى التى يتطلب قيامها مصادرة الحريات والاموال وحمل الرعية على الجادة حتى يزداد الانتاج . ويعم الرخاء

كان الجبرتي لا يفهم هذه الاعذار التى يطلقها بعض الباحثين عند حديثهم عن قسوة الجبرتي في معاملة محمد على . فيقولون إن الجبرتي عاصر بواكير عصر محمد على . وهى فترة الانتقال من عهد إلى عهد . فكان طبيعيا ان يقع فيها من الظلم والقهر والعنف ما وقع . حيث كان الوالي مضطرا إلى هدم اركان النظام القديم وإقامة الدولة العصرية على اسس جديدة تستلزم تصفية الامتيازات الطبقية . والسيطرة على اقتصاد البلاد . واحتكار زراعتها وتجارتها وتسخير اهلها وإرهاقهم في إقامة مشروعات جبارة تعود عليهم بالنفع فيما بعد . ثم يقولون إن الجبرتي مات عام (١٨٢٥) قبل ان تؤتي هذه المشروعات ثمارها . وربما لو امتد به الاجل - وشهد آثار هذه المشروعات لكان اكثر رفقا بمؤسس مصر الحديثة . ولجاءت احكامه عليه اقل تحاملا واكثر رشدا .

ولقد كان من الممكن قبول هذا الافتراض لو كانت احكام الجبرتي على محمد على تتسم بالعمومية والشمول . فيدمغ عهده كله ولا يرى فيه إلا النقائص والعيوب . ولكن الواقع كان خلاف ذلك . فالجبرتي لم يتجاهل الإشادة ببعض الاعمال الجليلة التى عاصرها في دولة محمد على . ولم يغض النظر عن بعض الصفات الحميدة التى كان يتحلى بها الرجل . فكان يصفه بالحركة والنشاط (بحيث لا يقر له قرار ويقول إنه كان في ايامه الاولى دائم الخروج إلى نواحي القاهرة وزيارة شيوخ الأزهر وكان كثير الانفراد بالسيد عمر مكرم) . ولا يخفي الجبرتي اعجابه بالمشروعات العمرانية التى اقامها محمد على قبل بناء سد الفرعونية الذى حال دون طغيان ماء البحر المالح على الاراضي الزراعية . وإصلاح بوغاز رشيد . وحفر ترعة المحمودية . وتعمير مدينة الاسكندرية .. ووصف هذه الاعمال بانها (من همم الملوك) وقال عن صاحبها إنه (كانت له مندوحة لم تكن لغيره من ملوك هذه الأزمان . ولو وفقه الله لشيء من العدالة على ما فيه من العزم والرياسة والثقافة والتدبير والمطاولة . لكان اعجوبة زمانه . وفريد اوانه .

لم يكن الجبرتي إذن ناقما على الوالي على طول الخط . ولا كان راضيا عن كل تصرفاته او مبررا لكل فعل من فعاله كما يسلك المؤرخون الحكوميون . وإنما عبر عن رضائه عنه او سخطه عليه في المواقع التى تستحق هذا او ذاك . وكان مقياس الرضا والسخط عنده توافر شرط العدالة فإذا تحقق شكر وكبر . وإذا انتفى سخط وضجر . ولقد طبق مؤرخنا هذا المقياس الموضوعي على مؤسس مصر الحديثة كما طبقه على كل الحكام الذين عاصرهم وما اكثرهم

لقد عايش الجبرتي الحكم العثماني طوال النصف الثاني من القرن الثامن عشر . وشهد حركة على بك الكبير - ثم اخفاقها وشهد الصراعات الدامية التى وقعت بعدها بين الأمراء المماليك وجعلت من مصر دويلات متناحرة . وشهد مقدم الحملة الفرنسية ثم رحيلها . وشهد عودة الشراذم العثمانية التى اشاعت الفوضى والارهاب في انحاء البلاد . والتى انتهت بانفراد محمد على بالسلطة وهو في كل هذه التقلبات يرى الحال تسير من سيء إلى اسوأ فيتمثل قول الشاعر

رب يوم بكيت منه فلما ... صرت في غيره بكيت عليه

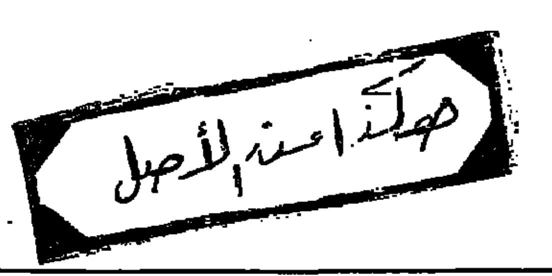
■■■

وعلى هذا يجب ان نفهم سر تباكيه على ايام المماليك وهو يرى الفساد والفجور والانحلال في ظل الفرنسيين . ثم نراه يتباكى على ايام الفرنسيين وهو يرى جحافل الانكشارية والوجاقلية والدلاة والارنؤوط يستحلون حرمات البلاد . وقد دخلوها بعد رحيل الفرنسيين فاعتبروا مصر ارضا مفتوحة من حقهم ان يستعبدوا رجالها . ويسبوا نساءها . وينتهكوا اعراض بناتها وغلمانها . فإذا اشتكى المصريون إلى الباشا او وكيله قال لهم . (انتم قاتلوا وجاهدوا اشهرا واياما وقاسوا ما قاسوه في الحر والبرد والطل حتى طردوا عنكم الكفار واجلوهم عن بلادكم . افلا تسعونهم في السكن ؟!) وحين سئل القاضي التركي في شان هذه الأعمال الاجرامية افتى بان مصر جميعها اصبحت (دار حرب) وقد آلت ملكيتها جميعها إلى السلطان (بحق الفتح) بعد طرد الفرنسيين منها .. ولكن الجبرتي - المسلم المثقف الذى يفهم الشريعة فهما صحيحا خاليا من الخزعبلات والأباطيل - يرفض هذه الحجج الهابطة التى تحاول ان تقنن الفساد وتبحث له عن ذريعة في إطار الدين . ولم ينخدع الجبرتي بالشعارات التى كانت تتحرك تحتها هذه الفيالق المتوحشة وانما جاء حكمه عليها موضوعيا نابعا من ايمانه بان الاسلام يامر بالعدل والاحسان وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي . وان الخروج على هذه القيم هو خروج على الدين . وكان يرى ان هؤلاء الوحوش لا يؤمنون بالاسلام وهم .. (ولا يتدينون بدين ولا ينتحلون مذهبا . وكانت تصحبهم صناديق المكسرات ولا يسمع في معسكرهم اذان . ولا تقام فيه فريضة . ولا يخطر في بالهم ولا خاطرهم شعائر الدين) .

ويصف الارنؤوط بانهم شر من مشى على الارض .. وان الواعظ منهم لو رجع إلى بلاده لرجع إلى حالته التى كان عليها في السابق . في الخدم الممتهنة والاحتطاب في الجبل والتكسب بالصنائع الدنيئة ببيع الأسقاط والكروش والمؤاجرة في حمل الأمتعة) .

فإذا استتب الأمر لمحمد على واستطاع ان يستاصل هذه الوحوش الكاسرة بالقتل حينا . وبالنفي حينا .. الم يكن ذلك شفيعا له عند الجبرتي فيخفف من غلوائه في الحكم عليه ؟ خصوصا وقد عاش مؤرخنا خمسة عشر عاما فقط من بداية دولة محمد على ظهرت خلالها ملامح الدولة العصرية . وشكل الجيش المصرى الحديث على انقاض الفرق المرتزقة .. هل كان عسيرا على مؤرخنا عبدالرحمن الجبرتي ان يتجاوز نطاق مفاهيمه الراسخة فيتعاون مع النظام الجديد لتحقيق اهدافه الكبرى والنهوض بمصر من اكفان القرون الوسطى إلى اعتاب العصر الحديث ؟ سؤال ينتظر الجواب ..

جمال بدوى



سراج الدين يلقي خطابا سياسيا هاما في المؤتمر الشعبي الكبير بمدينة ادكو



فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، يتوسط المنصة الرئيسية في المؤتمر الشعبي الذي اقيم في ادكو ، ومعه الدكتور وحيد رافت والاستاذ ابراهيم فرج والمستشار ممتاز نصار ولفيف من قيادات ونواب الوفد

خرج شعب ادكو ، ثانية مدن محافظة البحيرة من حيث المساحة والتعداد ، عن بكرة ابيه ، لاستقبال فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، الذي القى خطابا سياسيا ، احتفالا بذكرى الزعيمين خالدي الذكر سعد زغلول ومصطفى النحاس ، واحياء لذكرى النائب الوفدي المرحوم محمد علي قاسم ، ابن مدينة ادكو .. وعلى امتداد الطريق الموصل لمدينة ادكو من الاسكندرية ، اقيمت اقواس النصر ولافتات الترحيب برئيس وقادة الوفد . وكانت وفود المدن المجاورة لمدينة ادكو .. قد بدات التوافد الى ساحة الاحتفال بفناء مدرسة ادكو الابتدائية للبنين بعد اذان المغرب مباشرة . وارتفعت هتافات الحاضرين وسط توافد قادة الوفد على منصة الاحتفال وفي الساعة الثامنة بدا فؤاد سراج الدين يشق طريقه وسط الجماهير ، حتى وصل الى مقعده فوق المنصة ، فدوت عاصفة من التصفيق ، استمرت لاكثر من خمس دقائق . وبعد تلاوة قرآن الافتتاح ، والقاء بعض كلمات الترحيب قدم اللواء عبدالمنعم حسين ضيوف الاحتفال من قادة الوفد ، وعلى راسهم الدكتور وحيد رافت نائب رئيس الوفد ، وابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ، والمستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية والدكتور عبدالحميد حشيش سكرتير عام مساعد الوفد ، والدكتور محمد بلال عضو الهيئة العليا ، والنواب الوفديون محمد عيد وعلوى حافظ والمستشار مصطفى الطويل وسعد بسيوني ومحمد درويش واحمد درويش وشفيق الديب رئيس لجنة الوفد بالاسكندرية ثم القى فؤاد سراج الدين رئيس الوفد خطابه الذي استمر اكثر من ثلاث ساعات كاملة . وفيمايلي نص خطاب رئيس الوفد :

مقاطعة انتخابات الشورى أبلغ ردّ على محاولات تزييف إرادة الأمة

ومن واجب شعب مصر أن يلقن هؤلاء الحكام درسًا في احترام ارادته

ايها الاخوة والابناء الاعزاء ..

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ، وتحية من اعماق القلب ، ابعث بها اليكم فردا فردا ، وبلدا بلدا ، وعميق الشكر اقدمه اليكم باسم اخواني اعضاء الهيئة العليا للوفد ، واخواني اعضاء مجلس الشعب ، وكل عضو في الحزب رافقني في هذه الزيارة ، اشكركم جميعا وباسمي ، على رائع استقبالكم لنا ، وبالغ حفاوتكم بنا ، لقد ابتت ادكو الليلة وفديتها الاصيلة ، ووطنيتها المتدفقة ، فجاء ترحيبها بنا واستقبالها لنا ، ابلغ رد على من يشككون في تمسك الشعب بالوفد والتفافه حوله ، وتقديره لقياداته وزعمائه .

لقد قرات كل هذه المشاعر والاحاسيس في عيونكم قبل ان تدوى في اذاننا هتافاتكم ، مشاعر واحاسيس تركت اعمق الاثر في نفوسنا واستحوذت على افئدتنا ، وشعب انتم افراده ورجاله وشبابه وعنوانه ، هو شعب لا يمكن ان يقهر او يغلب على امره ، او تهدر كرامته ، او تزيف ارادته ، ليت خصوم الوفد كانوا معنا هنا الليلة ، او في مدينة سمنود منذ ايام ليروا ما راينا ويسمعوا ما سمعنا ، ليعترفوا بالحقيقة التاريخية ، وهي ان الشعب هو الوفد ، والوفد هو الشعب ، وان حملات التشهير والتضليل والكذب والافتراء لن تنال من هذه الحقيقة ولن تنطلي على الشعب المصري الكريم .

قلعة من قلاع الوفد

لقد كانت ادكو دائما قلعة من قلاع الوفد المنيعة ، وستظل باذن الله كذلك مادام هؤلاء الذين التقيت معهم الليلة هم شعبها ، ومادام هذا الذي سمعته هو صوتها ، وهو صدى لعقيدتها الوفدية ، وترديد لمشاعرها الوطنية .. ادكو لها في نفوسنا منزلة كبيرة ، فقد انجبت لمصر رجلا فذا من ابنائها ، وعضوا بارزا في وفدها ، عرفنا فيه الرجولة الكاملة ، والاخلاص للمبدا والاستقامة وطهارة اليد وعفة اللسان لم يتخل يوما عن الوفد ، لم تغره الوعود ولم يرهبه الوعيد ، ظل صامدا مكافحا في سبيل وطنه تحت راية الوفد وزعيمه مصطفى النحاس ، ابنكم هذا ورجلنا هذا هو المغفور له نائبكم السابق محمد علي قاسم ، اختاره الله الى جواره وهو في ريعان شبابه ، ولكن من يترك هذه الذكرى الطيبة لا يموت منه الا الجسد ، فالذكرى عمر ثان ، فليتغمد الله محمد علي قاسم برحمته ، وليسكنه فسيح جناته ، ولما كنا مازلنا في اسبوع ذكرى زعيمينا خالدي الذكر سعد زغلول ومصطفى النحاس ، فانني ارجوكم اجلالا لهذه الذكرى ، ولذكرى فقيدنا العزيز محمد علي قاسم ، ان نقف جميعا دقيقتين حدادا .

ظاهرة غير مسبوقة

اخواني وابنائي ..

ان ثقتكم بنا والتفافكم حولنا وتمسككم بمبادئ الوفد ، كل ذلك يزيدنا قدرة وتصميما على التفاني في خدمتكم ، وعلى النضال من اجل قضاياكم الوطنية والخاصة ، مهما لاقينا في سبيل ذلك من مشاق ومتاعب وصعاب ، ونحن في ذلك نسير على نفس الدرب الذي سار عليه زعيمانا سعد زغلول ومصطفى النحاس .

وان وفدكم الجديد هو استمرار لوفدكم القديم ، الذي اوليتموه ثقتكم التامة ، ولم تتخلوا عنه يوما وهذا هو السر في ان الوفد عندما عاد الى الساحة السياسية بعد غيبة دامت نحو ثلاثين عاما عاد عملاقا قويا حائزا على ثقة الشعب منذ اليوم الاول لعودته ، مما اثار دهشة العالم كله ، وهي ظاهرة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الاحزاب ، وتدل على ان الوفد ظل طوال هذه السنوات الثلاثين حيا في وجدان الشعب وفي ضميره .

محاولات هدم الوفد بين الأمس واليوم

لقد حاول خصوم الوفد - وعلى راسهم القصر الملكي وعملاؤه وحرسه الحديدي - تحطيم الوفد ، وصرف الشعب عنه ، ولم يكتفوا بشن الحملات المسعورة عليه ، وتوجيه التهم الباطلة والافتراءات الكاذبة اليه ، بل لجاوا الى المحاولات الاثمة لاغتيال زعيميه سعد والنحاس فشرعوا في قتل سعد مرة وهو رئيس للوزراء في عام ١٩٢٤ وشرعوا في قتل النحاس سبع مرات ، وهو في الحكم وخارج الحكم ، ولكن الله عز وجل كان معهما دائما ، يحوطهما بعنايته ويشملهما برعايته ، فنجاهما من شر ما دبروا ، وفشلت كل هذه المحاولات المسعورة الاثمة في تحطيم الوفد والنيل منه ، ولم تهن هذه المحاولات عزيمة الوفد ، ولم تلين قناته ، في الوقوف بجانب الامة والدفاع عن حقوقها وامانيها الوطنية .

والتاريخ يعيد اليوم نفسه ، فها انتم اولاء ترون تلك الحملات الصحفية الماجورة ، مدفوعة الثمن ، التي تشن على الوفد منذ عاد الى استئناف نشاطه السياسي علم ١٩٧٨ ، وتلاحظون ان هذه الحملات اشتدت في الاونة الاخيرة ، منذ طالبت بوضع دستور جديد ، وبحل مجلس الشعب الحالي والغاء القوانين الاستثنائية ، هذه الحملات التي اشتركت فيها جميع اجهزة الاعلام الحكومية ، لن يكون لها الا نفس مصير الحملات القديمة ، لن يكون مصيرها الا الفشل وازدراء الشعب لها ، وكشفه لافكها ، ونحن نحتقر هذه الحملات ، ولن نرد عليها ولن تصرفنا عن الدفاع عن قضايا الامة ، والنضال في سبيل تحقيقها ، انهم ينقبون في الماضي البعيد ، ويرجعون الى ما نشر ضد الوفد منذ ثلاثين او اربعين سنة ، وسبق للوفد ان رد عليه في حينه ، وفنده بالادلة الرسمية الدامغة اكثر من مرة ، ولعل اخرها كان امام محكمة الثورة عامي ١٩٥٣ و١٩٥٤ ، انهم لا يجدون ما يوجهونه اليوم الى الوفد بعد ان عاد ، ولذلك يعودون الى الماضي السحيق ، يفتشون عن كلمة او خبر او مقال كتب ضد الوفد ، انه الافلاس السياسي والصحفي .

ولو كان لهذه الحملات ظل من الحقيقة ، لاهتممنا بالرد عليها ، لكنها حملات مغالطة يقودها نقيب كتاب السلطة ، الذي يعرفه الشعب جيدا ولن اشرفه بذكر اسمه .

حول احتفال ادكو

● هتف فؤاد سراج الدين من اللواء عبدالمنعم حسين رئيس لجنة الوفد بالبحيرة ، عندما وصفه بلقب « الزعيم » وقال سراج الدين متواضعا : انني لست زعيما ونيتي ليس الزعامة مشوار طويل ، وان الزعامة في مصر قد انتهت بوفاة الزعيم مصطفى النحاس ، وهنا ارتفعت هتافات الجماهير مرددة : زعيم الوفد .. زعيم الامة ، وسراج الدين خليفة النحاس .

● اثناء خطاب رئيس الوفد ، شلق فناء المدرسة بجموع الحاضرين ، وتراصت اعداد كبيرة في شرفات المدرسة المطلة على الفناء حتى درجات السلالم المؤدية الى الشرفات واسطح المباني الملحقة بالمدرسة ، ازدحمت بالجماهير التي توافدت بعدد فاق خمسة الاف مواطن حضروا لمتابعة خطاب سراج الدين التاريخي .

● منذ الساعة الخامسة ، بدا اعضاء الوفد في مدينة ادكو ومحافظة البحيرة يلفون الخشب والقماش والاحبال ترحيبا بمقدم الوفد وابتهاجا بزيارة سراج الدين لادكو ، وانتظارا لوصوله ، وسط توافد ابناء المحافظات والمدن المجاورة الذين يحب بهم ابناء ادكو ترحيبا شديدا .

ماذا حدث للسنهوري ؟

انه ينعى على حكومة الوفد في عام ١٩٥٠ ان احد وزرائها طلب من المرحوم الدكتور السنهوري رئيس مجلس الدولة انذاك ، ان يتخلى باختياره عن رئاسة المجلس لانه كان الى يوم تعيينه عضوا بارزا في الهيئة السعدية ، ووزيرا من وزرائها ، مما ينفي عنه صفة الاستقلال والبعد عن التيارات السياسية ، الامر الذي يجب ان يتوافر في شاغل منصبه .

والحقيقة ان المرحوم الدكتور السنهوري قد رفض هذا الراي وقال انه تخلى عن الحزبية منذ تعيينه في منصبه ، وانا اشهد فعلا بذلك ، واشهد ان الدكتور السنهوري كان مثالا للنزاهة ، ولقد انتهت المسالة عند هذا الحد ، ولم تفكر الحكومة في اتخاذ اي اجراء ضد الدكتور السنهوري .

والان .. فليقل لنا كاتب السلطة رايه فيما اقدمت عليه الثورة عام ١٩٦٠ في عهد جمال عبدالناصر ، رئيسه الذي ظل سنوات وسنوات يطبل ويرقص ويزمر له ، حينما عزل اكثر من ٣٠٠ من كبار رجال القضاء والنيابة العامة ، بدون سبب الا التشفي والانتقام لاحكام اصدروها ، لم تكن على هوى الحاكم ، او لمواقف وطنية اتخذوها في صف الشعب دفاعا عن حقوقه ، او لارهاب القضاء حتى يسير في ركاب الحاكم ، وكان على راس هؤلاء القضاة المستشار ممتاز نصار الذي كان نائبا لرئيس محكمة النقض ورئيسا لنادي القضاة . فليقل لنا كاتب السلطة رايه في هذا الاجراء الذي يخالف الدستور والقانون والذي سمي بمذبحة القضاء ، وكان وصمة عار في جبين الثورة ، ومن المعروف ان رئيس اللجنة التي شكلها عبدالناصر لوضع قوائم المفصولين من رجال القضاء ، كان انور السادات نائب رئيس الجمهورية انذاك ، وهو نفسه الذي صحح هذا الوضع الخاطئ ، واعاد هؤلاء المفصولين الى مناصبهم ، بعد ان تولى رئاسة الجمهورية

أبطال النفاق

وليقل لنا كاتب السلطة رايه ايضا ، فيما ارتكبته الثورة من عدوان اثيم على الدكتور السنهوري نفسه ، في مكتبه بمجلس الدولة ، عندما وجهوا اليه مظاهرة ، اقتحمت عليه مكتبه ، واعتدى افرادها على السنهوري بالضرب ، ولم يتركوه الا بعد ان ظنوا انه فارق الحياة .

هذه هي بعض امثلة ، اردت بها ان تعرفوا مدى صدق الكاتب الشريف الامين ، كاتب السلطة المعروف ، ومتعهد حملات التضليل والتشهير ، انني اساله .. هل ارتفع له صوت وقتها ، ينتقد هذا التصرف الذي داس فيه الحاكم حصانات ، رجال القضاء ، التي يكفلها الدستور وترعاها القوانين ؟ هل ارتفع له صوت بالاعتراض على هذا التصرف الغاشم ، حقيقة .. لقد اذل الحرص اعناق الرجال ، فقد اذله واخرسه الحرص على المرتبات والبدلات والمزايا المالية والعينية ، والتزلف الى الحاكم والسير في ركابه والاستمتاع برحلاته وسفرياته ، كان هذا الحرص على لقمة العيش سببا جوهريا لظاهرة النفاق ، التي انتشرت في عهد الثورة ، وكان هذا الكاتب وامثاله من كتاب السلطة وكثيرون من رجال الحكم ، ابطالا لهذا النفاق ودعائم له .

انظروا الى ذلك المحافظ ، الذي قال في خطابه امام عبدالناصر :

« ان رسول الله ، عبس وتولى ان جاءه الاعمى ، وانت ما عبست وما توليت »!!

وكانت مكافاته على هذا الكفر ، ان رقي محافظا للقاهرة ، وهو نفس المحافظ الذي قال وهو في منصبه الجديد ، عندما ووجه بضرورة احترام القانون في تصرفاته : « لقد اعطيت القانون اجازة » .

وانظروا الى وكيل وزارة الشئون الاجتماعية وهو يخطب امام عبدالناصر فيقول :

« ان القرآن ورد عليه النسخ والتغيير اما الميثاق الذي وضعته انت فلن يرد عليه نسخ او تغيير »!!

هكذا كنا نعيش في جو من الاسفاف والنفاق .

انجازات الوفد

ايها الاخوة والابناء الاعزاء

ان الكثيرين من شباب هذا الجيل ، لا يعرفون تاريخ الوفد وزعمائه ، ولا يحيطون بالانجازات الضخمة ، التي حققتها حكومات الوفد لمصلحة الشعب ، وساكتفي هنا بذكر رؤوس مسائل لبعض هذه الانجازات ، على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر ، ليعرف منها الشباب واري منهم امامي عددا يملأ الصدر ، كيف كان للوفد قضية اجتماعية بجانب القضية السياسية ، التي كافح من اجلها وهي قضية الجلاء ووحدة وادي النيل ومن اولى هذه القضايا التي يتبناها الوفد الغاء سخرة النيل ، فهذه السخرة كانت وصمة عار في جبين مصر ، الغاها واصبحت المسالة اختيارية وعلى الحكومة ان تستاجر من تحتاج اليه من الرجال باجر عادل يقبله الرجل او لا يقبله .

● وضعت حكومة الوفد مشروعا متكاملا بمد القرى بالمياه النقية الصالحة للشرب ، ولزميلي ، ابراهيم فرج ، اليد الطولى في وضع هذا المشروع فلقد كان وزيرا للشئون البلدية والقروية وهي ما تسمى الان بوزارة الحكم المحلي ، وتلك الوزارة - وزارة الشئون البلدية والقروية - الوفد اوجدها لاول مرة سنة ١٩٥٠ هي ووزارة الاقتصاد . وقد سمعت من بعض الذين تكلموا شكوى اهالي ادكو من قلة المياه ، واخبرني ، لبيب زمزم ، انه ادخل المياه النقية للشرب في ادكو ولكن يبدو ان التقصير والاهمال الذين صاحبا مرافقنا العامة نالت ادكو منه نصيبا غير قليل .

واضاف سراج الدين ان الوفد هو الذي اصدر قوانين العمل لاول مرة في مصر ، لا تصدقوا واني اقولها باعلى صوتي لا تصدقوا ان احدا غير الوفد اصدر هذه القوانين ، وامامي قائمة بهذه القوانين بتواريخ اصدارها وكلها في عهد الوفد .

واني بهذه المناسبة اقدم لجلالة الملك السعودي الشكر الجزيل على كرمه ونبله ، واذا اردنا ان نزيد الانتاج ، يجب ان نشجع المزارع على زيادة الانتاج ، نشجعه ونوفر له كل الامكانيات ، فليس من المعقول ان اشترى قنطار القطن من الفلاح بسعر ٨٠ او ٩٠ جنيها وسعره بالخارج يتراوح ما بين ٢٥٠ و٣٠٠ جنيه ، فالفلاح الان لا يجد حافزا كافيا لان يهتم بهذه الزراعة لانه يعلم ان التسويق التعاوني ياتي في النهاية ويضع يده عليه .

والجمعية في النهاية تسلمه كشف مصاريف متعدد البنود ، وفي النهاية يتسلم بضعة قروش ، كيف نطلب من هذا المزارع ان يهتم بزراعته ، ولذا يجب على الحكومة اذا ارادت حقا زيادة الانتاج ان تغير التسعيرة او السياسة السعرية الموجودة الان وتضع سياسة سعرية عادلة لا تظلم الفلاح وتشجعه على زيادة الانتاج لذلك يجب ان تلغى نظام التسويق التعاوني الحالي المليء بالعيوب والسلبيات والذي يسرق الفلاح ، وتضع نظاما اخر للتسويق التعاوني خاليا من هذه العيوب .

الاسراف الحكومي .. والمال السايب

اذا نظرنا الى النقطة الثالثة من الاسراف الحكومي فسنجد سفها وتبذيرا لا نظير له في عدة نواح .

● التبذير السياسي ، لنا سفارات وقنصليات في بلاد ليس فيها مصري واحد ، لنا تمثيل سياسي في ٩٥ دولة

● الانفاق العسكري للقوات المسلحة ، ويعتبرون الحديث عنها مساسا بالامن وخروجا عليه ، بالرغم من اننا نرجو للقوات المسلحة المزيد من العزة والقوة وان يتصل دائما دعمها بالسلاح ، والعتاد الحديث ومدها بالاستراتيجية الحديثة ، فالقوات المسلحة هي درع الوطن الواقي والحامي له ، ولكننا نريد ان تخضع ميزانية القوات المسلحة لرقابة امن الشعب ، اما ان تبلغ هذه الميزانية ثلاثة الاف مليون جنيه تقريبا ، ولا تعرض للمناقشة ولا للبحث امام ممثلي الامة ، وتعرض ارقاما موجزة غير تفصيلية وغير موضحة لاي ناحية من النواحي ، فهذا ما نرفضه ، ولم يكن معمولا به في مصر قبل هذا العام ، ومن قبل كانت ميزانية الجيش تعرض بكل تفصيلاتها على البرلمان ويناقشها ويملك التعديل فيها ، انما الان هذه الميزانية حرم محرم على البرلمان لا يطلبها ولا يناقشها ، يجب التركيز على الكيف وليس على الكم ، فالاعتماد الان ليس على عدد الجيش انما المهم الان هو الاعتماد على الكيف ، وكل جيوش العالم الان تتبع هذه الطريقة ، وقواتنا المسلحة الان اكبر من فرنسا ومن انجلترا فلسنا ابدا ضد القوات المسلحة ، انما يجب ترشيد الانفاق عليها ، فهي في قلوبنا وفي عيوننا ولا نبخل عليها باي مال ، ان ما نطلبه ان يكون للشعب ممثلا في نوابه حق الاشراف وحقه مراقبة اوجه الصرف في هذه الميزانية وكم طالب العضو ، محمد عيد ، وزملاؤه النواب الوفديون بمجلس الشعب باشراف الجهاز المركزي للمحاسبات على ميزانية الجيش ، ولكن الجهاز المركزي للمحاسبات لا يملك هو الآخر حق الاطلاع على اجهزة القوات المسلحة .

هذا بالرغم من ان كل دول العالم المتمدين والديمقراطي تبحث ميزانية الجيوش بها وتعدل فيها وتخفض فيها ، وقد بحث الكونجرس الامريكي منذ عشرة ايام ميزانية الجيش الامريكي وخفضها ١٥ مليار دولار .. هل اتهم احد هؤلاء الاعضاء بالخيانة والاعتداء على القوات المسلحة .

● ومن ناحية اخرى نجد كثرة الوفود التي يوفدها الحزب الحاكم من نوابه واعضائه لحضور المؤتمرات الى شتى بلاد العالم ، ويحدث كل ذلك على حساب مجلس الشعب اي على حساب الامة ، موظفون ، وبعثات موظفين يسافرون لكي يشتروا او يبحثوا ، بالرغم من وجود سفاراتنا ومكاتبها التجارية في هذه البلاد .

القطاع العام الخاسر

● وبالنسبة لشركات القطاع العام اني اعلنها للمرة السادسة ان الوفد ليس ضد القطاع العام ، والوفد يعتبر القطاع العام ركيزة من ركائز الاقتصاد في مصر ، واعلن هذا في برنامجه المعلن ، نحن مع القطاع العام الذي يهتم ويمارس نشاطه في المسائل الكبيرة ، مرافق الانتاج ، مصادر الانتاج ، وسائل النقل ، البنوك ، الصناعات الثقيلة ، لكن هذه الاعمال الصغيرة التافهة هل يشغل القطاع العام نفسه بها ، والنتيجة عجزوا عن ادارتها ، وخسارة القطاع العام ملايين الجنيهات سنويا ، فالاستثمارات الموجودة بالقطاع العام حوالي ٢٠ الف مليون جنيه ودخله في السنة ٥٠٠ جنيه فقط ! اي انسان منا يدير مشروعا مؤكدا يحقق ربحا اكثر من ١٪ فاذا ثبت ان شركات او اي نوع من الصناعات لا تستطيع الدولة ادارته ويخسرنا ملايين الجنيهات وثبت فشلها فيه سنوات ، فيجب ان نصفيه ، ولكن على اي وجه ، عمال هذه الشركات والمصانع يساهمون في راسمال هذه الشركات ، اي يصبحون مالكين لاسهم هذه الشركات ، ومن ثم يصبح العامل مالكا في المصنع او الشركة الموجود بها ، قطعا سيبذل قصارى جهده في زيادة الانتاج وفي نفس الوقت تستطيع الحكومة ان تسحب من السوق مبالغ كبيرة تسد بها جزءا من ديون مصر بدلا من التسول .

هذا فضلا عن ان سحب هذه الملايين من السوق من ايدي المساهمين الجدد والمشترين لاسهم هذه الشركات يقلل من التضخم المالي ، وبالتالي يساعد على خفض الاسعار وتخفيف الغلاء .

ولكننا عند الحديث عن ذلك يقذفوننا بالرجوع عن الاشتراكية والرجوع الى الراسمالية واننا ضد القطاع العام بالرغم من ان فرنسا وتركيا وانجلترا كل يوم يبيعون شركات القطاع العام ، مع ان بعض هذه الشركات ليست خاسرة ، والصين الشعبية ، الشيوعية ، اخذت الان نفس الاتجاه ، بالرغم من اننا طالبنا مرارا بان الشركات الخاسرة باستمرار والتي ثبت عجز الحكومة عن اداراتها يجب ان يحولوها الى شركات مساهمة عمالها يشترون اسهمها بالتقسيط ، ليتخلصوا من خسائرها كل سنة ويعملوا على زيادة الانتاج .

الدعم بين الابقاء والالغاء

وننتقل الى حديث اليوم وهو الدعم ، والحكومة المصرية مطلوب منها وضع حد لهذا الدعم ، فاما ان تبقى الدعم العيني الحالي او تستبدل به دعما نقديا عن طريق زيادة المرتبات ، الا ان الحكومة مازالت حتى هذه اللحظة لم تتخذ رايا محددا ومازالت في حيرة بين الرايين ، الدعم العيني لكي يستمر يجب ترشيده ، بقصره على المواد الاساسية للشعب ، وايضا يجب الا يصل الا لمستحقيه ، اما القادرون واصحاب الدخول الكبيرة فلا يجوز ان يستفيدوا من هذا الدعم .

الدعم النقدي له مضار .. اولا يزيد القوى الشرائية في ايدي الجماهير عن طريق نزول السوق كل شهر كم مليون جنيه زيادة مرتبات ، تزداد القوى الشرائية ، وبالتالي ترغب الناس في الشراء ، ولا توجد بضائع معروضة ، النتيجة معروفة .. زيادة الاسعار ، وبالتالي يزيد الغلاء بعد شهر او شهرين فتضيع الزيادة في فرق المرتب ، وتكون في حاجة الى دعم نقدي اخر .

قضية الوفد اليوم

وانتقل سراج الدين الى قضية هامة وهي قضية الوفد الان .. فقال : ما هي قضية الوفد اليوم .. انها الدستور والديمقراطية .. الديمقراطية هي طوق النجاة الوحيد مما نعانيه ، السبيل الى الاصلاح هو ان تمارس الامة حقوقها وان تكون فعلا مصدرا للسلطات .

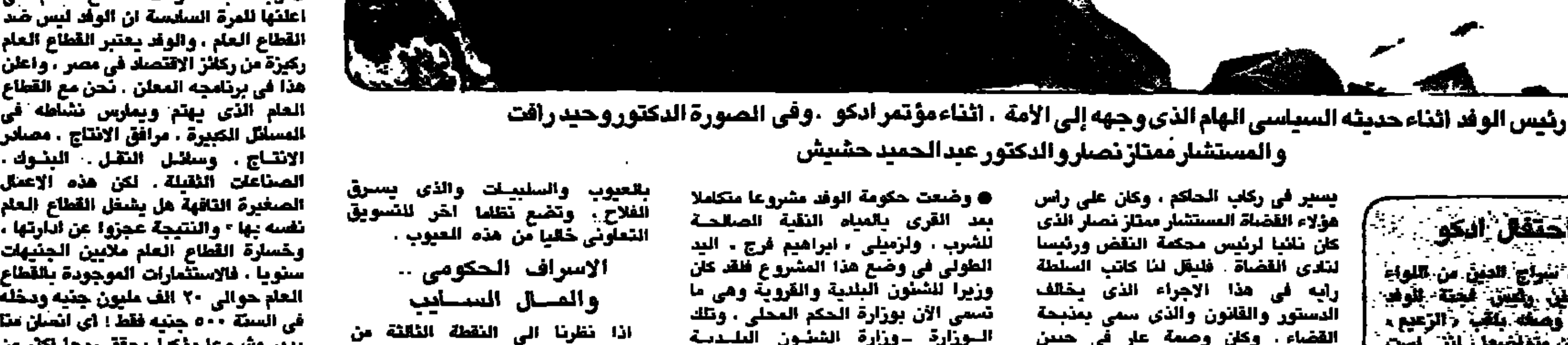
- ان الشعب يتطلع الى ديمقراطية حقيقية كاملة لا مجرد قشور او شعارات لا تصلح الا للخطب والبيانات والمقالات .

- والاستقرار الاقتصادي الذي نسعى اليه لا يمكن ان يكون الا على اساس الاستقرار السياسي ، والاستقرار السياسي لا يكون الا على اساس الديمقراطية الكاملة الحقيقية .

ان الوفد منذ قام سنة ١٩١٩ اتخذ من الديمقراطية مذهبا ، اعتنقه فكرا والتزم به عملا ، واتخذ من الاعتراف بان الامة مصدر السلطة ، ركنا ثابتا وركيزة في نشاطه وفي سياسته ، دعوة ينشرها للشعب ، ويلقنها للشباب ، وكفاحا من اجل تشييد دعائم الديمقراطية والذود عنها ، ودستورا يجرى عليه حين يلي الحكم ، ويلي ذلك ايمان يستحوذ على نفسه بالحريات العامة بوصفها حقوقا مقدسة تثبت للناس في الميلاد ، انهم ولدتهم امهاتهم احرارا ، مما يستوجب ان تصحبهم هذه الحرية ما بقيت الحياة ولا يسوغ للدولة ان تسلبهم هذه الحرية او تعتدي عليها ، فعلى الدولة واجب حماية هذه الحريات .

وقد جرت ايها الاخوان هذه الاصول الاساسية في الوفد والقطبه جيلا بعد جيل مجرى الدماء فغدت سليقة له ، وطبيعة له في يسر لا يفتعله او يصطنعه ، ولا يتصور الحكم الا على صورتها ولا المسير فيه الا على نهجها ولا خيرا يراه للامة في سواها .

هذه كانت قضية الوفد منذ قام ، حارب الملك فؤاد من اجلها وحارب الملك فاروق بسببها ، وتعرض للاضطهاد والابعاد عن الحكم ولحملات التشهير بل للقتل والاغتيال وهو يدافع عنها ، وما من خلاف قام بين الوفد والملكية السابقة الا بسبب هذه القضية ، قضية الديمقراطية والحريات العامة ، لذلك لم يكن غريبا عندما وليت حكومة مصطفى النحاس الاخيرة الحكم في يناير سنة ١٩٥٠ وهي



رئيس الوفد اثناء حديثه السياسي الهام الذي وجهه إلى الأمة ، اثناء مؤتمر ادكو . وفي الصورة الدكتور وحيد رافت والمستشار ممتاز نصار والدكتور عبد الحميد حشيش

الجماهير وقد اشتعلت بالحماس وهي تخرج الهتاف بحياة الوفد وزعيمه



قضية الوفد : الديمقراطية وتغيير الدستور

قام بتغطية الاحتفال
مجدي سرحان
علي خميس
تصوير
جمدي عبدالصادق
أحمد شحاته

اخر وزارة قبل الثورة ان بادرت الى الغاء الاحكام العرفية التي كانت معلنة في مصر منذ عام ١٩٣٩ عند قيام الحرب العالمية الثانية . وفي عهد هذه الحكومة رات مصر الوانا من الحرية واشكالا لم يسبق لها مثيل فقال الكثيرون وشهد العديدون من رجال مصر غير الوفديين بهذه الحرية التي كانت تعيش في مصر في ابان حكم الوفد عام ٥٠ .

الوفد في فكر الكتاب والسياسيين

● قال الاستاذ الكبير ، مصطفى امين ، في احدى افكاره التي تنشر في صحيفة الاخبار انه قال في حكومة الوفد ما قال مالك في الخمر ، وانه هاجم مصطفى النحاس وسراج الدين بما لم يسبق ان هوجم به وزيران ، ومع ذلك لم يلق به في غيابات السجون وانما كان يدعى للتحقيق في الصباح ليخلى سبيله قبل المساء ، فاين هذا ايها السادة ممن فقدوا حياتهم وحرياتهم وامضوا السنوات في غياهب السجون من اجل ارائهم او معتقداتهم .

لقد امضى الاستاذ ، نجيب ابوالخير ، الصحفي المعروف ١٨ سنة في سجن ليمان طرة من اجل مقال نشره في جريدة الجمهور المصري عام ٥٤ ، هذه كانت حرية الصحافة بعد ٥٢ .

والسؤال : صحف ، اين جريدة المصري ؟ اين جريدة البلاغ ؟ وغيرهما ، كل هذه الصحف اغلقت - وصودرت ممتلكاتها واموالها بعد ٥٢ .

بل في علم ١٩٥٠ ايضا واجلالا لحرية الصحافة ، اصدرت حكومة الوفد القوية جنيدا بالغاء الحبس الاحتياطي للصحفيين ، هذا احتراما لحرية الراي واجلالا لحرية الصحافة .

وقال ، نجيب محفوظ ، الكاتب الكبير المعروف ، وهو ليس وفديا ، قال عن الحرية في عهد حكومة الوفد الاخيرة :

« ان مصر عبر تاريخها الطويل الذي يرجع الى سبعة الاف سنة لم تر حرية مثل ما راته في عهد حكومة الوفد الاخيرة » .

- وفي الاجتماعات التي اقيمت منذ عامين لتخليد ذكرى الزعيم مصطفى النحاس قال الاستاذ الكبير ، فتحي رضوان ، وكان من اشد خصوم الوفد قبل عام ٥٢ قال عن النحاس ، انه الزعيم الوطني الذي اطلق حرية التعبير وسائر الحريات العامة الى اقصى مدى ، مما مكنه هو وصحبه من رجال المعارضة من التعبير عن افكارهم وارائهم وقول ما في صدورهم دون حرج او حذر .

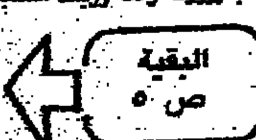
كما قال المفكر الاسلامي الكبير خالد محمد خالد في وصفه لتلك الفترة من حكم الوفد ، اود ان يعلم الناس ان عامي (٥٠ - ١٩٥١) كانا عصرا ذهبيا للحرية والديمقراطية ، وهاتان السنتان اللتان قامت فيهما حكومة الوفد كانتا بحق وبجميع المقاييس ربيعا للحرية ، وما اظن انه قد حدث ابدا ان وجدت الاقلام الثائرة والشعب المتربص فرصة كهذه الفرصة في جلالها ، لقد كانت المقالات السياسية تشكل اللهب المقدس الذي جاء ليطهر الارض من ارجاسها .

وقال الاستاذ الكبير جلال الحمامصي ، وهو ايضا من خصوم الوفد السياسيين السابقين ، في ندوة بمقر الوفد منذ اشهر : ان الانسان عندما يدخل قلعة من قلاع الحرية يصاب برهبة شديدة مهما كان عمره ، فقد احسست بذلك وانا قادم الى هنا ، الى القلعة الوحيدة والقديمة من قلاع الحرية في مصر ، لماذا صمدت تلك القلعة ؟ صمدت لان الشعب بناها حجرا فوق حجر من دمه وعرقه وكفاحه منذ عام ١٩١٩ ، وبذلت فيما بعد محاولات لهدم ودك هذه القلعة ، ولكنها صمدت ، وذهب الذين حاولوا هدمها ، فالذي يبنيه الشعب يبقى ، ولا يستطيع اي شعب ان يبني شيئا بالكلام ، بل يجب ان نستعيد تاريخ ثورتنا وشعبنا .

وهذه الديمقراطية والحريات العامة التي رايتم صورة منها هي التي مهدت الراي العام لثورة ٥٢ ، فكانت بمثابة الارض الخصبة التي نبتت فيها بذور الثورة ، وهذه الحقيقة مسلم بها من الجميع ومن بعض قادة الثورة نفسها .

مقاطعة انتخابات مجلس الشورى واجبة

ايها السادة هذه كانت حال الديمقراطية والحريات العامة في الماضي ، فما هو حالنا اليوم ؟ هل نعيش حقا في ظل الديمقراطية الحقيقية ؟ ام نعيش في ظل شعارات وقشور للديمقراطية ؟ ان الديمقراطية في ابسط تعريفها هي ان يحكم الشعب نفسه بنفسه .. هل يستطيع احد منا ان يدعي ان الشعب الان يحكم نفسه بنفسه ؟ هل يستطيع احد منا ان يدعي ان الوزراء الذين يحكمون الان اختارهم الشعب بملء ارادته ، اختارهم الشعب بواسطة ممثليه في المجلس النيابي ام انهم فرضوا عليه فرضا ؟ ان انعدم التمثيل الصحيح للشعب وزورت ارادته وزيفت انتخاباته ،

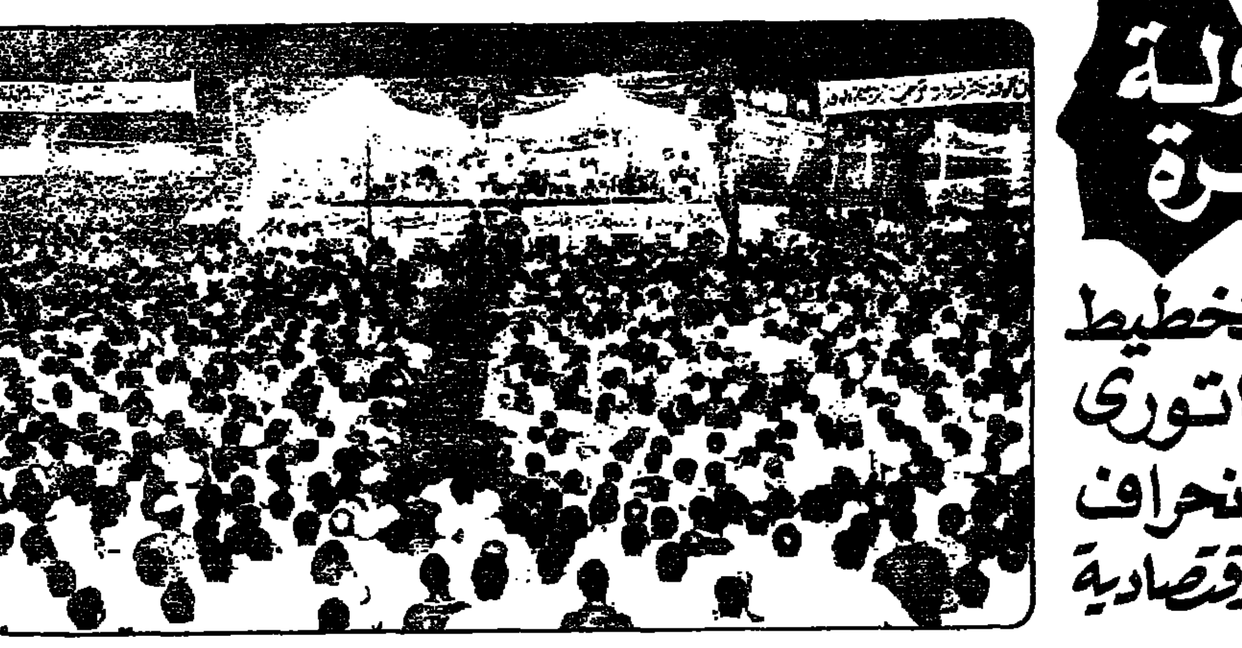

البقية ص ٥

خطاب سراج الدين في إدكو:

عناد الحكومة ضد الشعب والمعارضة سيؤدي إلى عواقب وخيمة

أقول لرئيس مجلس الشعب: إحفظ كرامة الكرسي الذي تجلس عليه

أصبحنا دولة فقيرة بسبب سوء التخطيط والحكم الدكتاتوري والتستر على الانحراف وتضارب السياسات الاقتصادية



الجموع الهائلة من المواطنين الذين جاءوا من المحافظات المجاورة لحضور المؤتمر



سراج الدين يشق طريقه وسط جموع المواطنين التي تهتف للوفد

أطالب بنظام جديد للتسويق التعاوني لأن النظام الحالي يسرق الفلاح

(بقية المنشور ص ٤)

انهدمت الديمقراطية من اساسها . لان الديمقراطية ان يحكم الشعب نفسه بنفسه . الشعب الان زيفت ارادتــه . زيفت اصواته . اصبح الموجودون في المجلس النيابي في كثرتهم الساحقة لا يمثلون الشعب التمثيل الصحيح وبذلك انهارت الديمقراطية من اساسها .

اما ان يدعي او يقال ان هؤلاء الممثلين بمجلس الشعب جاءوا نتيجة انتخابات عامة فهذا قول هزل لانكم جميعا تعرفون هذه الانتخابات ومرت عليكم ومررتم بها ولمستم كل ما جرى فيها ؟ فهي انتخابات زائفة لا تمثل الشعب لا قليلا ولا كثيرا . انتخابات جرت على قوانين . انتخابات فصلت تفصيلا على مقاس الحزب الوطني . وهي قوانين مضحكة . جائرة . ليس لها مثيل في العالم كله لا شرقه ولا غربه . هي عمل من صنع الشيطان وليس من صنع الانسان . هذه القوانين صدرت ووضعت على هذا النحو لتضمن للحزب الوطني البقاء في الحكم ليستمر مغتصبا للسلطة . واقول مغتصبا بكل ما في هذه الكلمة من معان ليظل مغتصبا للسلطة الى ما شاء الله حتى مجلس الشورى والمجالس المحلية نجد اصرارا من الحزب الوطني ونية على تزويرها وتزييفهـا . حاولت احـزاب المعارضة ان تتخلى الحكومة عن تعديل قانون انتخـابات مجلس الشـورى . وتقدمنا بمذكرة وقع عليها زعماء احزاب المعارضة الى رئيس الدولة نطلب منه هذا الطلب . وايضا نطلب منه وضع ضمانات لنزاهة الانتخابات . اشراف قضائي . تصحيح جداول الانتخابات الى اخر هذه الضمانات المعمول بها في كل دول العالم لكي نضمن نزاهة الانتخابات .

مع الاسف لم يستجب الى طلبنا . حتى الرد مجرد الرد لم يحدث . وردت الحكومة علينا في الجرائد بانه تقرر موعد اجراء الانتخابات على ان يكون بالقائمة المطلقة وفتح باب الترشيح للقيد . فكان لزاما علينا او طبيعيا منا ان نقرر مقاطعة هذه الانتخابات . اصرت الحكومـة على مـوقفهـا . ونحن ايضـا ـ احـزاب المعارضة ـ بالاجماع نصر على موقفنا ولكن يبقى عليكم واجب . يبقى على الشعب المصري واجب وهو ان يقاطع ايضا الانتخابات ؟ الا يشترك فيها . الا يذهب الى صناديقه . يجب على الشعب ان يلقى درسا على هؤلاء الحكام احتراما لارادته . واحتراما لكلمته . وليعلموا ان الشعب المصري شعب حي لا يمكن ان يقهر . ولا يمكن ان تهدر كرامته .

اثبتوا لهم انكم اصحاب حق . وان لكم كرامة تدافعون عنها . امتنعوا يوم الانتخاب عن الذهاب الى اللجان . هذا وحده ابلغ رد من الشعب على المحاولات الاثمة لتزييف ارادته . وسبق لشعب مصر في سنة ١٩٣٠ ان وجه الوفد بيانا اليه يطلب من الشعب عدم الاشتراك في الانتخابات التي اجرتها حكومة اسماعيل صدقي . في ذلك الوقت . واستجاب الشعب الى نداء الوفد ولم يشترك احد من الجماهير في هذه الانتخابات مما لفت انظار العالم كله .

وكما قلت في سمنود منذ ايام لا يمكن ان يكون شعب مصر في سنة ٨٦ اقل ادراكا ووعيا وحرصا على كرامته من شعب مصر سنة ١٩٣٠ .

الركائز الاساسية للديمقراطية

وللديمقراطية ركائز واسس ما لم تتوافر لا تقوم ديمقراطية .

● الركيزة الاولى دستـور حـديث ديمقراطي يوطد سلطات الشعب ويحد من سلطات الحاكم . وبذلك نحن نطالب بتغيير الدستور الحالي ونطالب بدستور جديد .. دستور جديد تضعه جمعية تاسيسية منتخبة من الشعب .. دستور ليس من وضع الحاكم كالدستور الحالي . وانما دستور يضعه الشعب بواسطة جمعية تاسيسية يختارها بارادته .

هذا الدستور يجب ان يشمل كل الضمانات التي تكفل توطيد سلطات الشعب . والحد من سلطة الحاكم . يجب ان يقرر مبدأ المسئولية الوزارية . بحيث يكونون وزراء مسئولين امام البرلمان . يجب ان يمنع الجمع بين عضوية المجلس النيابي وبين وظائف الحكومة والقطاع العام . يجب ان يكون اختيار رئيس الجمهورية ونائبه بالاقتراع العام المباشر . وعلى ان يتخلى رئيس الدولة ونائبه عن عضوية ورئاسة الاحزاب السياسية بمجرد انتخابهما لمنصبيهما . واعتبار تزييف الانتخابات او التدخل فيها او استخدام الوسائل المختلفة من وعد او وعيد لحمل الناخبين على اختيار مرشح معين . اعتبار ذلك جناية يعاقب عليها بالاشغال الشاقة ولا تسقط بالتقادم .

هذه ايها الاخوان هي المبادىء الاساسية التي تحقق الديمقراطية الحقيقية . وبدون هذه الديمقراطية الحقيقية لن ينصلح لنا حال سياسي او اقتصادي او اجتماعي . فالديمقراطية هي الخطوة الاولى في مسار الاصلاح الشامل والقضاء على الفساد والانحراف .

لا يمكن ان يصلح حالنا وامورنا تسير الى ما هي عليه . فمن ناحية تعمل الدولة على التستر على الانحراف واخفاء السلبيات فتعيد الحياة الى قانون قديم لم يطبق قبل الان . قانون يمنع الرقابة الادارية . ويمنع النيابة الادارية من التحقيق مع اى موظف في الدولة او في القطاع العام الا بعد استئذان وزيره او رئيس مجلس ادارة شركته . يعني ان اى انحراف . اى اختلاس لاموال الدولة والسرقات . يقع في الوزارة او في شركة او مصلحـة الى اسبوع مضى او اسبوعين كانت تتحرك النيابة العامة او الرقابة الادارية من تلقاء نفسها بمجرد علمها بهذا الانحراف . يكفي ان تقرأوا في صحيفة من صحف المعارضة تتحرك للتحقيق والضبط والتفتيش وتقـدم المسئولين الى المحاكمة ولا تملك النيابة الادارية مجرد سؤال موظف بالحكومة او القطاع العام . الا اذا اذن بذلك الوزير المختص .. لماذا هذه الحماية .. لماذا تحمون الانحراف والمنحرفين ؟ يجوز ان هذا الوزير يكون ضالعا في عملية الانحراف . فمستحيل ان يأذن في تحقيق هذا الانحراف . لانه يعلم انه ضالع فيه . واذا تطرق اليه التحقيق لن يأذن به فيبقى الانحراف في طي الكتمان ولا يسأل عنه . هل هذه طهارة الحكم ومقاومة الفساد والانحراف .. ام التستر عليه ؟ وكيف يصلح حالنا وحكامنا في قرارة انفسهم لا يؤمنون بالديمقراطية ؟

يوسف والي نائب رئيس الحزب قال لاخواننا المصريين الذين كانوا معه من اعضاء الاحزاب في السودان ان الديمقراطية لا تصلح للدول النامية ومصر طبعا في مقدمة الدول النامية كما تعلمون . يعني في راي يوسف والي امين عام الحزب الوطني ان مصر لا تصلح للديمقراطية "

المحجوب العجيب !!

اذا كان هذا شعور وايمان نائب رئيس الحزب الحاكم بالنسبة للديمقراطية اذن كيف يرجى اى خير للديمقراطية على يد هـذا الحزب ؟ وبجـانب هـذا اين الديمقراطية وانتم ترون ما يفعله رئيس مجلس الشعب لقد قلت له مرة في جريدة الوفد إن منصة رئاسة مجلس الشعب لم تبتل بمثله في تاريخ مصر . هذا الرجل عجيب جدا فاحيانا يخاطبني ويقول انت زعلان ليه ده انا وفدي ابن وفدي . معلوم ـ فالوفد هو الذي ارسلك في بعثة في حكومة سنة ١٩٥٠ اخذت فيها الدكتوراة لكنني لا اريد هويتك الوفدية انما اريـدك رئيسا لمجلس الشعب . اريدك الا تنسى ان هذا الكرسي الذي تجلس عليه الان جلس عليه من قبلك سعد زغلول ومصطفى النحاس واحمد ماهر . اذكر هؤلاء وتصرف مثلهم . واحفظ كرامة هذا الكرسي وكرامة هذه المنصة . انك لم تستطع ان تنسى انك عضو في الحزب الوطني . فتعامل النواب وتمارس حقوق الرئاسة على هذا الاساس . انك عضو في الحزب الوطني من مهامك وواجباتك قمع المعارضة وكبتها ومنع الكلمة عنها .

انظروا موقفه في الجلسة التي قدم فيها النائب عبدالمنعم حسين استجوابه الخطير الخاص بمقاولة بناء مستشفى قصر العيني الجديد . وقدم عبدالمنعم حسين مستندات وتقارير رسمية . وطلب منهم اذا كان لديهم مستندات مضادة . ان يؤلف مجلس الشعب لجنة تحقيق برلمانية للبحث عن ايهما اصدق ". مستنداتنـا ام مستنـدات الدكتـور المحجوب . وبالطبع لا حياة لمن تنادي . ليس لديه اى استعداد لبحث او تمحيص او تحقيق . فوقف المحجوب يتكلم ويعترف بالواقعة الخطيرة التي نسبها اليه عبدالمنعم حسين . وكان عبدالمنعم حسين قد ساله . كيف يسمح لنفسه وهو استاذ بالجامعة التي اختارته ليكون رئيسا للجنة البت في العطاءات التي قدمت لهذا المستشفى . كيف يسمح لنفسه ان يكون في نفس الوقت محامي الشركة الفرنسية . التي ارسى عليها العطاء بصفته رئيسا للجنة البت . ومقابل اتعاب قيمتها ٥٠ الف دولار من الشركة ؟"

ترك المحجوب كل هذا واعترف قائلا . ما قيمة ٥٠ الف دولار بالنسبة لما يحصل عليه في المشروعات الخاصة ؟" اننا لم نكن نساله عن قيمة اتعابه . و اذا ما كانت كثيرة او قليلة ولكننا كنا نساله كيف يقبل هذا العمل "

النميرى وعناد الحكومة

لقد قلت في سمنود اننا نلاحظ ان اسلوب الحكم الان مع الاسف يتبع سياسة العناد . فاذا قلنا يمينا قالوا هم يسارا . ان كل ما قلناه عن رفعت المحجـوب وعـن شقيقـه الصغيـر عبدالخالق المحجوب وعن . ابن عمه . كل ذلك كان كفيلا بزحزحته من مكانه في لحظات . لكن مادامت المعارضة قد هاجمته فليبق في مكانه الى ما شاء الله !! لقد قلنا لهم ان علاقة مصر بالسودان . هي علاقة مصير تهم مصر قبل ان تهم السودان واننا يجب ان نعمل على توثيق هذه العلاقة . السودان يطالب بتسليم نميري على انه مجرد مجرم عادي قتل ونهب وسرق . وارتكب الخيانة العظمى فيمتنعون هم عن تسليمه . بحجة ان الدستور يمنع تسليم اللاجىء السياسي لكنه لا يمنع تسليم المجرم العادي . ولكننا عدنا وطلبنا من الحكومة على الاقل ان تجعله يغادر مصر الى اى بلد اخر . لان وجوده في مصر يسيء الي العلاقات المصرية ـ السودانية . فرفضوا ذلك ايضا مما كان له اثر سيىء على العلاقات وتلاحظون ان السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان زار بلادا كثيرة . ولم يزر مصر الى الان . كان مفروضا ان تكون مصر هي اولى الدول التي يزورها رئيس وزراء السودان والسودانيون انفسهم صارحوا يوسف والي . وصارحوا اعضاء الوفود المصرية التي زارتهم كما ان الصادق المهدي نفسه قال في خطابه ان وجود نميري في مصر يسيء الى العلاقات . فلماذا تصر الحكومة على ابقاء نميري في مصر ؟ انه العناد !!

ديون السودان

لقد قراتم منذ ايام قليلة ان حكومة السودان اصدرت قرارا بمنع الاستيراد من مصر لان السودان لها ١٢٠ مليون جنيه لدى مصر هي بقية حسابات تجارية والسودان في حاجة الى ١٢٠ جنيها . وليس ١٢٠ مليونا وكلنا نعرف الازمة المالية والاقتصادية التي يعيشونها وقد طلبوا اموالهم ورفضت مصر اعطاءها لهم . فطلبوا بقيمتها بضائع . وايضا رفضت مصر . فكيف تتحسن علاقاتنا بالسودان بمثل هذه السياسة الخرقاء التي تحطم العـلاقـات . بيننـا وبين السودان ؟!

ومن باب العناد ايضا مسالة الاسرى المصريين في ايران . فحكومة ايران ابلغتنا بان هناك ١٢ الف مصري اسرى في ايران وطلبوا من مصر تسلمهم فرفضت مصر وطلبت تسليمهم للعراق . وطبعا ايران رفضت تسليم المصريين للعراق حتى لا يشتركوا في الحرب مرة اخرى ورغم ان السعودية ابدت استعدادها لنقل هؤلاء المصريين الى مصر الا ان حكومة مصر مستمرة في عنادها معرضة هذا العدد الكبير من المصريين للخطر لان اعاشة ١٢ الف اسير في مثل الظروف المالية وظروف الحرب التي تمر بها ايران ليست عملية سهلة . وهناك امثلة عديدة اخرى استطيع ان اضربها مثالا لسياسة العناد التي تتبعها الحكومة ضد المعارضة . وضد الشعب كله وهي سياسة خطيرة وعواقبها وخيمة .

صغائر الحكومة

ايها الاخوة

انظروا هذه التصرفات الصغيرة التي تسفر عن الحكومة الان لقد اقمنا احتفالا بذكرى سعد والنحاس . في ميدان التحرير بالقاهرة يوم ٢٣ اغسطس الماضي . وقبل الاحتفال قدمنا طلبا الى الحكومة فاحالونا إلى قسم قصر النيل للتصريح لنا باقامة السرادق وظل مندوب الحزب يتردد عشرة ايام كاملة على القسم وفي كل مرة يختلقون له حجة جديدة لتاخيره حتى اليوم السابق للاحتفال مباشرة . فسلموا التصريح لمندوب الحزب ومعه خريطة مساحية لمنطقة ميدان التحرير وحددوا مكانا لاقامة السرادق . طوله ٢٠ مترا وعرضه ١٣ مترا . اى انه لا يتسع لخمسمائة شخص ورفضوا التصريح لنا بالساحة كلها . بحجة ان ماتما سيقام في سرادق مجاور في نفس الليلة . وبالفعل اقاموا هم سرادقا على نفقتهم بجوارنا . ولم يفتح يوم الاحتفال . ورب ضارة نافعة فعندما اشتد الزحام وكاد الشارع يسد بالجماهير . راى افراد الشرطة انفسهم خطورة ما سيحدث . فطلبوا هم ان نفتح السرادق المجاور ونجلس فيه . ماذا يخيف الحكومة حتى الان من ذكرى سعد زغلول ومصطفى النحاس ؟ ان هذا الهلع من ذكرى زعيمين مضت على وفاتهما عشرات السنين . انما يدل على ضعف الحكومة وانعدام ثقتها بنفسها

عدنا الى عهد المراقبة والتسقع

وهناك مثل اخر لصغائر الحكومة يتمثل فيما يفعلونه الان مع صحيفة . الوفد . وبهذه المناسبة احيي باسمكم جميعا الاخ مصطفى شردي رئيس تحرير . الوفد . واحيي اسرة تحرير الصحيفة كلها . واقول لكم إن مصطفى شردي لا يضحي بوقته او براحته فقط . وانما يضحي بحياته نفسها . وطالما حاولت ان امنعه واحد من جهده . لانه بهذا الجهد الخارق يعرض حياته لخطر شديد . هو يعلم بذلك ولكنه يستميت في العمل والتضحية . وفي اداء واجبه لنصرة الوفد . الذي يعتنق مبادئه .

لقد جد منذ ايام قليلة ما يجب ان يعلمه الشعب الان . وهو اننا قد عدنا الى العهد الماضي وعادت السيارات تراقبنا رقابة لصيقة . وترصد تحركاتنا في الشوارع . مثلما كانوا يفعلون معنا في عهد النبوي اسماعيل وقد لاحظت ذات مرة ان رجلا يركب دراجة بخارية . قد تعود مراقبتي والسير خلف سيارتي . مما كان يعرضه احيانا للمخاطر . فاستدعيته وقلت له إن لدى حلا يريحه . وهو ان يترك دراجته ويركب معي في سيارتي . حرصا على حياته . اما الان فقد استبدلوا بالموتوسيكل سيارة انما الطريقة التي يتبعونها الان تدل على غباء شديد . فاننا نستطيع بعد دقيقتين فقط ان نكتشف الرقابة . ومنذ يومين فقط استانفوا هذه الرقابة مع الاخ مصطفى شردي وارسلوا سيارة لتتعقبه اينما ذهب . منذ مغادرته لمنزله وحتى عودته الى ان يغادره مرة اخرى .

ان هذه العملية ليست الا . حقارة . لا نتيجة لها . والا فما هو المقصود بها ؟ هل يقصدون بها ارهاب مصطفى شردي ؟ انهم مغفلون اذا ظنوا انه سيرهب او يخاف . واذا كان المقصود بهذه المراقبة مجرد مضايقته نقول لهم إن ذلك لم يثر إلا سخريته . فهل هذه هي الديمقراطية واحترام الحريات العامـة ؟ هل من . الديمقراطية واحترام الحريات . ان يحاربوا صحيفة . الوفد . ويضغطوا على باعة الصحف لاخفائها ؟

> رئيس تحرير "الوفد" لن ترهبه حقاراتهم ولن يتراجع عن أداء واجبه
>
> وسوف يواصل التزامه لتدعيم مبادئ الوفد

> كرسي الوزارة ليس عزبة يمتلكها الوزراء

الوفد يتبنى مطالب ادكو

إخواني وابنائي

اعلم ان . لادكو . كثيرا من المتاعب وتعاني الكثير من المشاكل وقد حرصت على ان الم بهذه المشاكل وحصرتها كما سمعتها في ان الترعة الوحيدة التي تغذي اراضي ادكو بالري هي التي شقت منذ عام ١٩٥٠ وكان المرحوم قطب الوفد الكبير عبدالفتاح باشا الطويل . هو صاحب الفضل في تنفيذها . ومنذ ذلك الوقت لم تشق اى ترعة اخرى لتوفير مياه الري للارض الزراعية . التي تبلغ نحو ٢٥ الف فدان . فهي في حاجة ماسة الى مشروعات ري وصرف . ومن مشاكل ادكو ايضا ان بحيرة ادكو المشهورة اهملت طوال هذا العهد اهمالا تاما . وفي حاجة ماسة لعملية تطهير كبيرة . واعلم ان هناك تضييقا شديدا على اخواننا وابنائنا الصيادين وان النية لـدى الحكومة تتجه الى انشاء المـزارع السمكيـة الحكوميـة . في حين ان المـزرعتين السمكيتين المـوجـودتين حاليا . تكلفتا ٤ ملايين جنيه عند انشائها . وتحقق خسائر كبيرة . وانه كان هناك قرض من البنك الدولي قيمته ٤ ملايين جنيه . لمشروعات مياه الشرب بمحافظة البحيرة . وكان مفروضا ان يكون لادكو نصيب كبير من هذا المبلغ . هذا القرض منح من البنك الدولي منذ ٣ سنوات . ولم يصرف منه مليم واحد في هذا الشان . ومازال المبلغ مركونا لم يمس . وينتهي اجل القرض بعد اشهر ثلاثة او اربعة . فإذا لم ينفق هذا القرض في هذه المدة ضاع وانتهى اجله واصبح كان لم يكن . لست ادرى بماذا اسمي هذا . ليس كافيا ان اسميه اهمالا او تقصيرا . فما يحدث هنا في ادكو هو جريمة حقيقية . اين المحافظون واين المجالس المحلية ؟ لماذا يتركون هذا القرض للضياع ؟

ان الوفد حزبا وصحيفة ونوابـا سيتبنى هذه المطالب كاملة وسوف ندافع عنها دفاعا مستميتا . وواجبنا كوفد ان ندافع عن هذه القضايا الخاصة . مثل دفاعنا عن قضايا مصر العامة . ولكن هل هذا هو المثال الوحيد الذي يدل على سوء السياسة المتبعة وارتجـالها وتخبطهـا ؟ لقد قـرات في صحيفة الجمهورية خبرا يقول ان قرارا وزاريا قد صدر . لاستثناء مواد من قائمة السلع المحظورة الاستيراد . من هذه المواد الجرارات الزراعية واحبار الطبـاعة وبعض قطع الغيار . ولم يكن القرار الخـاص بقائمـة السلـع المحظـورة الاستيراد قد مر على صدوره ايام قليلة . فمن الذى ادرج هذه المواد اساسا في قائمة السلع المحظورة ؟ هل هم خبراء ام جهلاء ؛ الا يدل ذلك على ان هذه القرارات كانت عملا ارتجاليا غير مدروس ؟

عزب الوزراء

إن صغائر الحكومة لن تغير من سياستنا . ولن تحملنـا على تغيير مواقفنا . ومن هذه الصغائر موقف الوزراء من صحيفة . الوفد . فبعض الوزراء يعتبر صحيفـة الوفـد غير مصرية . فتوصد ابواب الوزارات في وجوه محررى الصحيفة . الاحاديث مـرفـوضـة والتصـريحـات ممنـوعـة والاعلانات محظورة . ومن ذلك اخيرا . تصرف لوزير الداخلية . والحقيقة اننا قد صبرنا بالنا كثيرا على وزير الداخلية الحالي . ولكن للصبر حدود . واقول له ان صبرنا قارب على النفاد . وان تحت يدنا الكثير مما نستطيع ان نقوله . اما تصرف وزير الداخلية فيتمثل في ان صحيفة . الوفد . من منطلق اهتمامها بالمصلحة العامة وتقديرها للنزاع العنيف القائم الان بين الحكومة والجماعات الدينية . ارادت ان تهيىء حوارا بين الجانبين بدلا من الالتجاء الى العنف سواء من جانب الحكومة او من جـانب الجماعـات الاسلامية . لان العنف لا يولد الا العنف وسبق لمصر ولحكوماتها ان جربت هذا السلاح قبل ١٩٥٢ وعاد على مصر باسوا العواقب وتذكرون النزاع العنيف الذى دار بين بعض وزارات الاقليات وفريق من الاخوان المسلمين . العنف لا يجدى والفكر يجب ان يقاوم بفكر والراى يجب ان يحاور براى . اما الالتجاء الى العصا والكرباج والسلاح فهو امر لا يجدى في محاربة الافكار والعقائد والمذاهب .

ارادت صحيفة الوفد ان تهيىء هذا الحوار . ونشرت اراء وأفكارا لبعض قادة الجماعات الدينية وجاء دور الحكومة واتصل محرر الوفد باللواء بهاء الدين ابراهيم مساعد وزير الداخلية للعلاقات العامة فرحب وحدد موعدا للقاء مندوب . الوفد . بالوزير وذهب المندوب في الموعد فسوفوه الى موعد ثان وثالث . واخيرا كشف الوزير المستور وبانت نواياه فكلف سكرتيره بتبليغ مندوب الوفد الذى ذهب في الموعد المحدد لاجراء الحديث مع الوزير بان الوزير لا يريد الحديث مع الوفد ولا يريد ان يرى احدا منها .

هل يظن وزير الداخلية ان الوفد ستتشرف بالحديث اليه ؟! انه هو واى وزير يشرف بان تتحدث اليه . الوفد . وليس العكس . واذا كان وزير الداخلية يظن انه وزير . ملاكي . يتحدث لمن يريد ويرفض من يريد . نقول له انه وزير لداخلية مصر كلها . وان وقته وجهده ملك لمصر ولشعبها . وان كرسي الوزارة ليس ضيعة او عزبة يمتلكها الوزراء .

إخواني وابنائي ..

أصارحكم بانني لم اكن انوى ان اخذ من وقتكم كل هذا القدر الكبير ولكن الحديث الى الوفديين خصوصا من كانوا في مثل حماسكم ووطنيتكم . يحفزني دائما الى الاطالة في الحديث . وان كانت لي كلمة اخيرة في ختام خطابي فهي انني اكرر لكم الشكر الجزيل على حفاوتكم بنا واسأل الله عز وجل ان يجمعنا دائما وبلادنا في سعادة وهناء في ظـل الديمقراطية والحرية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جماهير كفر الدوار زحفت إلى ادكو تحيي سراج الدين

> ### قالوا في الاحتفال
>
> في بداية الاحتفال القى الدكتور احمد سمير قاسم رئيس لجنة الوفد بادكو كلمة رحب فيها برئيس وقادة الوفد
>
> واضاف ان ادكو اكبر بلد ـ بعد دمنهور ـ بمحافظة البحيرة . وتتمتع بشعب نشط منتج يجابه بتجاهل اساسيات معيشته ولا يحصل على المساعدات المتوقعة لدفع انجازاته . ومن ثم تدهورت صناعة النسيج واخذت الاراضي المزروعة طريقها الي البوار بسبب انقطاع المياه . وتطرق الاهمال الى بحيرة ادكو . فقضى على انتاج البحيرة من الاسماك . وهجرها الصيادون . هذا بالاضافة الى سوء المرافق التي تعاني منها المدينة .
>
> وتحدث الدكتور . محمد بلال . عن جهاد المناضل . محمد علي قاسم . ابن ادكو الوفدي وكيف ان جهاد المواطنين لا ينقضي ولا ينقطع بوفاتهم وكيف ان هذا المجاهد كان يتمتع بقلب ينبض واذن للحق تسمع . وعزيمة لا تفتر
>
> وتحـدث الـدكتـور بـلال عن الديمقراطية في عهد حكومات الوفد والتي وصلت الى ان نواب الوفد في مجلس النواب كانوا يستجوبون حكوماتهم
>
> والقى شباب الوفد بالبحيرة كلمة نابعة من القلب جاء فيها لاشك ان اليوم يوم عيد لنا جميعا اذ نلتقي برجل من اخلص الرجال واشجعهم . ولاشك لدينا ان الديمقراطية هي الملاذ الوحيد لتحقيق كل ما يصبو اليه هذا الشعب الكادح . الا ان الحكومات الحاضرة فعلت بنا ما لم يفعله الاحتلال الاجنبي والملك نفسه . قالوا اقامة حياة ديمقراطية سليمة ففتحوا ابواب السجون والمعتقلات على مصراعيها لكل من يعارض اراءهم . قالوا اذابة الفوارق بين الطبقات . فهل ذابت الفوارق بين الطبقات ؟ ونحن نسمع ونصدق . ولكن جاء دورنا الان لنقول لهم اذا استطعتم ان تخدعوا الشعب لبعض الوقت فانكم لا تستطيعون خداعه كل الوقت . وتحدث الحاج . سعد بسيوني . عضو مجلس الشعب عن البحيرة . عن تاريخ هذا البلد (ادكو) ونضاله بلد الرائد الوفدي المرحوم . محمد علي قاسم . الذى حين يذكر اسمه تعود بنا الذاكرة الى مواقفه الصلبة لرفع ومناصرة قضايا الحق والعـدل ومسانـدة مبادىء العـزة والكرامة . حيث تربى في مدرسة الـرجال والـزعماء وامتـلات روحه بمبادىء ثورة ١٩١٩
>
> وتناول . فؤاد خلف عضو حزب الوفد بادكو . في كلمته بعض مواقف فؤاد سراج الدين .

> ### بعثة من « الوفد » لتحقيق مشاكل ادكو وعرضها على الراى العام
>
> ● شكل « الوفد » بعثة صحفية الى مدينة ادكو وذلك لدراسة مشاكلها على الطبيعة وخاصة مشاكل البحيرة والكهرباء والماء وتدهور الخدمات بشكل عام .. وسوف تـوالي « الـوفد » نشـر هـذه التحقيقات في اعدادها القادمة .

هكذا استلم الأصل

من يحكم بإرادة مطلقة ينهب ويستغل بصورة مطلقة !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

لئن لم يكن المقام مقام جدل نظري او نقاش فلسفي حول التفسير المادي او الاقتصادي للتاريخ او النظم السياسية او الهيئات الاجتماعية .. إلا اننا نرى من الضروري ان نوضح اننا نختلف في كثير من النقاط مع الفلسفة المادية للتاريخ . ونرى ان التعصب العقائدي لهذه الفلسفة او غيرها يحجب الكثير من الحقائق . ويعجز عن تفسير الكثير من الاوضاع والاحداث ، وعن إيضاح الواقعين السياسي والاجتماعي في مصر .. فعلى خلاف ما تعتبره الفلسفة المادية التاريخية محورها الأساسي والعامل الاساسي في التحليل والتفسير - ونعني بذلك العامل الاقتصادي - فإننا نعتقد في ضوء الكثير من الاحداث البارزة في تاريخنا . ان العامل الاقتصادي رغم اهميته ، إلا انه تفوقه في الاهمية والأثر في أحيان كثيرة العوامل السياسية والمعنوية .. وبالاضافة إلى ذلك فإن محاولة اختزال اسباب نشأة النظم او تطورها او التمرد عليها إلى عامل اقتصادي مخطيء او متفوق هي محاولة غير موفقة .. وما يهمني بوجه خاص ان اؤكد في هذا المقام ان العامل الاقتصادي المحض (اي الملكية لوسائل الانتاج) ليس هو العامل الحاسم ، او الاساس الذي ترتفع عليه جميع النظم الادبية والسياسية والاجتماعية . وليس صحيحا دائما ان من يملك القوة الاقتصادية تنتهي إليه السيطرة السياسية حتما . وان الدولة إذا استحالت إلى ظل لطبقة مالكة او مجلس إدارة يرعى مصالح هذه الطبقة ويفرض احترامها . فإن الصحيح ان هذه الطبقة المالكة لم تكتسب اساس نفوذها الاقتصادي إلا من خلال سيطرتها السياسية .. ومطالعة التاريخ السياسي والاجتماعي لمصر تنقض تماما الادعاء الماركسي وتؤكد ان من كان يحكم مصر بصفة مطلقة هو الذي كان يبلغ اقصى السيطرة الاقتصادية .. وما كان حكام مصر - على طول تاريخها - سوى مغتصبين حيث كان تولي الحكم يتم في معظم الأحيان بالغزو العسكري او بالقوة المادية او في احيان قليلة بالعمل السياسي السلمي .. وفي جميع الاحوال ان السيطرة الاقتصادية تالية للحكم وليست مؤدية إليه . وان العامل الاقتصادي - رغم اهميته - قد يتولد من العوامل الاخرى سياسية ودينية وادبية او يخضع لها ولا يفوقها اثرا او اهمية . ولعل انصع الأدلة على سلامة هذا النظر تغيير الخريطة الاجتماعية في مصر ، لا لمصلحة الشعب او بعض طبقاته الدنيا - كما يدعي . وإنما لمصلحة القائمين بحركة الجيش الذين تولوا الحكم . فلقد كانت تقلد سلطة الحكم (سواء في عهد ناصر او السادات) هو السبيل إلى الثراء الواسع . وكذلك إلى خلق طبقة مالكة جديدة . وورثت طبقة النصف في المائة التي كان ناصر يعبر بها النظام الاجتماعي السابق . وجدير بالملاحظة ان تكوين هذه الطبقة المالكة الجديدة لم يتم بنشاط اقتصادي منتج او مشروع . وإنما تم بعمل سياسي قذر هو النهب المسلح بالقوة المادية جنبا . وبقوانين الحراسة والاعتقال والتاميم جنبا آخر . وفي جميع الاحوال بتسخير القطاع العام (مشترياته ومبيعاته) لحساب رؤسائه ومديريه !! وفي عهد السادات اتسعت هذه الطبقة الطفيلية والنهابة لشريحة جديدة ليست اقل طفيلية ونهبا . تكونت ملكيتها باستغلال بشع لنفوذ رئيس الدولة عن طريق اسرته وحاشيته . كذلك استغلال سلطات هذا الرئيس التي خولت إليه بمقتضى قانون تفريضي غير دستوري بان يتولى هو شخصيا شراء السلاح وتوريده للقوات المسلحة . وهو ما يعني (وانتهاكا صارخا لنص المادة ٨١ من الدستور) جعل رئيس الدولة تاجر سلاح او بالأدق المحتكر لتوريد السلاح لدولة بأسرها ..! فإذا علمنا ان تجارة السلاح من اشد التجارات المشبوهة في عمولاتها الرهيبة بالأرقام الفلكية التي تدفع فيها . إدركنا ضخامة الثروة التي تعود على رئيس الدولة التاجر شخصيا من هذه التجارة .. فضلا عن نجوم زاهرة اخرى بجانبه ، ليس من ابرزها «النجم الساطع» اشرف مروان ..! السكرتير السابق للمعلومات ..! والوسيط في اخطر المهمات .. ولا يجوز لنا ان ننسى ان الشريحة الجديدة في طبقة المليونيرات (في عهد السادات) قد افسحت مكانا في صفوفها الأولى لسادة الانفتاح الاستهلاكي المخرب لاقتصاديات وقيم واخلاقيات مصر .. يعاونهم كبار السياسيين والموظفين والمديرين استغلالا لاختصاصات الدولة وانحرافا لسلطاتها العامة . وتسخيرا للنفوذ الرسمي .

حكــم الطــاووس !

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقي أباظة

لكل شعب الحكومة التي يستحقها ..

والشعب الذي لا يهتم بالسياسة ولا يبالي بها لا يهتم به الحكام ولا يبالون بوجوده .. وهذا حال الدنيا من ايام الفراعنة وملوك الطوائف .. ولن يتغير هذا الحال إلا إذا تغير سلوك الشعب تجاه حكامه !!

ونحن بذلك لا ندعو إلى الثورة .. ولكننا ندعو كل مواطن لشيء من الجد في التعامل مع الحكومة .. فلن يغير من امر هذا البلد استمرار اللامبالاة والسلبية التي تطبع سلوك الملايين .. والتي تجعل من الكلام في السياسة او الاشتغال بها نوعا من الشذوذ او الجنون . وحكومات النظم الشمولية لا ترجو من شعوبها اكثر من هذا .. ولا تتمنى من الصفوة المثقفة اكثر من ان تدير ظهرها للسياسة وتضرب تماما عن الكلام فيها او الاشتغال بها !!

والرد الطبيعي لحكومة الدكتور على لطفي وكل حكومة سبقتها على شعب مستقيل ان تتصرف في اموره بهذه الطريقة العشوائية التي كان اخرها مجموعة قرارات اغسطس الشهيرة !!

إن هذه القرارات كسابقتها التي صدرت في يناير الماضي ليست سوى مجموعة من التدابير المبعثرة التي تخفي وراءها حقيقة «الانفصال الشبكي» الذي اصاب الحكومة وفرض عليها التصرف في شئون الاقتصاد باجراءات وتدابير لا تعالج جذور الازمة ولكنها تزيد من خطورتها واستفحالها .

واول ملاحظة على هذه القرارات هو انها الغت لجان الترشيد على الواردات واستبدلت بها لجنة اخطر تصل سلطاتها إلى حظر استيراد السلعة المباحة او إباحة استيراد السلعة المحظورة وهذه اللجنة الجديدة تعتبر في الواقع لجنة ترشيد عامة مطلقة السلطات ! وثاني ملاحظة على قرارات اغسطس هو انها قلبت قواعد حساب الرسوم الجمركية عندما غيرت تسعيرة الحسب بالدولار وجعلتها على اساس ١٣٥ قرشا بدلا من ٧٠ قرشا ومعنى ذلك زيادة عبء الضريبة الجمركية على المستوردين او بمعنى ادق على المستهلكين !

صحيح ان الحكومة خفضت الرسوم الجمركية بالنسبة لبعض مجموعات السلع الضرورية ومستلزمات الانتاج المسموح باستيرادها .. ولكن هذا التخفيض فقد اثره في الواقع بعد فرض السعر الجديد للدولار .

ثالث ملاحظة على هذه القرارات هي الغفلة والتخبط اللذان ميزا اختيار مجموعات السلع المحظورة وغير المحظورة .. فالاحبار مثلا محظورة .. علما بان حبر الصحف لا يصنع في مصر ولابد من استيراده .. والاقلام وادوات الكتابة محظورة على الرغم من وجود انواع هامة من الاقلام وادوات الكتابة لا تصنع في مصر . والمثير في كل هذا سلع حظرتها القرارات ولا داعي أصلا لحظرها مثل «لحم الطاووس» ولعل الجاهل الذي اضاف هذه السلعة إلى قائمة المحظورات يقصد لحم طائر «الفيزون» وهو طائر نادر وربما لم يسمع عنه احد في مصر .. ولا نعرف على حد علمنا احدا استورد لحم هذا الطائر او اكله في مصر إلا في الافلام والمسرحيات الاجنبية .

ولعل القصد من إضافة لحم الطاووس هذا إلى قوائم الممنوعات هو «الحذلقة» والرغبة في تعقيد المواطن المصري الذي لم يرَ في حياته طاووسا حيا او ميتا حتى يراه مطهيا على الموائد !!

ورابع ملاحظة على هذه القرارات هو ان جميع السلع الممنوعة من الاستيراد في مصر مباحة في المنطقة الحرة في بورسعيد ويمكن لأي مواطن بعد رحلة شاقة ان يشتريها من هناك . فما جدوى الحظر وما مغزاه !!! ومادامت المسألة «استغفال» و«استهبال» فلا اقل من ان يفهم المستخفون بعقول هذا الشعب ان كل هذه القرارات والاجراءات لا تسعى إلا إلى هدف واحد وهو زيادة موارد الخزانة العامة التي ضربها الافلاس .. ومحاولة سد العجز المتزايد في الميزانية التي يفوق عجزها هذا العام خمسمائة مليون جنيه !!

هذا هو القصد والهدف من كل هذا اللف والدوران .. والأمل بطبيعة الحال هو ارضاء البنك الدولي الذي لايزال يصر على ضرورة ضغط النفقات وزيادة الموارد .. ولكن هيهات ان تنجح هذه السياسة العقيم في إدراك شيء من ذلك .. فلن يترتب على تطبيق هذه القرارات زيادة موارد الميزانية بالصورة التي تاملها الحكومة .. خاصة إذا ما وضعنا في الاعتبار اللائحة التنفيذية لهذه القرارات . فقد اضافت إلى تعقيدات الاستيراد تعقيدات جديدة واجراءات مطولة تجعل الاستيراد بالنسبة لعدد كبير من السلع اقرب إلى المعجزة الربانية منه إلى اعمال البشر !!

والنتيجة التي نتوقعها لهذه القرارات الجديدةهي نفس النتيجة التي توقعناها لسابقتها التي صدرت في يناير الماضي .. فكلتاهما جزء من سياسة الاغراق المتواصل التي يتقنها الحزب الوطني ولا يعرف لها بديلا .

عيب .. استقيلوا يرحمكم الله ...

بقلم عبد العزيز محمد

في هدوء شديد طرح الاستاذ محمود المراغي موضوعا مروعا .. فقد نشر في العدد الأول من مجلة (اوراق عربية) الصادر في اول اغسطس سنة ١٩٨٦ مقالا اشار فيه إلى انه قد طالع في وثائق غرفة التجارة الامريكية في مصر عن عام ١٩٨٥ ان مجلس محافظيها قد ضم في عضويته تسعة وزراء ونواب لرئيس الوزراء المصري ، وان اختيارهم قد تم : لادائهم خدمات متميزة في تاسيس الغرفة او تحقيق اهدافها في مصر" . وان هؤلاء هم وزراء الاقتصاد والمالية والزراعة والبترول والكهرباء ووزير الدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى . والأخطر من ذلك ان منهم ايضا نواب رئيس الوزراء للدفاع والانتاج الحربي والخارجية ..

وإذا كان الأستاذ المراغي قد قدم النصح لهؤلاء بالا يضعوا انفسهم موضع الشبهات وبعيدا عن الحديث عن حيدة القرار المصري واستقلاليته ، وبعيدا عن الحديث عن محاولات الهيمنة والتبعية التي تثير الغضب والاعصاب .. فإن الامر في حقيقته ينطوي على مخالفة دستورية خطيرة . لايمكن السكوت عنها ..

فقد نصت المادة ١٥٨ من الدستور على انه لايجوز للوزير اثناء تولي منصبه ان يزاول مهنة حرة او عملا تجاريا أو ماليا صناعيا او ان يشتري او يستأجر شيئا من اموال الدولة او ان يؤجرها او يبيعها شيئا من امواله او ان يقايضها على ذلك .

ويجمع فقهاء الدستور على ان هذا النص . وإن كان قد عدد بعض الأمثلة . فإنه لم يحط بها كاملة ، وان حكمه يدور مع علته . بالبعد باصحاب المناصب عن كل شبهة ..

وبغير إفاضة او تفاصيل وكلها موجعة .. فقد انتظرت ردا من مجلس الوزراء او من هؤلاء المعنيين او حتى مجرد تفسير .. لكن الصمت اطبق على الجميع ..

والحق فإن ذلك يُعدّ من اخطر الامور .. واحسب انه لا يكفي فيه القول بان هذه عضوية شرفية فالوزير لايمكن ان يكون عضو شرف في نقابة مهنية في مصر .. فما بالنا بنقابة اصحاب اعمال وشركات عملاقة . هي اجنبية في كل الأحوال . والحق ان الامر يحتاج إلى لجنة تحقيق قضائية على اعلى مستوى . ويحتاج ايضا إلى استيقاظ قانون محاكمة الوزراء من نومته الطويلة . ويحتاج اولا واخيرا إلى شجاعة الاستقالة .. وان ياخذوها من قصيرها .. حتى يتفرغوا لتحقيق اهداف غرفة التجارة الامريكية في مصر ..

القرارات الاقتصادية الجديدة تحتاج إلى مراجعة
وتطبيقها يؤدي إلى قيام احتكارات الإنتاج وارتفاع أسعار صرف العملات الأجنبية



حركة الاستيراد والتصدير بالموانيء المصرية اصابها التذبذب والبلبلة . بسبب تعدد وتضارب القرارات .

اثارت القرارات الاقتصادية التي اصدرتها مؤخرا حكومة الدكتور على لطفي ردود افعال وتكهنات متباينة ، وتلتقي معظم هذه التكهنات عند نقطة واحدة ، هي ان هذه القرارات وان كانت تعتبر خطوة على طريق تشجيع الاستثمار الا انها لم تخل من بعض الثغرات التي يمكن ان تترتب عليها نتائج سلبية ، تتمثل في خلق انماط الانتاج الاحتكارية والقضاء على عنصر المنافسة مما يؤدي الى ارتفاع الاسعار . وسوف تنعكس هذه القرارات باثار ملموسة على سعر صرف العملات الحرة وخاصة الدولار الامريكي . فقد تلقت مصلحة الجمارك في الاسبوع الاول بعد صدور القرارات الاقتصادية ٢٠٠٠ طلب اعتماد بنكي من المستوردين . لاستيراد سلع من الخارج . وهذا العدد الضخم من الطلبات ، يعني ان اسعار العملات سوف تشهد ارتفاعا تدريجيا ملحوظا خلال الايام القادمة لزيادة الطلب على العملات الاجنبية . ويرى رجال الاقتصاد ان القرارات الجديدة منقوصة ، وتتطلب اتخاذ اجراءات مكملة للوقوف في وجه الاحتكارات قبل قيامها . وفي مقدمة هذه الاجراءات تحديد الحماية الجمركية بفترة زمنية ، تحدد وفق ظروف كل صناعة ، والسيطرة على هامش الربح بالنسبة للصناعات الوطنية .

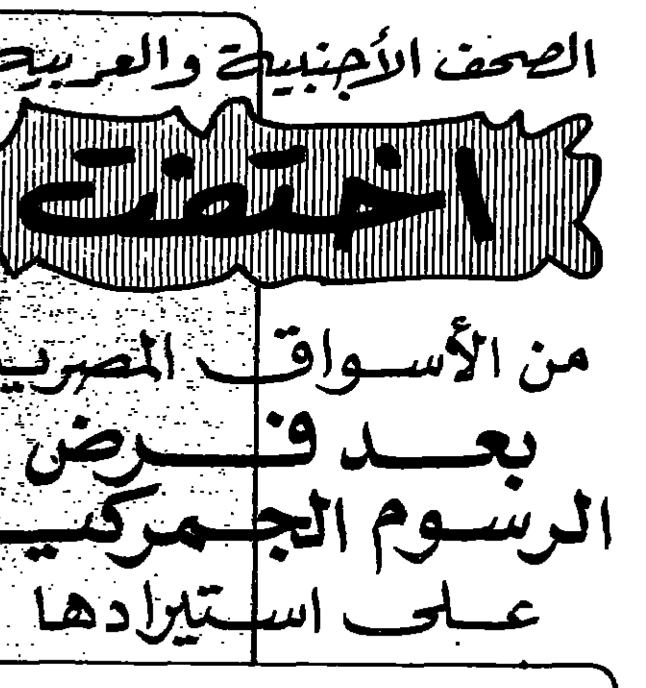
ويطالب رجال الاعمال باعادة دراسة بعض الاوضاع المترتبة على تنفيذ القرارات الجديدة ، والتي تقيد حركة الاستثمار .

د. ابراهيم دسوقي اباظة

سعيد الطويل

حظرت القرارات الاقتصادية الاخيرة استيراد الملابس الجاهزة . فهل فكرت الحكومة اولا في حل مشاكل صناعة الملابس المحلية ؟؟

تطبيق القرارات على بورسعيد في عام ١٩٨٧
يعدّ خطوة على طريق خنق المدينة الحرة نهائيًا



وتنقسم القرارات الاقتصادية التي تسميها الحكومة بقرارات اصلاح المسار الاقتصادي الى قسمين . يحتوي القسم الاول على بعض القواعد المنظمة لعمليات الاستيراد والتصدير وحظر استيراد عدد من السلع شملت ٢٣ بندا سلعيا . اما القسم الثاني فيشمل التعريفة الجمركية الجديدة التي سيسير التعامل على اساسها . فقد انتبه واضع هذه القرارات اخيرا الى ان هناك سلعا لا تنتج محليا . او لا يكفي الانتاج المحلي منها حاجة الاستهلاك وهي السلع الضرورية . ومن الطبيعي ان تعفى هذه السلع من الرسوم . او ان يوضع حد ادنى للرسوم الجمركية المفروضة عليها . ولكن الاهم من ذلك هو ان تكون هذه القرارات بداية متواضعة على الطريق الصحيح . فيما يتعلق بسياسات الاستيراد والتصدير . فقد اكتوت مصر بنار القرارات المتضاربة المتطاحنة ، التي خلقت حالة من البلبلة والفوضى الاقتصادية ادت الى انحسار حجم الاستثمارات وهروب رؤوس الاموال . فتارة يصدر قرار بتاسيس لجان لترشيد الاستيراد ، ثم يصدر قرار لاحق بالغائها . وتارة تصدر قرارات تلزم اصحاب حسابات العملات الحرة ، باثبات مصدر حساباتهم . ثم تصدر قرارات اخرى تلغى هذا الاجراء . وقس على ذلك قرارات الاستيراد بدون تحويل عملة . ثم القرارات الاخرى المضادة . وما الى ذلك من بلبلة وتضارب

السلع الاحق بالحماية

وتعتمد فلسفة القرارات الاخيرة على حظر استيراد بعض السلع . بهدف حماية الانتاج الوطني . وخفض الطلب على العملات الاجنبية . بهدف رفع قيمة الجنيه المصري وخفض اسعار صرف العملات الاجنبية . الا ان خبراء الاقتصاد . ومن بينهم الدكتور ابراهيم الدسوقي اباظة استاذ الاقتصاد ومقرر لجنة الشئون المالية بحزب الوفد . يرفضون ان تؤخذ قضية حماية الصناعة الوطنية على اطلاقها . لانه من المفروض الا تحمي الحكومة الا الصناعات الوطنية القائمة على اسس سليمة . والقادرة على القيام بنفسها في المستقبل . اما الصناعات الميتة التي يراد حمايتها ، لتبقى جسدا عليلا في الاقتصاد المصري فلا يجوز حمايتها باي حال من الاحوال .

فالدكتور اباظة يرى ان قوائم السلع المحظور استيرادها . قد خلطت بين الحابل والنابل من نوعيات السلع فالحظر يشمل بعض السلع الضرورية ونصف الضرورية . اعتمادا على ان هناك بدائل لها من الانتاج المحلي . علما بان هذه البدائل قد لا تكون موجودة اصلا . او قد يكون انتاجها غير كاف او تنتج بمستوى رديء .

من المعروف اقتصاديا . ان فرض الحماية الجمركية على نوعيات سلع معينة . بمنع استيراد السلع الاجنبية المشابهة لها ، قد يؤدي في اسوا حالاته ،



تطبيق قرارات حظر الاستيراد على مدينة بورسعيد يصيب ٩٠٪ من نشاطها التجاري بالتوقف والشلل التام

الى قيام انماط انتاج احتكارية . بالنسبة للسلع المحلية، المحمية . ما لم تتخذ الاجراءات الاحتياطية . للوقوف في وجه هذه الاحتكارات قبل قيامها . وقد يكون هذا هو ما دفع الحكومة الى تشكيل لجنة لاعادة النظر بصورة دورية في قوائم السلع الممنوعة . واعطاء درجة من المرونة للقرارات . ولكن هل يكفي هذا الاجراء للوقوف امام الاحتكارات ؟

يؤكد الدكتور ابراهيم الدسوقي اباظة . ان جدوى اي قرار اقتصادي لا تتحقق الا بمتابعة اثاره وتصحيحه . واذا كانت القرارات الجديدة قد نصت على انشاء لجنة للمتابعة . فاننا نتمنى ان تكون هذه اللجنة قادرة على متابعة وظيفتها مع تحفظنا الدائم على انشاء مثل هذه اللجان المشابهة للجان الترشيد . ومن المؤكد ان مجرد انشاء هذه اللجان لن يحول دون قيام الاحتكارات ولكن الامر يتطلب اتخاذ اجراءات تكميلية للقرارات .

● اول هذه الاجراءات تحديد الحماية الجمركية بزمن معين يتحدد وفقا لظروف كل صناعة . فمادام ان المنتج قد دخل في روعه ان هذه الحماية ليست مؤبدة وانها فقط لمساعدته على الوقوف على قدميه ، وتمكينه من المنافسة الاجنبية بعد فترة معقولة ، فسوف يكون هذا حافزا للمنتج على الاجتهاد وضغط تكاليف الانتاج وتحسين نوعية السلع ، بما يفيد في النهاية جمهور المستهلكين .

●● والاجراء الثاني هو متابعة هامش الربح بالنسبة للصناعات الوطنية قياسا على تكلفة الانتاج . حتى لا تتفاحش ارباح المنتج على حساب المستهلك ،

القرارات واسعار الصرف

اذا كانت فلسفة القرارات الجديدة تهدف - كما سبق القول - الى تقوية الجنيه المصري وخفض اسعار صرف العملات الاجنبية .. فإن هناك رأيا اقتصاديا منطقيا يرى ان القرارات ستؤدي الى ارتفاع اسعار الصرف . ارتفاعا تدريجيا محسوسا خلال الايام القادمة . فهبوط الطلب على الدولار وانخفاض سعره نسبيا خلال الفترة الاخيرة كان انتظارا لصدور قرارات تفتح باب الاستيراد للسلع الاساسية ومستلزمات الانتاج . وهذا ما يؤكده اندفاع المستوردين ، بمجرد فتح باب استيراد هذه السلع ، لتقديم طلبات الاعتماد البنكي لاستيراد السلع الى مصلحة الجمارك . ومع الاسف الشديد لم يكن هبوط سعر الدولار - وعلى خلاف ادعاء الحكومة - ناتجا عن ارتفاع قوة الجنيه المصري . ولكنه نتج عن اغلاق باب الاستيراد وانتظار المستوردين لاعادة فتح هذا الباب . فصدور القرارات الاخيرة ، سيرفع الطلب على الدولار . وبالتالي يرفع اسعار صرفه .

والواقع ان قوة الجنيه المصري لم تضعف فقط بسبب زيادة الاستهلاك الشعبي ولكن ايضا بسبب زيادة الانفاق الحكومي ، وسياسة ، التمويل بالعجز ، التي تعتمد على طبع النقود .

الخدعة

وهناك تحفظ هام يشير اليه الدكتور اباظة . يتعلق بحساب الضريبية الجمركية بالدولار . فالقرارات تنطوي على مخادعة دقيقة في حساب الضريبة الجمركية ، على اساس سعر ١٣٥ قرشا للدولار ، وفقا لاسعار الصرف الرسمية الجديدة ، بدلا من ٧٠ قرشا . وهذا يعني ان الضريبة على السلع المستوردة ، ستزداد الى ما يقرب من ضعف قيمتها . ويتحمل المستهلك عبئا جديدا . فضلا عن اعاقة الاستيراد . وكأن ما قدمته الحكومة بيد ، سلبته باليد الاخرى !!

تحقيق :
مجدى سرحان

رأى رجال الاعمال

اهم ما يميز القرارات الجديدة ، هو الغاء العمل بنظام لجان الترشيد ، الذي ثبت عدم جدواه ويرى بعض رجال الاعمال ان القواعد الجديدة المنظمة للاستيراد . حددت الاجراءات والتكلفة المطلوبة بصورة واضحة امام كل مستورد وان كان من المؤكد ان هذه القرارات قد خالفت توصيات رجال الاعمال . فيما يتعلق بحظر استيراد بعض السلع . وبعض الاجراءات التي تكفل قدرا اكبر من حرية الحركة للاستثمار . وهذا ما دفع رجال الاعمال الى مطالبة الحكومة باعادة دراسة عدة موضوعات في هذا المجال . اهمها :

●● اعادة دراسة القرار الخاص بالزام المصانع بالحصول على موافقة الرقابة الصناعية ، قبل الاستيراد . فمن غير المعقول ان التاجر الآن يمكنه استيراد السلع المسموح باستيرادها مباشرة - في حين تحرم المصانع من ذلك .

● ويطالب رجال الاعمال باعادة النظر في الزام المستوردين بفتح اعتمادات مستندية . لان ذلك يترتب عليه اهدار جزء من النقد الاجنبي في صورة عمولات للبنوك الاجنبية .

● كما يطالبون باعادة النظر في الزام المستوردين بسداد تأمين نقدي بدون فوائد للبنك المركزي .

● ويطالب رجال الاعمال ايضا باعادة النظر في وضع شركات الاستثمار التي تقرر السماح لها باستيراد الآلات ومعدات في ظل النظام السابق - الذي كان يقضي بجواز اعفائها جزئيا من وزن المالية - وذلك بعد ان اوجبت القرارات الجديدة دفع رسوم جمركية بواقع ٥٪ على واردات شركات الاستثمار .

●● واخيرا يؤكد السيد سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين ، ان قائمة السلع المحظورة شملت بعض السلع ، التي كانت موضع مناقشة بين رجال الاعمال ووزير الاقتصاد ، ووعد بدراستها في ظل المرونة المتوافرة بالقرارات الجديدة .

بورسعيد والقرارات الجديدة

في بورسعيد استقبل التجار القرارات الاقتصادية الجديدة بوجوم واستياء شديدين ، واصيبت حركة التجارة بشلل تام ، ولجأ التجار مع محافظ بورسعيد الذي وعدهم بالغاء مذيلة القرار رقم ٣٣٣ الذي نص على استمرار ابقاء الاستيراد في المنطقة الحرة ببورسعيد بالحجم السابق لعام ٨٥/١٩٨٦ على ان تطبق قرارات الحظر على بورسعيد بداية من اول شهر يوليو القادم . ويؤكد نبيل الاتربي سكرتير عام الوفد ببورسعيد ان تطبيق هذه القرارات على بورسعيد يعني وقف اكثر من ٩٠٪ من وارداتها ، التي شملها قرار الحظر ، وبالتالي يعتبر خطوة لالغاء المدينة الحرة . ورغم تأكيدات محافظ بورسعيد بمحاولة الغاء مذيلة القرار ٣٣٣ ، الا ان تجار بورسعيد مازالوا يخشون ان يكون ذلك مجرد وعود جوفاء . ولكن مع ذلك نحن ندرك تماما ان المدينة الحرة لم تصبح غاية او هدفا بالنسبة لشعب بورسعيد . فليست المشكلة ان تلغى المنطقة الحرة ولكن المشكلة هي ان تجد الحكومة اولا ٤٥ الف فرصة عمل لشعب بورسعيد . وعلى الحكومة ان تجيب اولا عن هذا السؤال .. ما هي الاستثمارات التي قدمتها للمنطقة الحرة اسوة بما يحدث في اي منطقة حرة في العالم ؟

لماذا اختفت الصحف الاجنبية ؟

والخطير في القرارات الجديدة انها تسببت في احتجاب الصحف العربية والاجنبية عن الظهور في الاسواق المصرية فقد جرت العادة في كل دول العالم على عدم فرض جمارك على الصحف والمطبوعات الثقافية الا ان ومكاتب الصحف الاجنبية والعربية في مصر ، فوجئت يوم الجمعة الماضي عند التخليص بان الصحف غير واردة في قائمة المواد المعفاة من الجمارك ، ولهذا يتوقف دخول الصحف الاجنبية الى مصر توقفا تاما . رأت الجمارك ان تفرض الحد الادنى للرسوم الجمركية البالغ نسبة ٥٪ على الصحف كحل مؤقت الى ان يتم حل الموضوع على المستوى السياسي . الا ان ادارات الصحف الاجنبية فوجئت بمشكلة جديدة هي ان حساب الجمارك سيتم على اساس سعر ١٣٥ قرشا للدولار بدلا من ٧٠ قرشا . وهذا يعني بمضاعفة الرسم الجمركي . مما يؤثر بالخسارة على الصحف الاجنبية . ولجأت مكاتب الصحف الاجنبية بمصر اتصالات سريعة بنقيب الصحفيين والدكتور على لطفي رئيس الوزراء لمحاولة حل المشكلة ومنذ يوم الثلاثاء الماضي امتنعت الصحف الاجنبية عن التوزيع في الاسواق المصرية . فقد كان امام اداراتها اما ان تختفي صحفها او ان تتحمل الخسائر وبالطبع فهي لا تستطيع ان تتحمل الخسائر .

ان عدم حل مشكلة هذه الصحف يعد بعواقب وخيمة على عدة مستويات فعلى المستوى السياسي ، ماذا يعني منع الصحف الاجنبية والعربية عن دخول مصر ؟ وعلى المستوى السياحي قد يسيء هذا الاجراء الى مصالح السياحة في مصر ، فالمواطن العربي والاجنبي اينما ذهب يبحث دائما عن صحيفته التي اعتاد على قراءتها ويسعى دائما الى معرفة اخبار بلاده ، حتى لا ينفصل عنها طوال فترة سفره عنها . فهل يعلم صاحب القرار مدى الاستياء والضيق اللذين سيصيب بهما السائح ، وبالتالي ما تصاب به حركة السياحة في مصر !!

استجابة شعبية واسعة لنداء الوفد
بمقاطعة انتخابات الشورى

تحقيق :
محمود غلاب

والسؤال الآن : كيف ستدير الحكومة هذا الحوار الانتخابي الذي يجرى من طرف واحد ؟ وكيف ينظر جموع المواطنين الى هذه الانتخابات التي سيدخلها حزب واحد هو الحزب الوطني ؟ وهل ستجد دعوة « الوفد » الى مقاطعة الانتخابات استجابة عامة وقوية لدى الناخبين ؟

الإجابات التي حصلنا عليها خلال هذا التحقيق الاستفتائي الذي اجريناه بين قطاعات مختلفة من المواطنين . تطالب بوضوح وصراحة . وفيما يشبه الاجماع . اولا : بالغاء قانون الانتخاب ، والعدول نهائيا عن نظام القوائم ، وثانيا : بالغاء مجلس الشورى . لانه مؤسسة لافائدة منها ، ولا اختصاص لها ..

● زكريا السيد ابو الفتوح - ٤٥ سنة - موظف بشركة سيماف لعربات السكة الحديد :

- لا اوافق على انتخابات مجلس الشورى بالقائمة المطلقة . لان هذا النظام يعطي فرصة لتزوير الانتخابات . وانا غير مقتنع اصلا بوجود مجلس الشورى لانه لايؤدي في حياتنا السياسية دورا فعالا محددا ، واطالب الاحزاب بالوقوف صفا واحدا لتغيير هذه الأوضاع التي لا تتفق مع الديمقراطية .. اما دخول الحزب الوطني وحده انتخابات الشورى ، فهذا يجعلها باطلة ، لان نتيجتها معروفة مقدما ..

لن أدلي بصوتي

● حسين عبدالغفور - ٤٨ سنة - ترزي :

- بعد ان قاطعت احزاب المعارضة انتخابات مجلس الشورى ، فمن المفروض ان تعيد الحكومة حساباتها ، وتاخذ براي الاحزاب . لتكون الانتخابات حرة ، وان تستفيد من تجربة انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٤ حينما حولت القائمة المطلقة الى نسبية وانا اؤيد دعوة المقاطعة ، ولن اعطي صوتي في انتخابات يدخلها حزب واحد .

● مجدي ابو السعد - ٤٠ سنة - جواهرجي :

- مايهمني في انتخابات مجلس الشورى هو ان تراعى مصلحة الوطن . سواء كانت الاغلبية للحزب الوطني او للوفد او لغيرهما من الاحزاب .. ولكنني اطالب بانتخابات حرة . ومادام ان في البلد احزاباً متعددة ، فلماذا يمثلها حزب واحد .. إذا جرت الانتخابات على اساس القائمة المطلقة فسوف اقاطعها ، لان مشاركة الاحزاب ضرورة وطنية .

● محمد محمد منصور - ٤٥ سنة - صاحب صالون حلاقة .

- سيطرة حزب واحد على شئون البلد امر نستنكره .. اطالب بانتخابات حرة ، يتسع فيها امامي مجال الاختيار ، حتى اعطي صوتي لمن المس فيه الكفاءة ، واجده قادرا على الدفاع عن مصالحي اما ان ارغم على التصويت لحزب واحد . فهذا نظام غير ديمقراطي بالمرة .

● سلامة علام - ٦٣ سنة - قهوجي :

- الديمقراطية هي تعدد الاحزاب ، وإذا انحصرت انتخابات مجلس الشورى على حزب واحد ، فلن تكون انتخابات ديمقراطية . انني اطالب الحكومة بعدم تجاهل احزاب المعارضة ، والعدول عن نظام القائمة .. وانا لن ادلي بصوتي في انتخابات مجلس الشورى .

حسين عبدالغفار - محمد احمد

سلامة علام - محمد محمد

● سليمان صديق - ٤٠ سنة - سائق :

- لا افهم في السياسة وعمري ما ذهبت الى الانتخابات ، ولكن الناس يقولون إن الاحزاب ترفض الانتخابات وان الشعب يرفضها ايضا لان هناك حزبا واحدا يسيطر على البلد .

● محمد احمد ابو الحسن - ٤٠ سنة - مبيض محارة :

- نريد تعديل قانون الانتخابات لصالح البلد . وحتى تتمكن الاحزاب من دخول مجلس الشورى . لان الاحزاب تسال عن مشاكل الناس ، وتسعى الى حلها .

● محمد سليم جبر - ٤٠ سنة - صاحب محل عصير :

- اؤيد احزاب المعارضة في مقاطعة انتخابات الشورى ، وإذا لم يعدل قانون الانتخابات . فالافضل ان يلغى هذا المجلس .. لانه في ظل هذا القانون لن تكون الحرية متوافرة .

● احمد ابو النجا - ٥٧ سنة - سباك

- والله انا لامحتاج مجلس شورى ولا مجلس شعب .. فينا اللي مكفينا من هم الحكومة !

● وصفي عطا الله عبدالسيد - ٤٧ سنة - مدرس ثانوي من محافظة سوهاج .

- اؤيد الاحزاب في قرار المقاطعة ، وفي نفس الوقت استنكر ان يقوم الحزب الوطني بتنظيم هذه الانتخابات بدون مشاركة الاحزاب ، يجب تعديل قانون الانتخاب والعدول نهائيا عن نظام القائمة المطلقة ..

● احمد عبدالمجيد علي - ٤٠ سنة - مشرف زراعي من محافظة الغربية :

- الاحزاب على حق في مقاطعة الانتخابات ، لانها لو كانت انتخابات حرة . لما توحدت كلمة الاحزاب واجتمعت على مقاطعتها ..

● احمد سامي عبدالمنعم - ٣٩ سنة - كهربائي سيارات من دمياط .

- الشعب يرفض الانتخابات التي يجريها ويدخلها حزب واحد ، الاحزاب على حق في المقاطعة ، لان النتيجة سوف تكون غير حقيقية وغير معبرة عن الواقع إذا استمر العمل بنظام القوائم .

نظام القوائم المطلقة يتيح الفرصة كاملة
لتزوير الانتخابات

أحياء القاهرة تسبح فوق بحيرة من المياه الملوثة

القاهرة تسبح فوق بحيرة من المياه الجوفية . يقدرها الخبراء وعلماء الجيولوجيا بتسعين مليون متر مكعب . وتتلقى هذه البحيرة كل يوم ثلاثة ملايين متر مكعب اخرى . تتسرب اليها من شبكة الصرف الصحي المتهالكة ولا يقتصر على كونه مرضا باطنيا مختفيا فى جوف الارض . فقد انتشر الطفح على السطح . ليغرق الشوارع والمباني . ويشوه وجه المدينة ويعرقل نشاط سكانها . فهل تستطيع المشروعات الجديدة للصرف الصحى انقاذ القاهرة الكبرى من الغرق ؟

مشروعات الصرف الصحى فى أيدٍ لا تتمتع بالثقة وليس لها رصيد من الخبرة السابقة



هانم على

احمد محمد

فاروق عيد

اهالى المنطقة وحياتهم اليوميه مع بحيرات المجارى

اطفال القاهرة يخوضون فى مياه المجارى

طفح المجارى يزحف على الآثار والمتاحف ويعرقل النشاط اليومي فى أحياء القاهرة

وقد اسند حل مشكلة المجارى . حلا جذريا شاملا على مستوى القاهرة الكبرى . الى المكتب الاستشارى الذى يملكه ويديره عبدالرحمن البيضانى . وقد بدىء فى تنفيذ هذا المشروع منذ حوالى ثلاث سنوات . الا ان هناك تساؤلات عديدة تحيط به . ولم تجد اجابة حتى الآن . رغم ان النائب الوفدى علوى حافظ . بلور هذه التساؤلات فى عدة نقاط اثارها تحت قبة مجلس الشعب ونوجزها فيمايلى :

● هل روعى فى المشروع حجم المياه الجوفية ؟ حيث ان بعض علماء الجيولوجيا يقولون ان القاهرة تسبح فوق ٩٠ مليون متر مكعب من المياه الجوفية . بالاضافة الى ان شبكة المجارى تسرب يوميا ٣ ملايين متر مكعب اخرى !

● هل لدى الحكومة خرائط دقيقة لشبكة المجارى القديمة التى انشئت عام ١٩١٣ . والتى يتم على اساسها تنفيذ المشروع الجديد ؟

● فى اعقاب البدء فى تنفيذ مشروع المجارى الجديد . تشققت الارض . واختلت التربة . وبدأت الاضرار تصيب بعض المنازل .. فماذا قدمت الحكومة . او ماذا اعدت لمواجهة هذه الآثار السلبية ؟

● لماذا لم يحدث عن المشروع الجديد اى تحسن ملموس للحد من طفح المجارى بالاحياء الشعبية ؟

● ما هى الاسباب التى دعت الى تعديل المشروع الجديد . بعد مضى عامين من البدء فى تنفيذه ؟

● لماذا استخدمت فى هذا المشروع الجديد . نفس . البريمات . التى كانت تعمل فى مشروعات المجارى فى الستينات . وبماذا تفسر الحكومة ذلك ؟

● واخيرا لنا ان نتساءل . لماذا لم تقدم الجهات المسئولة . حتى الآن الاجابة القاطعة التى تطمئن سكان القاهرة على سلامة المشروع

وتقتضى اهمية مثل هذا المشروع الكبير . وحيويته ـ على المستوى القومى ـ بالنسبة للحاضر والمستقبل . ان تتوافر فى القائمين عليه الخبرة التى تمكنهم من انجازه . والتى لا يمكن ان يكتسبوها الا من خلال قيامهم باعمال سابقة مماثلة . ومن ناحية اخرى ان تكون اشخاص القائمين عليه محل ثقة وموضع اطمئنان .. ولكن ما يحدث فى هذا المشروع لا يوفر مثل هذا الاطمئنان فمن ناحية الخبرة . نجد ان صاحب

تحقيق : على ياسين

مشروع المجارى .. والارتجال فى التنفيذ

المكتب الاستشارى القائم على تنفيذ المشروع . كان يعمل وزيرا للخارجية فى حكومة اليمن . ثم تحول الى لاجىء سياسى على ارض مصر الطيبة .. فما الذى اقحمه فى هذا المجال ؟ ولماذا منحناه كل هذه الثقة . ووضعنا بين يديه مثل هذا المشروع الكبير بالرغم من انه ليس من كبار المهندسين المعروفين بخبرتهم او سابقة اعمالهم ؟

ولكى تدرك الحكومة اهمية وخطورة مشكلة المجارى . والحالة المتدهورة التى ترددت اليها شبكات الصرف الصحى نقدم هذا النموذج من ارض الواقع من احد احياء القاهرة القديمة العريقة . وهو حى الدرب الاحمر . الذى تتصدر واجهته مديرية امن القاهرة . ومحكمة مصر . ودار الكتب القديمة التى تحولت الى متحف للفن الاسلامى . وهى ثلاث مؤسسات تتبع ثلاثا من الوزارات الهامة : الداخلية والعدل والثقافة .. فما هى حالة هذه المؤسسات الآن ؟

مديرية الامن انهارت ارضيتها بسبب المياه الجوفية الناتجة من طفح المجارى .. اما جدران مبنى المحكمة فقد تشبعت بالمياه القذرة التى تسربت اليها .. اما مبنى المتحف الاسلامى فمعرض للانهيار .

هذا هو حال واجهة الحى .. فما هى الصورة فى شوارعه وحواريه الداخلية ؟ بحيرات وبرك المجارى تكاد تغرق الشوارع . وتزحف على اساسات المنازل . حتى لتكاد تهدد بوقف العمل فى المحلات التجارية وورش الحرفيين . واصابة الحياة الاقتصادية . فى هذا الحى العريق بالشلل !!

ويعانى سكان الحى من مشاكل متعددة يسببها طفح المجارى . فى مقدمتها الامراض والتلوث . بالاضافة الى عرقلة كافة نواحى النشاط فى الحياة اليومية .

استقبلتنا هانم على محروس ـ عجوز تجاوزت السبعين ـ والدموع فى عينيها . نظراتها تقطر بالشكوى لانها لا تستطيع السير فوق . الكبارى . الخشبية التى اقامها الاهالى لعبور بحيرات المياه القذرة للوصول الى مسكنهم !

وامام مسجد المرزوقى اصر . فاروق عبدربه . على دعوتنا لزيارة حجرته . وهناك رأينا الاطفال وقد تلوثت ملابسهم بمياه المجارى ! ويصرخ الرجل طالبا النجدة . بعد ان اصيب اطفاله بامراض مختلفة .. حتى مقام الشيخ المرزوقى ـ الذى يقوم بحراسته ـ حاصرته المجارى ايضا !

● الحاج محمد احمد ريش ـ تاجر . هاجمت المجارى ورشته . فاضطر الى اغلاقها . بالاضافة الى ان المرض اقعده عن الحركة . بسبب الظروف الصحية السيئة وجيوش الحشرات التى خلفتها برك المجارى !

● وفى مسجد الشيخ محمد ابوالفضل . هاجمت المجارى المقام الاثرى . حتى اضطرت هيئة الآثار الى اغلاقه . وامتد الطوفان الى باقى المساجد الاثرية بالمنطقة .

من وراء تبوير ١٨ ألف فدان فى مرسى مطروح ؟

لا بديل امامنا . حتى لانتضور جوعا فى المستقبل . من زراعة وتعمير الصحراء . ومنذ سنوات طويلة . تحذر الدراسات من الانفجار السكاني . وتتعالى الصيحات بتحويل الرمال الى حقول . لأن الرقعة الضيقة جدا حول وادى النيل لم تعد تتسع لمزيد من البشر . بل هى ـ حاليا ـ تضيق بمن فيها . ولا نستطيع ان تعول كل من يقيم عليها . لذلك نضطر إلى استيراد غذائنا من الخارج .. ورغم هذه الحقائق الأساسية التى لم تعد فى حاجة إلى مناقشة . يبدوا إننا نفعل عكس ماتشير به الدراسات . ونقيض مايفرضه الواقع . فنترك الصحراء تزحف على الاراضى الخضراء المنتجة ! تشهد بذلك قصة ١٨ الف فدان . تكلف اصلاحها ٩٢ مليون جنيه . ثم تركت لتستولى عليها الصحراء مرة اخرى . ولتعود إلى طبيعتها الاولى .. جرداء قاحلة .. وفى النهاية تضطر الجهات المسئولة عنها إلى التخلص منها بالبيع فى المزادات .. ثم يكتشف المشترون ـ فيما بعد ـ انهم اشتروا الصخور بمقدمات باهظة . وباقساط يلتزمون بادائها على مدى سنوات طويلة !

تكلف إصلاحها ٩٢ مليون جنيه وبدأت الإنتاج .. ثم تحولت إلى صحارى ..

فى اوائل الستينات . وضعت الدولة خطة طموحا لاستصلاح مسلحات كبيرة من الاراضى الصحراوية . لاستغلالها فى انتاج الخضر والفاكهة والمحاصيل الغذائية الاخرى . ودخلت فى الخطة منطقة غرب النوبارية . التى قسمت إلى ثلاثة قطاعات : القطاع الشمالى لمديرية التحرير . وقطاع مريوط . واراضى ابيس .

بداية طيبة

وفى قطاع مريوط . استهدفت الخطة استصلاح ١٨ الف فدان . على الخط الساحلى لمحافظة مطروح . تمتد حتى قرب مدينة . الحمام . وانشىء جهاز خاص لتسوية الاراضى الواقعة فى هذا النطاق . واستخدمت لهذا الغرض معدات منها ١٢٠ بولدوزر . ثمن الواحد منها ـ فى ذلك الوقت ـ ٦٠ الف جنيه . كما تم حفر ترعة جديدة تصل من النوبارية إلى الحمام . لرى هذه المنطقة بماء النيل . واقيمت عليها ثلاث محطات لرفع المياه .

وبلغت تكلفة هذا المشروع ٩٢ مليون جنيه .

وفى نهاية عام ١٩٦٧ . اعلن المسئولون انه تم استصلاح المساحة المستهدفة فى الخطة ـ ١٨ الف فدان ـ واستجابت الأرض . ونجحت زراعة العنب بها . واستغلت بطريقة علمية منتظمة . واحيطت بسور من اشجار الكازورينا . لحماية الشجيرات المزروعة من الرياح . وخلال ثلاث سنوات . اخذت الاشجار تؤتى ثمارها . بل وتعدى محصولها الحدية الانتاجية .

وتحولت الأرض الجرداء إلى مسلحات من الخضرة المثمرة . واقيمت بها ثلاث قرى جديدة (الميثاق . النهضة . الرويسات) ومهدت الطرق الموصلة إليها . وجهزت بالمرافق . وسكنها الفلاحون .

ثم باعوا الأرض فى المزاد

وبعد سنوات قليلة بدأت الصورة تتغير . ودب الفشل فى اوصال المشروع الذى بدأ ناجحا ومبشرا . نتيجة لسوء الإدارة من ناحية . وسوء استغلال المياه من ناحية أخرى .

كانت كميات المياه التى تتدفق فى ترعة بهيج . محسوبة على اساس ١٨ الف فدان . ولكنها تعرضت للتعدى . وانطلقت فى أرض غير داخلة فى الزمام . وترتب على ذلك فشل المحاصيل الحقلية . والعنب . وتدهور فى الأراضى نفسها .

وعندما قسمت القطاعات إلى شركات . كان امتداد قطاع مريوط . يتبع شركة مريوط الزراعية .. وبدأت الشركات تدير نشاطها . وتقيم حساباتها على اساس المكسب والخسارة . ومن ثم نظرت إلى هذه الأراضى على انها عبء ثقيل سوف يثقل كاهلها بخسائر دائمة . فقامت ـ بناء على اتفاق مع وزارة الاستصلاح ـ ببيع اجزاء منها فى مزادات محلية ..

وباستمرار التخلف فى المساحات الشاسعة من الاراضى المستصلحة . وازدياد تدهور الجهاز الحكومى الإدارى والفنى . اخذت عمليات بيع الأرض بالمزاد تتسع . واصبحت المزادات عامة وليست مقصورة على النطاق المحلى فحسب . ووصل ثمن الفدان الواحد فى هذه المزادات إلى سبعة آلاف جنيه . وآلت بعض تلك الأراضى إلى ملاك من مختلف انحاء الجمهورية . لم يكونوا كلهم من محترفى الزراعة . فتركت مسلحات منها دون استغلال .

محسوبية .. ومخالفة للقانون

وخصصت لربعة الالف فدان . من الأراضى المستصلحة . لجمعية ١٥ مايو بالاشتراك مع محافظة مطروح والجمعية التعاونية المركزية . بغرض استغلالها فى انتاج الثروة الحيوانية . علما بان مجلس الدولة سبق ان اصدر فتوى بعدم جواز اشتراك مثل هذه الجمعيات مع المجالس المحلية . وبعد ان حصلت الجمعيه على الأرض نسيت هدفها الأصلى . وقامت بتوزيعها على الاعضاء توزيعا غير عادل . فاز فيه ذوو النفوذ بنصيب الأسد وهو الأراضى الجيدة او الصالحة للزراعة . ووزعت المساحات غير المرغوب فيها على باقى الاعضاء . ولم تفلح الشكاوى . والاستنجاد بالمسئولين . فى إصلاح الأوضاع .

يقول أحد هؤلاء الاعضاء ـ عبدالرازق خوبر ـ انه يمتلك ٨ افدنة فى الحوض ١٣٣ شرق الحمام بحوالى ثلاثة كيلومترات .. دخلت الجمعية على اساس ان المياه متوافرة والارض صالحة للزراعة . والشتلات موجودة بها .. ولكن المياه لم تصل حتى الآن . ومنذ ٦ سنوات . بالرغم من اننى دفعت مقدم ٢٥٠٠ جنيه . وادفع اقساطا سنوية منذ عام ١٩٨١ قيمة القسط ٤١٦ جنيها ولم اخذ من الأرض ثمرة واحدة حتى الآن .. ومازالت الأرض بورا وخرابا .

ولكن مع شدة المحنة التى تمر بها المنطقة . اخذ الدكتور . صالح عبدالزين . رئيس جمعية ١٥ مايو يستغيث هو الآخر بالمسئولين فالمساحات التى زرعت بالبساتين والخضراوات والمحاصيل فى عام ١٩٧٠ بالإضافة إلى مساحة أربعة آلاف فدان اخرى تم إستصلاحها غرب الحمام وتوصيل الطريق المرصوف لها وبناء قرية كاملة بها ٢٠٠ مسكن . ومخازن . وإدارة لم تصل لها المياه اصلا منذ عام ١٩٧٠ .. وردمت المراوى والمصارف . وتلف الطريق المرصوف ..

وحرمت مساحة اخرى غرب برج العرب من المياه تقدر بحوالى الفى فدان وجفت مزارع العنب المملوكة للدولة كما جفت عشرات الآلاف من اشجار مصدات الرياح ..

ومنذ ١٩٧٨ والمواطنون الذين باعت لهم الدولة هذه الأراضى ودفعوا فيها كل مدخراتهم . يصرخون ولا مجيب فى الوقت الذى لاتوجد أراض فى محافظة مطروح كلها تروى بماء النيل سوى هذه الأرض وكان امل جماهير المحافظة ان تمدهم باحتياجاتهم من الخضراوات والفاكهة والمراعى لأغنامهم ..



وانتهت حياة الاشجار التى صرفت عليها ملايين الجنيهات .

تحقيق : على خميس

نحن وأفـريقيـــا والســـودان (٢)

بقلم : د . وحيد رافت

● فى العدد الماضى . كتب الدكتور وحيد رافت مقالا بعنوان « نحن وأفريقيا والسودان » وناقش العالم الكبير هذه القضية من عدة جوانب . واليوم تستكمل « الوفد » مناقشة الدكتور وحيد رافت لهذا الموضوع الهام .

● تحمست اوغندا لمشروع منظمة حوض النيل . نتيجة لتعاونها السابق مع مصر فى بناء سد « اوين » فى نهاية الاربعينات . كما امكن مؤخرا كسب موافقة اثيوبيا على هذا المشروع بعد تحسن العلاقات الثنائية المصرية الاثيوبية خلال انعقاد مؤتمر القمة الافريقى الحادى والعشرين فى عام ١٩٨٥ . ثم مؤتمر القمة الافريقى الاخير الذى انعقد فى يوليو الماضى فى اديس ابابا . ولكى تحل هذه المنظمة الاقليمية الجديدة لمجموع دول حوض النيل التسع . محل المجموعة الأصغر . المكونة من رواندا وبوروندى وتانزانيا واوغندا للتعاون المشترك فيما بينها لاستغلال احد روافد بحيرة فيكتوريا نيانزا (نهر كاجيرا) .

● وفى مقدمة دول مجتمع حوض النيل . ياتى بلا جدال السودان الشقيق . الذى تربطنا به روابط ازلية غير قابلة للانفصام او للتنازل فى اى ظرف من الظروف ! ومن اسف ان الانباء التى تاتينا من الجنوب لا تدعو إلى الطمانينة بل . وتدعو إلى الحذر الشديد ! وابتداء . إذا كنا قد سعدنا بزيارة رئيس مجلس رأس الدولة السودانى . السيد الحبيب النسيب أحمد الميرغنى . ثم بزيارة شقيقه الاكبر السيد محمد عثمان الميرغنى زعيم الختمية وراعى الحزب الوطنى الاتحادى . فإن زيارة رئيس مجلس الوزراء السيد صادق المهدى قد تاخرت لاكثر مما ينبغى . مما افسح المجال للقيل والقال . لولا اللقاء الودى الذى تم فى مؤتمر القمة الافريقى باديس ابابا فى يوليو الماضى . بينه وبين رئيس الجمهورية المصرية محمد حسنى مبارك . وقطع السبيل على انتشار الشائعات المغرضة او تصاعدها . وإن لم يمح تماما كل اثر لها ! وبخاصة بعد الزيارة الرسمية لصادق المهدى لكل من ليبيا والاتحاد السوفييتى فى شهر اغسطس وبعد حضوره مؤتمر القمة الافريقى المذكور ! فلم تشف الغليل تصريحاته لوكالات الانباء بعد عودته من ليبيا بان مباحثاته مع العقيد معمر القذافى تناولت الاوضاع فى القارة الافريقية والساحة العربية عموما . ولكن لم يتم اتفاق بين الجانبين على شىء محدد فى هذا الصدد ! وان تلك الزيارة لا تعنى الدخول فى محاور عربية جديدة . وانما تاتى فى اطار تطوير العلاقات الثنائية وحسن الجوار . وان السودان لن يحصل على امدادات عسكرية جديدة من ليبيا . كما إن محادثاته مع الزعيم الليبى لم تتناول إلغاء البروتوكول العسكرى الذى وقعته الحكومة السودانية الانتقالية . السابقة مع القذافى !

● ومن دواعى انزعاجنا ايضا ان التمرد فى جنوب السودان بدأ ياخذ ابعادا جديدة . رغم اللقاء الذى تم على هامش مؤتمر القمة الافريقى فى اديس ابابا . بين الصادق المهدى وجون جارانج زعيم المتمردين ! فرغم ما انبع عن مطالبة الصادق المهدى فى لقائه مع القادة السوفييت اثناء زيارته لموسكو فى اغسطس . بوقف مساعداتهم المباشرة او غير المباشرة (عن طريق اثيوبيا) للمتمردين فى جنوب السودان . فقد اسقط هؤلاء فى ١٧ اغسطس طائرة مدنية سودانية وهى فى طريقها من ملكال عاصمة إقليم اعالى النيل إلى الخرطوم . مما ادى إلى مصرع جميع ركابها الستين . ومن بينهم مدير الشرطة فى الإقليم وافراد طاقم الطائرة ! وهو لا شك تصعيد خطير فى الصراع بين الحكومة المركزية فى الخرطوم والمتمردين الجنوبيين . الذين اعترفوا بمسئوليتهم الكاملة عن هذا الحادث الهمجى . وهددوا باسقاط كل طائرة تطير فوق الجنوب . حتى ولو كانت تابعة لهيئات الاغاثة الدولية . وتحمل المواد الغذائية الضرورية للمتضررين من المجاعة فى جنوب السودان . وعددهم حوالى المليونين . مهددين بالموت جوعا ! بينما اعلن الحاكم العسكرى لإقليم اعالى النيل والمعين من قبل الخرطوم . ان المتمردين استخدموا لإسقاط الطائرة صاروخ (سام ٧ ارض ـ جو) محمولا كتفا . ومن صُنع سوفييتى . واضطر الصادق المهدى إزاء هذه التهديدات ان يامر بوقف الرحلات الجوية إلى الجنوب لحين صدور إشعار آخر . كما قرر العاملون فى شركة الخطوط الجوية السودانية . الإضراب عن العمل فى جميع الخطوط السودانية التى تخدم الجنوب .

● وإزداد الموقف خطورة باعلان المتمردين فى ٢٠ اغسطس عن عزمهم على الاستيلاء على المدن الاربع الكبرى فى الجنوب (جوبا . داو . ملكال . بنيتو) ودعوتهم السكان المدنيين إلى إخلائها حتى لا يعرضوا انفسهم للهلاك إذا ما نشب القتال حولها بين قوات الحكومة والمتمردين ! ولم يسع الصادق المهدى إزاء هذا المنعطف الجديد والذى قضى مؤقتا على الاقل على جهود السلام . إلا ان يعلن فى مؤتمر صحفى بتاريخ ٢١ اغسطس فى الخرطوم ان حركة جارانج حركة ارهابية تسعى لتحقيق اهدافها عن طريق العنف . وان المواجهة العسكرية مع المتمردين فى جنوب السودان اصبحت حتمية لحماية ارواح وحقوق السودانيين . وان حكومته قررت وقف الاتصال بهم . وإن لم تتخل تماما عن الحل السياسى للمشكلة !

● وهذا التمرد فى الجنوب الذى تحول إلى شبه حرب اهلية . يفتح الباب على مصراعيه امام المتعطشين للصيد فى الماء العكر . من امثال العقيد الليبى معمر القذافى . للتسلل إلى اقاليم السودان منتهزين فرصة انشغال الحكومة فى الخرطوم بمشاكلها الاقتصادية والامنية ! وذكرت بعض المصادر فعلا منذ ١١ اغسطس انه قد تم تعزيز الوجود الليبى على الحدود الليبية السودانية . وفى منطقة من السودان متاخمة لدولة تشاد . وإن عدد الليبيين فى إقليم دارفور السودانى فى غربى البلاد . قد ازداد بصورة ملحوظة . وإن الليبيين قد وصلوا منذ بضعة شهور إلى الفاشر عاصمة الإقليم من اجل تقديم المعونة إلى السكان الذين يعانون الجفاف والاوبئة . غير انهم لم يكتفوا بتقديم الاغذية والادوية إلى الاهالى . بل ان صناديق ضخمة تحتوى على عتاد عسكرى كانت تصل إلى المنطقة ويقوم بحراستها جنود ليبيون لم يسمحوا للسلطات السودانية بتفتيشها ! واسندت المصادر المذكورة هذا التواجد الليبى المكثف إلى الاقتراح الذى كانت قد تقدمت به ليبيا إلى الحكومة السودانية الانتقالية بين ابريل ١٩٨٥ وابريل ١٩٨٦ للقيام فى إقليم دارفور وإقليم الكفرة الليبى المقابل له . باول تجربة تعاونية بين البلدين للتنمية والاستثمار الاقتصادى المشترك . على غرار اتفاقيات التكامل التى كانت تربط بين مصر والسودان فى عهد النميرى . ولان الحكومة الانتقالية للسودان لم ترد نهائيا على ذلك الاقتراح الليبى . ولكن النظام الليبى يحاول وضع حكومة الخرطوم الحالية امام الامر الواقع ! كما ذكرت تلك المصادر ان سفير فرنسا فى الخرطوم لفت نظر حكومة السودان إلى التواجد الليبى المشبوه فى منطقة « جنينة » السودانية والمتاخمة لحدود تشاد . وانذر باعتبار هذه المنطقة هدفا عسكريا إذا بقيت فيها القوات الليبية لتهديد النظام القائم فى تشاد . الذى تسانده فرنسا !

● ويقتضينا واجب المصارحة ان ننهى إلى الاشقاء فى الجنوب اننا ننظر إلى تطور الاحداث فى السودان بكل الاهتمام وبمزيد من القلق ! واننا نفهم مثلا ان تضع بعض الفئات فى السودان على راس « الشروط » لتحسين العلاقات مع مصر تسليم الرئيس السابق محمد جعفر نميرى للسلطات السودانية . لمحاكمته على المؤاخذات الموجهة إليه ! ولكن على الاشقاء ان يُدركوا من جانبهم . اننا حكومة ومعارضة فى شمال الوادى . نعتبر كل تهديد لامن السودان وسلامة ووحدة اراضيه . من جانب اى طرف ثالث غريب . تهديدا مباشرا لامن مصر وسلامتها واستقرارها . لا يمكن السكوت عنه . ولقد قالها عبدالناصر من قبل . ونشاركه هذا القول « إن مصر لا تخشى السودان المستقل . ولكن تخشى السودان المحتل » ! ويضيف ونضيف اليه ان اية محاولات تسللية من جانب العقيد الليبى لا يحسمها السودان . سوف يكون لها اوخم العواقب ! وهو ما نرجو الا يحدث ابدا !!

لا .. لا يا دكتور عبد الغفار

نشر الأستاذ الدكتور عبدالغفار عزيز بجريدة « الوفد » فى عددها الصادر بتاريخ ٢١ اغسطس سنة ١٩٨٦ كلمة تحت عنوان « دعوة حق » وقد نعى فيها على علماء الازهر سكوتهم عن واجب النصح للحكام والمحكومين . ونسى فضيلته انه رئيس لقسم الدعوة بكلية اصول الدين . وان علماء الدعوة ـ وهو واحدٌ من بينهم ـ يقومون بواجب النصح للأمة الإسلامية جمعاء . وآية ذلك ما نقرؤه فى المجلات الاسلامية وفى الجرائد اليومية وفى الكتب الدينية التى تطلع على العالم الاسلامى وتبزغ فى سمائه ما طلعت الشمس وبزغ القمر . وكذلك ما نسمعه بالاذاعة والتليفزيون وفى الجمعيات الدينية التى نذرت نفسها للدعوة إلى الله .

وليس من المعقول ان يكون الدكتور عبدالغفار جاهلا لذلك . وإنما المعقول ان يكون متجاهلا لحاجة فى نفسه . او يكون قد ظن واخطأ فى ظنه .

ثم يتساءل الدكتور عبدالغفار عبدالعزيز (ولا اقول عبدالغفار عزيز لان العزيز هو الله وحده) . يتساءل فضيلته قائلا : « اين كبار العلماء وقادة الفكر الاسلامى فى بلادنا ؟ وما هو موقفهم من قضية الشريعة الاسلامية بعد ان تاكد للجميع ان مجلس الشعب ونواب الامة قد خدعوا الناس حين اقسموا لهم على تطبيق الشريعة » . هكذا يصف الدكتور عبدالغفار نواب الامة . وانا اترك لنواب الشعب ان يدافعوا عن انفسهم . وان يثبتوا للناس انهم لم يخدعوهم . لان النائب الذى يخدع موكليه لا يصلح للنيابة عنهم . ولا يستحق ان ينال هذا الشرف العظيم .

ويتساءل الدكتور عبدالغفار قائلا : اين الشيخ عبدالعزيز عيسى العالم الكبير الذى تخطى سن الثمانين ؟ واين الشيخ المشد والطيب النجار والحسينى هاشم ؟ وهم اعضاء مجمع البحوث الاسلامية الذين بدأ العدُ التنازلىُ بالنسبة لأعمارهم ؟ (هكذا قال الدكتور عبدالغفار وهو العالم الازهرى الذى يعلم ان الاجال بيد الله وان العدَّ التنازلىَّ قد يبدأ للشاب الصغير قبل الشيخ الكبير) . وانا اقول للشيخ الفاضل إن هؤلاء الذين تنذرت باسمائهم موجودون بحمد الله على ساحة الدعوة . ويؤدون واجبهم فى هذا المجال على اكمل الوجوه . ولعل الجميع يعلمون ان فضيلة الشيخ المشد قد اشترك فى تقنين الشريعة الاسلامية حتى تمت بحمد الله ووافقت اللجان المختصة فى مجلس الشعب على ما جاء فيها ورفعتها إلى رئيس المجلس لمناقشتها وإقرارها .

ولعل الدكتور عبدالغفار قد سمعنى بنفسه . وانا اطالب فى مجلس الشعب بتطبيق الشريعة . وحينما ردَّ علىَّ رئيس مجلس الشعب بقوله يكون تطبيقها بالتدرُّج قلت له : نعم ولكن « التدرج السريع » فقال : إن شاء الله يكون بالتدرج السريع .

وقد سمعنى فضيلته حينما قلت لاعضاء مجلس الشعب : « والله لئن خالفتم ما قرره مجمع البحوث الإسلامية لنقتحمن عليكم هذا المجلس لنقول لكم : قفوا عند حدكم ولا تتعدوا حدود الله » وقد نشر هذا الكلام بجريدة النور فى ذلك الحين !! فلماذا يتهمنا الشيخ عبدالغفار بالتخلف عن اداء الرسالة . ولماذا لم يذكر من الأسماء إلا من احيلوا إلى التقاعد بينما لم يذكر رئيس الجامعة ولا شيخ الازهر ولا من يشغلون المناصب الكبرى فى الازهر ؟؟

ويدَّعى فضيلة الشيخ عبدالغفار ان اعضاء مجمع البحوث الإسلامية قد رفضوا فكرة عقد اجتماع دعا إليه شيخ الازهر لمناقشة قضية تطبيق الشريعة . وهذه دعوى كاذبة لا وجود لها مع الحق ولا وجود للحق معها . وإن أصر عليها الشيخ عبدالغفار فإنه يتحتم على اعضاء المجمع ان يطلبوا محاكمته امام القضاء ردًّا لشرفهم لانهم ـ لو ثبت ذلك ـ يكونون قد خانوا الله ورسوله وجحدوا الامانة التى حملهم الله إياها .

وفى آخر المطاف ينعى الشيخ عبدالغفار على اساتذة جامعة الازهر حيث تركوا الجامعة وخرجوا إلى البلاد العربية لجمع الأموال ونسوا واجبهم فى الدعوة إلى الله .

وانا اعلم ان سيادته قد ترك الجامعة فترة طويلة وذهب إلى البلاد العربية . واساله الآن هل كان ذهابه لجمع المال او لتبليغ الدعوة وهو رئيس قسم الدعوة بالازهر ؟

ايها الشيخ الفاضل : قبل ان ترى الشعرة الصغيرة فى عين اخيك انظر فى المرآة لترى ما فى عينيك .

وحينئذ سوف تفىء إلى الحق ولا يضيع من قدمك الطريق . هذا .

ومن الله العون وبه التوفيق .

أ . د / محمد الطيب النجار

رئيس جامعة الأزهر السابق . وعضو مجمع البحوث الإسلامية . ومجمع اللغة العربية . والمجالس القومية المتخصصة . وعضو اللجنة العليا للدعوة بمحافظة القاهرة

إحنــا فى إيه وأنتم فى إيـــه ؟؟ !!

بقلم : المستشار محمد أبو علم

احنا فى اقتصاد بلادنا شبه المنهار .. وفى الازمة المالية التى تتفاقم .. والناس الذين صاروا من خوف الفقر فى فقر وفى الاسعار التى تشتعل .. والمسئولون فينا يجرون شرقا وغربا نستلف ونسأل ونلم بلدنا لنحسن ميزانيتنا فتعدنا الدول الغربية .. ونعيش على امل تحقيق هذه الوعود . ويتبغدد علينا نائب الرئيس الامريكى بعدما فرشنا له الارض وردا ويقول . لما ارجع امريكا اشوف . كاننا شحاذون وهو ليس معه فلوس دلوقتى !! واصبحنا تائهين وعلينا التزامات كثيرة .. احنا فى هذا كله .. فى هذا الضغط والعناء كله وفجأة نقرأ عن قرار بدعوة الناخبين لانتخابات نصف اعضاء مجلس الشورى . !!! مصيبة والله مصيبة كبيرة وحلت بمصر .

ماهذا المجلس الشورى الذى ولد فى نزوة ؟ . ماهى اختصاصاته وفوائده ؟؟ ما النفع الذى عاد على مصر منه ؟؟ ولماذا لو سقط نصف اعضائه ولم يعودوا . ؟ ثم لحق بهم النصف الثانى غدا ..

ياناس . لابد ان نعمل عملا جادا .. ان انتخابات مجلس الشورى يقابلها الناس بالهزء والسخرية .. لن يذهب ولا ٣٪ من الناس للادلاء باصواتهم . ورغم انوفهم . فلا احد يفهم او يحب ان يفهم حكاية هذا المجلس وسببه ..

فى انتخابات مجلس الشورى السابقة سمعت ان عدد الاصوات فى احدى الدوائر كان ستة الاف صوت ولكن لم يذهب منهم الا ستة فقط !! وتعب المشرفون على عملية الانتخابات بعد ذلك فى تسويد الأوراق .. الناس قرفت من الهزل . وحرام ثمن المداد الذى نسود به اوراق الانتخاب . سواء بالقائمة المطلقة او القائمة النسبية او القائمة السوداء !!

هؤلاء الاعضاء لا رأى لهم . وان كان لهم رأى فلا يلتفت اليه احد .. فقط يكلفون الدولة كهربة بعرض جلساتهم فى التليفزيون

طيب .. اجلوا الانتخابات هذه بعض الوقت واستفتوا الناس فى هل يبقى مجلس الشورى برمته او يزول . واعملوا الاستفتاء فى التلفزيون .. الغوا فيلمين او ثلاثة من الافلام التى مضى عليها خمسون عاما وانشروا المذيعين فى اى حى .. فى اى مكان .. على باب مسجد .. فى زحام جمعية استهلاكية . بعد مباراة كرة .. فى حديقة .. فان قال واحد فقط ان هذا المجلس له لزوم فاعدمونى . واحد فقط . انى اضع رقبتى تحت رحمة كلمة واحدة من شخص واحد يقول « نعم يبقى » . حتى ولو كان من الحزب الوطنى .. حتى ولو كان من التنظيم الطليعى او السرى .

اكثر من هذا .. اسألوا اى رجل حر فى المجلس نفسه . واسألوه ماذا فعلت وماذا قدمت لوطنك وبلدك ؟؟ وهل تستحل لنفسك ماتقبضه اخر الشهر . ؟؟ هل انت راض عن عضويتك فى مجلس ملفق . ؟

حرام والله مايجرى الآن .. ان الديمقراطية تئن وتتوجع من هذه المجالس الصورية . فلا رأى لها ولا قرار ولا شورى .. كم من المهازل ترتكب باسم الديمقراطية فى بلدنا المسكين .

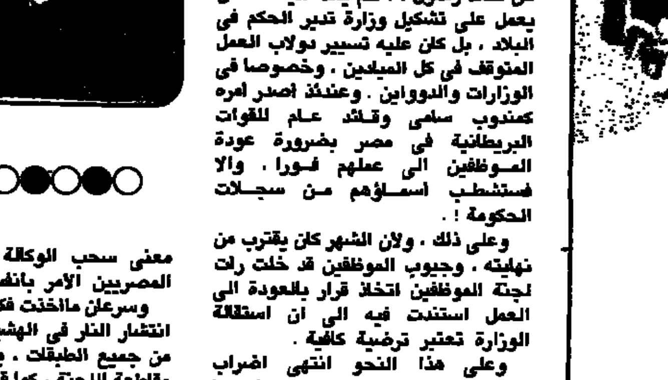
فهل من مجيب ؟؟ هل هناك امل فى عمل جدى .. ساعتها سوف يصفق الناس طويلا وبصدق ..

واخيرا هل افلست مصر فلم يعد فيها ناصح واحد امين ؟؟ ام هى مؤامرة على مصر حتى تركع على قدميها .. وتعود من جديد نهبا للافاقين !!؟؟

تعرضت ثورة مارس ١٩١٩ لقمع شديد على يد حملات الانتقام العسكرية البريطانية ، استمر الى نهاية شهر مارس . وكان من المتوقع ان يعقب ذلك فترة من اليأس والاذعان ، ولكن الذي حدث هو العكس ذلك ان نهاية ثورة العنف كانت بداية لثورة اخرى اشد تأثيرا ومفعولا ، وهي التي تمثلت في المقاومة السلبية في مصر .

٣ تاريخ الوفد والنضال الوطني

نهاية.. ثورة العنف.. وبداية ثورة أشد تأثيرا



وتنقسم المقاومة السلمية في مصر ضد الانجليز الى دورين : الأول ، ويتمثل في اضراب الطوائف المختلفة عن العمل اثناء ثورة مارس ، وقد استمر هذا الدور بعد قمع الثورة . وكان اضراب الموظفين اخطر هذه الاضرابات واشدها تأثيرا في نفوس السلطات الانجليزية ، لأنه انتهى بحدث فريد من احداث التاريخ المصري في فترة الاحتلال البريطاني ، وهو سقوط الحكومة المصرية ، ليس بسبب عدم اتباعها نصيحة المعتمد البريطاني في مصر - كما كان يحدث منذ عام ١٨٨٤ - وانما تحت ضغط شعبي فعال ! . وبذلك سقط الستار الذي كانت بريطانيا تحكم مصر من ورائه ، وصار عليها ان تحكم مصر حكما مباشرا . اى اصبح حكم مصر مسالة مباشرة بين الاحتلال والشعب ، وليس بين الاحتلال والحكومة المصرية .

اما الدور الثاني للمقاومة السلمية فقد تمثل في مقاطعة لجنة ملنر ، وهي المقاطعة التي انهار على اثرها مخطط الانجليز في الحصول على اعتراف الشعب المصري بالحماية البريطانية ، بعد اعتراف الدولة في مؤتمر الصلح بها ، وصار عليها ان تنتهج خطة اخرى تقوم على التخلي عن الحماية من الناحية الاسمية والاعتراف لمصر باستقلالها وسيادتها .

وتعتبر القوة المحركة في هذه المقاومة السلمية هي "لجنة الوفد المركزية" في مصر ويفهم من الوثائق التي نشرت حديثا ان نشاط هذه اللجنة كان ينقسم الى نشاط علني ونشاط سري . اما النشاط العلني فكان يمارسه رئيس اللجنة ووكيلها وبقية الاعضاء ، الذين كانوا يعملون طبقا لحرفية قانون الوفد ، الذي ينص على السعي للاستقلال "بالطرق السلمية المشروعة" . وكانت اوجه هذا النشاط هي جمع التبرعات على ذمة الوفد وارسالها اليه ، وابلاغه جميع اخبار البلد ، وتلقي اخباره ، واذاعتها على الشعب .

اما النشاط السري ، فكان يديره عبد الرحمن فهمي بك ، السكرتير العام للجنة ، وكان يتم من خلال جهاز على جانب عظيم من القوة والتنظيم ، ويتألف في معظمه من الطلبة ، وكان هذا التنظيم يتلقى تعليماته من سعد زغلول باشا شخصيا في باريس ، مكتوبة بالحبر السري على صفحات مجلات فرنسية وانجليزية علمية ، ولم يكن بقية اعضاء الوفد في باريس يعرفون شيئا عن ذلك ، وكذلك اعضاء لجنة الوفد المركزية في مصر . وقد قام هذا التنظيم المصري بتنفيذ سياسة الوفد بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة على النحو الآتي : -

اولا . كان من الخطوط العامة التي التزم بها الوفد تعطيل قيام "اية حكومة في مصر لا تعترف به ولا تلتزم بسياسته وتتعاون مع الاحتلال . ولما كان بعض الساسة المصريين قد اقدموا على تأليف مثل هذه الحكومة ، فلهذا تعرض هؤلاء لسلسلة من الاعتداءات ، لافزاعهم وارهاب غيرهم حتى لا يفعلوا مافعلوا .

ثانيا : كان من الضروري ، لنجاح حركة الوفد في البلاد ، وقوف صحافة قوية الى جانبه تؤيده وتدعو لقضيته . وقد عمل التنظيم السري على ضم الصحف المصرية في ذلك الحين الى جانبه ، عن طريق شرائها ، او تهديدها وارهابها اذا كانت تعمل للاحتلال .

ثالثا : مقاومة الحركة الشيوعية . وكان سعد زغلول يرى ان مصر تستطيع ان تجد لها انصارا في امريكا وفي اوروبا ، وحتى في انجلترا ، مادامت حركة المصريين مقصورة على طلب الاستقلال ، دون سواه من الاغراض التي كان يرى انها تشوه الحركة السياسية .

رابعا : مقاومة نشاط العناصر المعادية للوفد ، مثل الحزب الوطني الذي كان يرى انه احق بتمثيل مصر والدعوة لقضيتها من الوفد . وحزب الامراء بقيادة الأمير عمر طوسون الذي كان يريد السيطرة على حركة الوفد واسناد زعامة الحركة الوطنية اليه .

سعد زغلول

خامسا : السيطرة على الحركة العمالية ، والاستفادة بها في العمل السياسي . وقد كتب عبد الرحمن فهمي الى سعد زغلول يوم ١٨ اكتوبر ١٩١٩ يصف الحركة العمالية بانها « سلاح قوي لايستهان به » .

سادسا : شل الحركة الادارية في البلاد عن طرق اضراب الطوائف المختلفة عن العمل ، للضغط على يد السلطات البريطانية ودمغها بالفشل في ادارة البلاد . وكان اضراب الموظفين الحكوميين اخطر هذه الاضرابات .

ولم يكن للموظفين منذ البداية عمل يذكر في الثورة عند قيامها ، فقد كانت الحركة مقصورة على الطلبة والعمال والفلاحين والمثقفين والاعيان واصحاب المهن الحرة . وعندما فكر بعض صغار الموظفين في مشاركة الشعب في ثورته ، اعترض كبار الموظفين خشية العواقب . ولكن حين اعلن اللورد كيرزن ، القائم باعمال وزارة الخارجية البريطانية ، رضاءه عن موقف الموظفين ، في خطبة هامة القاها يوم ٢٤ مارس ١٩١٩ ، وضع الموظفين في موقف حرج وموضع شك بالنسبة لوطنيتهم .

وعلى ذلك تألفت لجنة خاصة من كبار الموظفين ، رأت اعلان الاضراب لمدة ثلاثة ايام احتجاجا على خطبة كيرزن . واتفق على بدء الاضراب بعد قبض المرتبات في اول ابريل ، حتى يكون تحمل الاضراب ميسورا ! . وبالفعل تم الاضراب ابتداء من ٢ ابريل ١٩١٩ ، ثم قررت اللجنة ، التي تقرر توسعة تشكيلها ، عدم العودة الى العمل الا بعد استجابة حكومة رشدي باشا ، التي كانت قد استأنفت أعمالها بعد الافراج عن سعد زغلول ورفاقه ، للمطالب الآتية : الاعتراف بصفة الوفد الرسمية ، وان تشكيلها الوزاري لا يفيد الاعتراف بالحماية ، وإلغاء الاحكام العرفية ، وسحب الجنود البريطانية من الشوارع .

على انه لما كان تنفيذ هذه الطلبات فوق امكانيات وزارة رشدي باشا ، نظرا لأنها لم تكن وزارة نيابية ، وانما كانت تستمد سلطتها من رضاء الاحتلال ، فلم يملك رشدي باشا ، ازاء عجزه عن حمل الموظفين على العود الى عملهم ، وعجزه امام الانجليز عن ممارسة الحكم - الا تقديم استقالته بعد عشرين يوما من المحاولات المستمرة .

وبذلك اصبح على اللورد اللنبي ، المندوب السامي فوق العادة في مصر ، مواجهة معالجة الحالة في مصر ، في ظروف اكثر حرجا مما كانت قبل الافراج عن سعد زغلول ! . فلم يعد عليه فقط ان يعمل على تشكيل وزارة تدير الحكم في البلاد ، بل كان عليه تسيير دولاب العمل المتوقف في كل الميادين ، وخصوصا في الوزارات والدواوين . وعندئذ اصدر امره كمندوب سامي وقائد عام للقوات البريطانية في مصر بضرورة عودة الموظفين الى عملهم فورا ، والا فستشطب اسماؤهم من سجلات الحكومة ! .

وعلى ذلك ، ولأن الشهر كان يقترب من نهايته ، وجيوب الموظفين قد خلت رأت لجنة الموظفين اتخاذ قرار بالعودة الى العمل استندت فيه الى ان استقالة الوزارة تعتبر ترضية كافية .

وعلى هذا النحو انتهى اضراب الموظفين ، ولكن بعد ان استطاع ان يهز كل معنى للاستقرار في مصر ، ذلك ان هذا الاضراب كان في الحقيقة ضربة وجهت الى مبدأ السلطة كله مما لايمكن ان يبرأ منه مجتمع بسهولة ، فقد هز الحكومة هزا ، واضعف من قيمة النظرية التي ارساها الاحتلال ، وهي انه مادامت الحكومة المصرية تعمل وفقا لارادة الاحتلال فانها تستطيع البقاء في الحكم . فقد سقطت وزارة رشدي باشا ليس بسبب خلاف وقع بينها وبين سلطات الاحتلال ، وانما تحت ضغط حزب الاستقلال . وبذلك اصبح بقاء الوزارات وسقوطها في مصر خاضعا بالدرجة الاولى لديناميكية الصراع بين الوفد والاحتلال .

مقاطعة لجنة ملنر :

يرجع تفكير الحكومة البريطانية في ايفاد لجنة انجليزية الى مصر الى احداث مارس ١٩١٩ . فقد وجدت نفسها فجاة امام حركة حقيقية لم تكن مستعدة لاجابة مطلب من مطالبها . فقررت تعديل سياستها بما يكفل احباط الحركة واخماد الثورة . فاوفدت اللورد اللنبي الى مصر لاخماد الثورة بالطرق التي يراها . ومنها السماح للوفد وعلى رأسه سعد زغلول باشا بالسفر الى اوربا . ثم اخذت في تهيئة الاطار القانوني للحماية ، عن طريق الضغط على الدول الصديقة والعدوة في مؤتمر الصلح للاعتراف لها بحمايتها على مصر ، ونجحت في ذلك . وبقي الحصول من الشعب المصري على اعترافه بالحماية لتستكمل عناصرها القانونية أمام القانون الدولي . وكانت الوسيلة لذلك ارسال لجنة انجليزية الى مصر لهذا الغرض تحت اسم لايثير الريبة وهو "لجنة تحقيق" ! .

ومنذ اللحظة الاولى ادرك الوفد خطورة الدور الذي يمكن ان تلعبه هذه اللجنة باتصالها المباشر بالشعب المصري ، فقرر القيام بحملة واسعة النطاق لمقاطعتها مقاطعة تامة ، والزامها بالاتصال به في كل مايتعلق بالقضية الوطنية . وقد قادت هذه الحملة "لجنة الوفد المركزية" في القاهرة وتنظيمها السري بقيادة عبد الرحمن فهمي .

وقد بدأت الدعوة الى مقاطعة اللجنة على صفحات جريدة "النظام" الوفدية في الاسبوع الأخير من اغسطس ١٩١٩ . وكانت الفكرة التي قامت عليها هي ان الامة قد وكلت عنها الوفد المصري ليدافع عن حقوقها ، وان اتصال المصريين اتصالا مباشرا باللجنة - من ثم يحمل معنى سحب الوكالة من الوفد وتولي المصريين الأمر بانفسهم .

وسرعان مااخذت فكرة المقاطعة تنتشر انتشار النار في الهشيم . فاخذ الافراد ، من جميع الطبقات ، يعلنون عزمهم على مقاطعة اللجنة ، كما قررت جميع النقابات الانضمام الى المقاطعة .

وقد وصلت اللجنة الى مصر يوم ٧ ديسمبر ١٩١٩ ، على الرغم من كل مظاهر السخط التي سبقتها وعدم الرغبة في حضورها التي تبدت من جميع طبقات الشعب المصري . وكان على رأس اللجنة اللورد ملنر ، الذي كان مستشارا ماليا في مصر من ١٨٨٩ - ١٨٩١ ، والف فيها كتابه المشهور England in Egypt (انجلترا في مصر) .

ومنذ وصول اللجنة الى مصر ، ولم تكد تقيم فيها ايام بل ساعات ، وحتى رأت الأدلة الكثيرة على وجود معارضة شديدة منظمة لها . وفي اليوم التالي اصدرت لجنة الوفد المركزية بيانا الى الشعب اعلنت فيه مقاطعة الأمة للجنة ، وقالت إن المسألة المصرية انما هي مسألة دولية ، تبت فيها الدولة ، وليست مسالة ثنائية بين مصر وانجلترا وقبول المفاوضة مع اللجنة يفقد هذه المسألة هذه الصبغة ، ويحولها الى مسألة داخلية بين مصر وانجلترا ، تبت فيها الدولة ، وليست مسالة ثنائية بين مصر وانجلترا ، كما ان اللجنة تريد المفاوضة على اساس الحماية ، والأمة قد اعلنت رفضها للحماية وتمسكها بالاستقلال التام وإن تمسك الأمة بعدم مفاوضة اللجنة امر مشروع ، لأن المصريين لايملكون سبيلا آخر .

وقد ذكر تقرير اللجنة ان التلغرافات اخذت تنهال عليها منذ قدومها ، تعلن عن عزم مرسليها على الاعتصام احتجاجا منهم على وجودها في البلاد . وكان كثير من هذه التلغرافات مرسلا من صبية المدارس وتلامذتها ! . اما الجرائد الوطنية فقد افرغت جعبتها في الهجوم على اللجنة ، ونادت بأن كل مصري يكون له علاقة بها يرتكب جناية خيانة ضد الوطن ، واتفقت كلمة الكتاب ، تبعا لذلك ، على ان سعد زغلول باشا الموجود في باريس ، هو الوكيل الذي انابه الشعب المصري عنه ، فيجدر باللجنة مفاوضته في الأمر .

ولم يلبث مقر اللجنة ان وُضع منذ وصولها تحت رقابة دائمة من حراس خفيين ! . فيذكر تقرير اللجنة انه لم يكن مصري ذو شان يزورها حتى يبلغ خبره الصحف حالا ، فتحمل عليه بالانذار والوعيد كانه ارتكب جريمة ! .

وكانت حركات اللجنة موضع تقص شديد ، فعندما كان احد اعضاء اللجنة يسافر الى الريف ، كان الوطنيون يقتفون خطواته ويسعون في منعه من الوصول الى الأهالي ، وخصوصا الفلاحين ، ويديرون المظاهرات ، حتى لقد ادت زيارة احد اعضاء اللجنة لطنطا ، الى اضطراب وشغب دام اياما ، ولم تخمد ناره الا بيد السلطة العسكرية .

وقد ابدى الفلاحون تمسكا شديدا بالمقاطعة . فقد قام اللورد ملنر بسياحة مع بعض اعضاء لجنته ، ورسا بيخته امام جزيرة في النيل قرب القاهرة لمدة اسبوعين ، فامتنع الفلاحون عن بيع سلعهم من اللبن والبيض والفراخ اليه ، رغم ارتفاع الثمن المعروض ، واضطر ملنر الى شراء ضرورياته من القاهرة بواسطة « رفاص » صغير كان يحضر يوميا ليشتري لوازمه .

وعندما كان ملنر يوجه سؤالا إلى احد الفلاحين ، كان يجيبه قائلا : « إسأل سعد باشا زغلول » ، مهما كان السؤال ! . فمثلا سئل احدهم ، وكان مشغولا بري ارضه ، عما اذا كان الزرع الذي يرويه قمحا ام شعيرا ؟ فقال له الفلاح المصري : « اسأل سعد باشا زغلول » ! .

على ان هذا الضور المنيع من المقاطعة ، الذي بناه الوطنيون حول لجنة ملنر ، لم يرتفع الى الحد الذي يحول دون اتصالها ببعض كبار الساسة المصريين ، الذين كان يمثلهم الوزيران المشهوران رشدي باشا وعدلي باشا . وكان الوفد يتخذهما احتياطيا له في حالة فشله في مهمته . وقد جرت اتصالات هذين السياسيين باللجنة بموافقة الوفد .

وقد اعرب هذان الوزيران للورد ملنر عن انه اذا اصرت اللجنة على المناقشة في اطار الحماية ، فلن تجد من يستمع اليهما من المصريين ، وان خير حل للنزاع المصري البريطاني هو تحويل الحماية الى محالفة مصرية انجليزية تصان بها المصالح الانجليزية ، وتضمن بها المصالح الاجنبية . كما اعلنا ان اية محاولة لعقد اتفاق مع مصر عن غير طريق الوفد معرضة للفشل .

ولما كان اللورد ملنر قد تبين في وضوح ان الجبهة الوطنية المعارضة للحماية جبهة صلبة لايمكن اختراقها ، كما ان اصرار المصريين على توكيل الوفد عنهم في اى مفاوضة او اتفاق هو اصرار لا يمكن اضعافه ، فلم يكن امامه من سبيل الا الاذعان للتفاوض مع الوفد لابرام معاهدة بين مصر وبريطانيا . وفي ذلك اصدر بلاغا في يوم ٢٩ ديسمبر ١٩١٩ يدعو فيه الوفد للتفاوض ! .

وقد جرت بعد ذلك المراسلات بين عدلي باشا وسعد باشا في باريس لتذليل الصعاب في سبيل التفاوض ، انتهت الى الاتفاق على المفاوضة بين اللجنة وسعد باشا والوفد في لندن .

في الممنوع



اختلف بشدة مع ماذهبت إليه الزميلة الناقدة الفنية ماجدة خير الله من مطالبتها بمنع عرض فيلم الرجل الصعيدي ، وتحريضها لوزير الثقافة الدكتور احمد هيكل باتخاذ قرار سريع لمنع الفيلم من التداول بالأسواق ، إنقاذا للسينما المصرية من الكارثة التي المت بها .

وقد اتفق مع الزميلة في ان الفيلم مليء بالأخطاء الفنية التي ماكانت تغيب على مساعد ثالث لأقل المخرجين كفاءة . وقد اتفق معها في ان المخرج لم يستطع توضيح افكاره ورؤيته في الفيلم . وأن معالجته لفكرة الفيلم لم تكن سليمة . وانه اعده على طريقة مسلسلات التليفزيون المملة والرتيبة .

ولكن كل هذا لا يعطيني الحق كناقد او كمشاهد او حتى كوزير للثقافة في ان اصدر قرارا بقتل الفيلم مع سبق الاصرار والترصد . وامنع عرضه بحجة انه دون المستوى الفني . او انه فيلم يسيء إلى مصر وإلى سمعتها . فالذي شاهدته لم يكن به اية إساءة إلى مصر ولا إلى سمعتها . ولو طبقنا هذه القاعدة على جميع الافلام المصرية لما استثنينا منها فيلما . ولكان معنى ذلك إغلاق صناعة السينما والفيلم المصري بالضبة والمفتاح .

إن فيلم الرجل الصعيدي رغم سطحيته الشديدة ومعالجته التافهة والسطحية لقصة الفيلم . إلا ان القصة نفسها تحتوي على افكار غاية في الخطورة .. وغاية في الاهمية . فهو يدعونا إلى التفكير في وقف نزيف الدم في منطقتنا العربية والاسلامية . لماذا يقتل المسلم الايراني المسلم العراقي ؟ لماذا يقتل الليبي التشادي ؟ لماذا يقتل المغربي الجزائري ؟ ولماذا يقتل اللبناني اللبناني ؟ وكيف يصبح كل فرد في العالم العربي والاسلامي ، الرجل الصعيدي ، الذي قاوم الغزاة الذين يريدون نهب ثروات بلاده ؟

إن هذه الافكار العظيمة لم يستطع مخرج الفيلم ان يوصلها للمشاهد ، واختار معالجة ساذجة لها . لم تنجح في توصيل هذه الافكار للمشاهد ولكن يكفي فريد فتح الله مخرج فيلم الرجل الصعيدي ، الايراني الجنسية ، واللاجيء السياسي في مصر . انه حاول الاقتراب من هذه القضية الهامة . فإذا اصاب في معالجتها فله اجران ، وإذا اخطأ فله اجر . اما فريد فتح الله فله اجر الاقتراب وإن لم ينجح في نقل افكاره إلينا .

مجدي مهنا

الاسكندرية .. كيف كانت وكيف أصبحت !

هل تتذكرون الاسكندرية قبل يوم « الحركة المباركة » لسنة ١٩٥٢ ، يقابلكم عند مدخلها شذا البحر مفعما بروائح الزهور التي يحملها النسيم الرطب من قبرص وبلاد اليونان . رحم الله الذي خططها ليجعل لكل حي صغير ميدانا فسيحا تتلاصق حوله المباني بطابع مميز خاص ، رأس التين ثم ابو العباس ، ميدان محمد علي ، سعد زغلول ، محطة الرمل إلى سيدي جابر ؟ من الذي خطط ووزع هذه المسطحات الخضراء والحدائق المترامية في ارجاء المدينة ، من حديقة انطونيادس للاطفال التي اصبحت موقفا للسيارات الى حدائق الشلالات الى النزهة الى حديقة الحيوانات الى حديقة انطونيادس .

تتذكر البحيرة الصناعية في حديقة النزهة وسط الزهور ، والبط يمرح فيها والمقهى لشرب الشاي المطل على احد شواطئها . كانت تأخذني الرهبة عندما كنت اتأمل حجم الاشجار الفارعة على جانبي الطريق العظيم الموازي لترعة المحمودية والمطعم الآخر على ضفتها والحمام يحلق في السماء ثم ينزل ليتقاط بين الموائد الفا ، يقترب في ود ليأكل من اليد المفتوحة فتات الخبز . اتذكر رمل الاسكندرية حيث العمارات القليلة لاتعدو اربعة ادوار ، مع هذا كانت تترك مساحة خضراء ، حديقة صغيرة ، بينها وبين حافة رصيف الشارع . رمل الاسكندرية هي منطقة الفيلات وحدائقها . بعد فكتوريا ، تمتد تلال الرمال والنخيل والشجر الكثيف حتى تتقابل مع الارض الزراعية في تفتيش السيوف حيث المزارع والفيلات القليلة الى الرأس السوداء وحدائق توريل الى ابو قير ، يطل على خليجها نادي التوريست والكزينوهات . في الغرب تجود تلال الرمال ومسطحات التين والنخيل . وقد خططت شركتان شواطئ كانت لها شهرة عالمية ، ملس وبيلكي ، حيث قسمت الارض الى قطع لا يسمح بالبناء عليها لاكثر من ثلث المساحة ولا تعلو المباني لاكثر من دورين ، ووزعت الاشجار والزهور على جانبي الطرق الواسعة . اما الرمال البيضاء للشواطئ فكانت لا توجد مثلها في العالم مع الزرقة الفيروزية لماء البحر المطل عليها .

كل هذا قد تهدم ليحل محله الاسمنت القبيح وبرك المجاري الطافحة ، انكمشت المساحات الخضراء واحترق النخيل الاخضر وقتلت الاشجار ، كل الفيلات والحدائق صعدت ابراج العمارات بطريقة عشوائية تاكل الارصفة وتترك شوارع ضيقة يختنق فيها المارة من ركود الهواء ورائحة تكوم الزبالة وبرك طفح المجاري . وعند مداخل الاسكندرية لا يقابلك إلا رائحة الماء الآسن . إذا وقفت على شاطئ من شواطئها تدهش حقيقة .. انه ان مازالت تملأ خياشيمك رائحة المجاري تمتزج مع رائحة البحر فيقشعر جسمك وتنتابك حالة من القرف تمنعك من النزول للاستحمام . كيف قامت احدى المؤسسات الرسمية واستولت على منطقة كامب مصطفى باشا واقامت فيها غابة من الاسمنت المسلح ؟ لماذا لم يتركوا هذه المساحات الشاسعة المطلة على البحر مباشرة ليتعاقدوا مع شركات عالمية لبناء الفنادق تحيط بها الحدائق والمشاريع السياحية ؟ اين رمل الاسكندرية اين منطقة سموحة والسيوف والرأس السوداء وتوريل والعجمي ؟ الم يزر حكامنا ومحافظونا مدن العالم المتحضر ؟ فهناك لا يسمح بهدم فيلا بل تطور من الداخل الى شقق اكثر من عائلة . هل يعقل ان تترك المدينة تتوسع بالاكواخ والعمارات دون تخطيط ودون ضوابط وتتزاحم السيارات فوق الارصفة القليلة المتبقية ، واصبح طابع المدينة تكديس مبان من الاسمنت ، قبيحة للغاية ، وشوارع ضيقة دون ارصفة او اشجار او حدائق ، وبرك مجاري واكوام من الزبالة . فما الحل للمحافظة على المتبقي من معالمها الجميلة رغم قلتها ، وتطوير القبيح الموجود ؟ لقد تم اخيرا تعيين محافظ جديد ، ونحن مستبشرون خيرا ، فهو من رجال القانون وله ثقافة واسعة وسمعة طيبة وهذه الصفات وحدها تدعو الى التفاؤل .

الدكتور سامي البنداري

نائب رئيس اللجنة العامة للوفد بالاسكندرية ورئيس لجنة الإعلام

خطوة ايجابية

قررت احزاب المعارضة مقاطعة انتخابات مجلس الشورى بعد محاولات مخلصة واتصالات كثيرة لتغيير او حتى إصلاح القوانين المنظمة للعملية الانتخابية التي مسختها وشوهها من باعوا ضمائرهم مقابل رضاء الحكام .

ونعرف مقدما ان الحزب الوطني لن يخجل من ان يصبح هو الممثل الوحيد داخل مجلس الشورى ، ونعرف مقدما ما سيخرج به علينا وماسيدلي به اساطينه من احاديث وماسيتحفنا به كتابه من مقالات عن المعارضة المخربة التي تعض اليد التي تغدق عليها وعن حزبهم الذي يعمل جاهدا من اجل الديمقراطية التي لم ينعم بمثلها شعب مصر قبل عام ١٩٥٢ .

نعرف ان قرار المقاطعة كان صفعة قوية اخلّت بتوازنهم وظهر ذلك جليا في تخبطهم ومحاولاتهم المستميتة لإخراج اي من الاحزاب المعارضة على الإجماع واغرائهم بكراسي مايطلقون عليه مجلس الشورى والذي لا يخفى على احد رأينا فيه .. ونعرف ايضا ودون ادنى شك ان احدا من المخلصين من رجال المعارضة .. ونحن لانشك في وطنية او اخلاص احدهم .. لن يقبل ان يخرج على الاجماع المعارض لقاء عرض زائل يجري خلفه ويلهث كبار رجالات الحزب الحاكم .

ولست هنا بصدد مناشدة احزاب المعارضة ان تتمسك بموقفها وان تقف جبهة صامدة وقوية امام استهتار وتعسف الحزب الوطني ومحاولاته المستميتة للاستئثار بالحكم وبسلطة اتخاذ القرار بكل الوسائل دون تمييز بين ماهو مشروع وغير مشروع لكنني هنا اوجه خطابي إلى شعب مصر بأسره .. شيبا وشبابا .. رجالا ونساء .. لكن عمال الفلاحين .. مبالسيا .. على ايديكم .

اقتلوهم بمقاطعة انتخاباتهم المزورة والتي يريدون فيها اراداتنا . اثبتوا لهم اننا شعب ناضج قد شب عن الطوق وانه انضج كثيرا عما يتصورون .

قاطعوا لجان الانتخابات .. لنخرج جميعا عن سلبيتنا التي اثبتت انها سلاح غير مجد مع تلك الفئة التي ظلت تسيطر على مقدراتنا عشرات السنين دون ان يشعر احدهم بالخجل او يوخز الضمير لما تسببه من خراب لبلده ومن يؤمن لاهله .. لنخرج جميعا عن سلبيتنا وليكن اول عمل ايجابي لنا ان نقاطع انتخاباتهم إلى ان يتحقق لنا دستور يفي بكل تطلعاتنا الى حياة ديمقراطية سليمة وقوانين تعطي كل ذي حق حقه وتكون من القوة بحيث لايستهين بها الجالسون على كراسي الحكم . فلنقاطع انتخاباتهم الى ان يتم الغاء العمل بقانون الطوارئ فلنقاطع انتخاباتهم التي لن يتم انتخاب مجلس للشعب يكون ممثلا بحق لهذا الشعب العريق الأصيل ويكون اعضاؤه جندا له وحراسا على مكاسبه الدستورية لا عبيدا للحكام يتفننون في تفصيل القوانين التي تكرس كل السلطات في يدهم . فلنقاطع انتخاباتهم كي تتعرى امام العالم كله ديمقراطيتهم التي يتشدقون بها ويتباهون بانها لا مثيل لها في المنطقة باسرها .

دكتور محمد سامي سليم

رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة مطروح

للمرأة رأى : الدعم

طالعتنا جريدة يومية بمقال عن الدعم واقترحت كاتبة المقال ان يتقدم القادرون بطلب عدم الاستفادة من الدعم وهذا اقتراح يصعب تحقيقه . هل هناك دراسة علمية نقيد بها عدد الذين يحصلون على الدعم ولا يستحقونه ؟

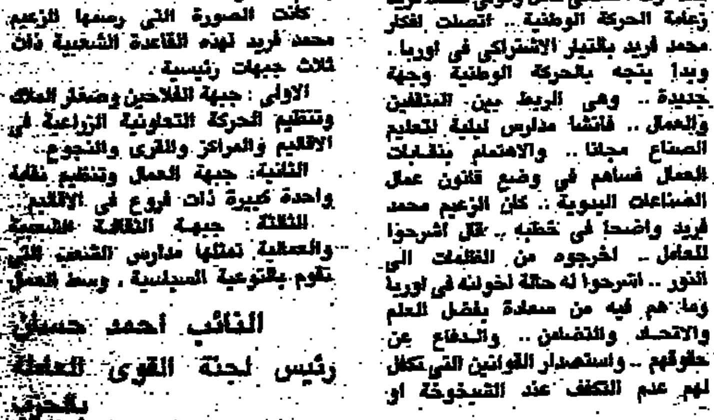
وماعدد الذين يريدون التنازل عنه ؟

هل هم الاغنياء المشهورون من الضرائب ، ام هم اغنياء الانفتاح ، ام هم طوابير الشعب الذي يقف امام الجمعيات التعاونية من اجل قوته اليومي ؟

إن حل مشكلة الدعم لن يتم إلا بالاخذ بنظام البطاقات وبيع ماهو خارج البطاقات باسعار اغلى تقرب من اسعار التكلفة ونظام البطاقات هو ايسر الطرق لعدالة التوزيع ، ودول كثيرة عاشت ولا تزال تعيش على نظام البطاقات وتمكنت به من مواجهة مشاكلها .

عواطف والي

٢ - من تاريخ الحركة النقابية



وبدأ ظهور النقابات العمالية ، نقابة عمال المصانع اليدوية ، وقد انشئت ببولاق سنة ١٩٠٩ وكان يراسها المرحوم الدكتور محجوب ثابت ووضع لها قوانين لتحسين حالة الاعضاء المادية والادبية والعلاج واعانة المتعطلين وتشجيع التعليم الصناعي .. وقد انشأت هذه النقابة ناديين بالقاهرة بحي السبتية والثاني بالخليفة ، حتى كثرت هذه النوادي في بلاد مختلفة حتى اصبح لها ١١ فرعا .

وقد سجلت السنوات من ١٩٠٠ الى ١٩١٠ سلسلة اضرابات قام بها عمال السكة الحديد وعمال المطابع .

.. ووصل عدد النقابات الى ١١ نقابة تضم ستة آلاف عامل في سنة ١٩١١ بعد موت مصطفى كامل وتولي محمد فريد زعامة الحركة الوطنية .. اتصلت افكار محمد فريد بالتيار الاشتراكي في اوربا .. وبدأ يتجه بالحركة الوطنية وجهة جديدة .. وهي الربط بين المثقفين والعمال .. فانشأ مدارس ليلية لتعليم الصناع مجانا .. والاهتمام بنقابات العمال فساهم في وضع قانون عمال الصناعات اليدوية .. كان الزعيم محمد فريد واضحا في خطبه .. قال اشرحوا للعامل .. اخرجوه من الظلمات الى النور .. اشرحوا له حالة اخوانه في اوربا وما هم فيه من سعادة بفضل العلم والاتحاد والتضامن .. والدفاع عن حقوقهم .. واستصدار القوانين التي تكفل لهم عدم التكفف عند الشيخوخة او الاصابة بما يمنعهم عن الكسب .. والاهتمام بنقابات الزراعة لتخفيف الضرائب عن الاطيان .. وتحسين حالة الفلاح والدفاع عنهم امام الملاك وجشع وظلم الحكومة .

كانت الصورة التي رسمها الزعيم محمد فريد لهذه القاعدة الشعبية ذات ثلاث جبهات رئيسية .

الاولى : جبهة الفلاحين وصغار الملاك وتنظيم الحركة التعاونية الزراعية في الاقاليم والمراكز والقرى والنجوع .

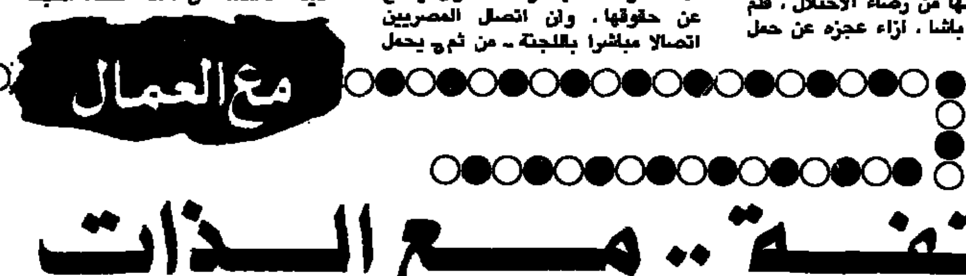
الثانية : جبهة العمال وتنظيم نقابة واحدة كبيرة ذات فروع في الاقاليم .

الثالثة : جبهة الثقافة الشعبية والعمالية تمثلها مدارس الشعب التي تقوم بالتوعية السياسية ، وسط العمال .

النائب احمد حسين

رئيس لجنة القوى العاملة بالحزب

مع العمال



وقفة .. مع الذات

اقدم الاتحاد العام في العام الماضي على مبادرة طيبة ، عندما كون لجنة من الاتحاد ومن اعضاء لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب للعمل من اجل التقدم بتشريعات جادة حول المشاكل العمالية .

وقد اعدت ورقة عمل حول القضايا الملحة التي يجب علاجها وكانت

اولا : التعديلات الخاصة بالقانون ٧ حول الشهادات التي توقف منحها .

ثانيا : تعديل القانون ٤٧ بشأن التأمين الاجتماعي .

ثالثا : تعديل القانون ٤٨ الخاص بالعاملين بالقطاع العام .

رابعا : تمثيل النقابات العامة العمالية في الهيئات التي لم يتم التمثيل بها .

خامسا : تعديل القانون ٧٣ الخاص باعضاء مجالس الادارة المنتخبين .

سادسا : تعديل القانون ٣٥ لسنة ٧٦ بشأن النقابات العمالية .

سابعا : تعديل القوانين الخاصة بالاعتراض على مرشحي التنظيمات النقابية .

ثامنا : اعادة النظر في قانون استثمار رأس المال العربي والاجنبي .

تاسعا : بخصوص بعض المشروعات المقدمة من الحكومة حول القطاع العام .

عاشرا : تسوية حالات المجندين غير المؤهلين

حادي عشر : تسوية حالات حملة دبلوم التلمذة الصناعية

ثاني عشر : معالجة عدم تنفيذ النسبة المخصصة لتعيين العمال المؤهلين مهنيا .

ولاشك ان هذا الجدول يغطي مساحة عريضة وهامة من مشكلات الصناعة ومشاكل العاملين . لكن الإنتاج الفعلي لهذه اللجنة لم يظهر ، ولم تقدم مشروعا واحدا في الدورة الماضية .

بل لقد توقفت اجتماعات هذه اللجنة وكان الواجب ان يستثمر الوقت وفسحة العطلة البرلمانية ، للعمل من اجل انجاز بعض هذه المشروعات حتى تكون جاهزة عند افتتاح الدورة البرلمانية .

ان الجبهة تتطلب العمل الدائم ، وتتطلب فوق هذا وقفة مع الذات !

احمد طه

مصر للتامين تطالب بـ ٣٦٦ الف جنيه

احالت محكمة شمال القاهرة برئاسة محمود فهمي وعضوية القاضيين محمد فؤاد السيد ، وامين حسن ، وامانة سر احمد هوي ، طلباً تقدمت به شركة مصر للتامين ممثلة في رئيس مجلس الإدارة ، إلى مكتب خبراء وزارة العدل ، وتطالب الشركة بإلزام مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر ، والمندمج بها شركة الإعلانات المصرية ، بدفع مبلغ ٣٦٦ الف جنيه ، مقابل الانتفاع بمبنى المؤسسة في المدة من ١٧ - ١٠ - ١٩٧٩ ، وحتى آخر مارس ١٩٨٥ ، وماليستجد ، وحددت الشركة ٦٣٣ جنيها شهرياً .

استفسار عمالي

هل يعقل ان ينجح عامل في عضوية مجلس الادارة منذ عام ١٩٨٣ ، ويفرض عليه البحث عن فتاوى من وزارة العمل لتاكيد احقيته ، ومع كل هذا لايزال يحرم من حضور اجتماعات مجلس الادارة ، بل ويصدر قرار تعسفي بحرمانه من دخول المصنع وإبعاده الى مكان آخر .. انه العامل : مصطفى عبدالحميد عبدالعزيز .

وليس هذا هو التصرف الوحيد الغريب لادارة الشركة ، فقد اصدرت قرارا بحرمان ٢٥٠ عاملا من الملابس السنوية ، على خلاف خطاب وزير الصناعة الذي يقضي بعدم الانتقاص من الحقوق المكتسبة للعمال .

واخيرا ، يقوم احد المديرين بوقف اصدار مجلة العمال التي حصلوا على ترخيص لها من المجلس الأعلى للصحافة ، وبعد ان تم تدريب بعض العاملين على الصحافة وعلى نفقة الشركة .. ودون ما مبرر !!

هل نطمع في سماع رأي الشركة ؟

على المصطبة

سلم لي على الترشيد

عقد مجلس برلمان المصطبة جلسته الاسبوعية الاخيرة في هذه الدورة لقيام الاعضاء باجازتهم السنوية لمدة شهر ، وقد بدأ الجلسة العضو الفلاوص طالبا الكلام فقال « ابشروا يا اهل مصر في الارياف والمدن .. اصبحنا نغرق في الخير وفاض علينا ومش عارفين نعمل بالفلوس عندنا ايه .. خلاص حانفتح على العالم الخارجي بواسطة سيدي صفوت الشريف اللي قرر انه يفتح إكم مكاتب اعلامية في اوروبا ويعين مراسلين للاذاعة والتليفزيون المصري هناك علشان توحشكم لما تسافروا وتبعزقوا الفلوس هناك .. وكمان علشان تعمل دعاية لبلدكم ضد الناس المغرضين اللي بيشوهوا صورة المصري في بلاد بره .. وبيعملوا افلام في التليفزيون بتاعهم وبيصوروا فيه المصري راجل فقير وماشي حافي وهدومه مقطعة ، وكرشه كبير من البلاجرا .. والشوارع كلها طين في طين » .

وقال العضو الفلحوص « واش حاجة تحير .. احنا بنجمع تبرعات علشان تسديد الديون ونوسل الفنانين الحلوين يرقصوا ويغنوا في بلاد بره ويقولون حسنة يا محسنين لمصر مساعدة .. شوفوا وصل بنا الحال لغاية فين وبعدين يطلع علينا سيدي صفوت الشريف بقرار فتح مكاتب اعلامية في اوروبا .. يا عالم احنا خلاص كهنا مش عارفين احنا مديونين او مبسوطين .. فش حاجة تجنن من اللي الواحد بيشوفه من التخبط والهيصة اللي بتحصل » .

وطلب العضو زعيط الكلمة فقال طبعا والله كلامكم صح .. بدل سيدي صفوت الشريف ما يفتح مكاتب اعلامية في بلاد بره ويصرف عملة صعبة كان افضل له يشوف التليفزيون بتاعه بيعمل ايه .. كان احسن لنا يعمل برنامج عن الزراعة كل اسبوع يعني مجلة زراعية مصورة كل الفلاحين يحبوا يشوفوها .. يعمل برنامج للشرطة ويعمل برنامج للجيش ويعمل برنامج للصناعة .. لكن يا خسارة حضرته عاوز يعمل محطات جديدة .. كمان ملحق المبنى بيكلف الملايين .. كل ده مش عارفين ليه .. وبعدين الحكومة تقول احنا في ازمة وادفعوا يا مواطنين وسددوا ديون بلدكم .. مش حاجة تحير .. كنا فاكرين الحكومة حاتشد الحزام على بطنها زي الناس ما هي عايشة من ميت سنة .. وهيه شادة الحزام على بطنها .. وفضيش يوم حلو شفناه .. وتعبنا من شد الحزام وشعارات لا صوت يعلو على صوت تسديد الديون .. يا ناس اتقوا الله في الغلابة .

وقال معيط انا سبق وقلت عاوزين مدرسة ومستشفى بدل قناة ثالثة ورابعة .. لكن لا حياة لمن تنادي .. احنا في وادي والتاني ده في وادي تاني .. كفاية عليهم عروض الازياء ومباريات كورة وآخر السهرة مباريات بتاعة لعبة كورة المضرب من فرنسا وانجلترا .. يا عالم يا هوه حرام عليكم .. عيشونا في وسطنا ، ولما نقعد على رجلينا نبقى نبحرق في الفلوس .. كفاية البلاعوطة اللي دايرة على راسنا ومشغلانا يوم من الفرح والهنا .. كل يوم الصبح والضهر والمغرب والعشا نسمع تصاريح من الناس الكبار في الوزارة وغيرها .. يقولوا عاوزين نقلل المصاريف .. عاوزين ترشيد إنفاق .. يعني ايه ده .. يبقى شكله ايه الترشيد اللي بيقولوا عليه وكل واحد ماسك حتة في الحكومة وعاملها عزبة له ولقرايبه .. طب فين ترشيد الإنفاق اللي بيعمله سيدي صفوت الشريف وغيره .. انا عاوز اقول كلمة شعارات .

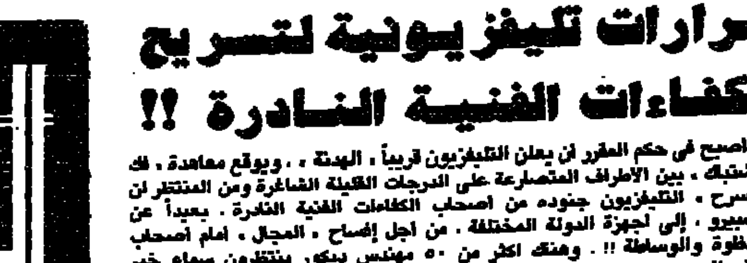
الفلاح الفصيح

عثمان ابوزيد

٣٠ مليون جنيه تعويضات الوفاة والعجز والإصابة للعمال المصريين العاملين بالخارج

كتب عبدالنبي عبدالستار :

بلغ اجمالي مستحقات العمال المصريين العاملين بالخارج ، لدى اصحاب الاعمال والاجهزة الحكومية المختلفة ، من تعويضات الوفاة والعجز والشيخوخة واصابة العمل ومكافأة نهاية الخدمة خلال هذا العام ٣٠ مليون جنيه مصري قامت بتحصيلها مكاتب التمثيل العمالي بسفاراتنا بالخارج والتابعة لوزارة القوى العاملة والتدريب تم تحصيل مليون و ٣٦٠ الفا و٤٣٦ جنيها و ٤٤٤ الفا و٤٦٢ دولارا و١٤١ الفا و٧٠٨ ريالات سعودية من المملكة العربية السعودية ، و١٦ مليونا و٥٩٠ الف و٥٢ دينارا عراقيا من العراق ، و٣٦٠ الفا دولار من اليونان ، و١٤٠ الف جنيه من الكويت و٨٧٢ الفا و٤٨ ريالا قطريا من قطر و٧٨ الف جنيه من دولة الامارات العربية ، و١٢٥ الف جنيه مصري ، و٣٢١ الف جنيه سوداني من السودان ، بالاضافة الى مليون ريال سعودي بموجب الحكم الصادر من المحكمة الشرعية بجدة لمصلحة ورثة العمال المصريين المتوفين في حادث مركز العمل الالكتروني بجدة ، والبالغ عددهم عشرين عاملا بواقع ١٠٠ الف ريال سعودي كدية لكل منهم .



قرارات تليفزيونية لتسريح الكفاءات الفنية النادرة !!

اصبح في حكم المقرر ان يعلن التليفزيون قريباً « الهدنة » ، ويوقع معاهدة « فك الاشتباك » بين الاطراف المتصارعة على الدرجات القليلة الشاغرة ومن المنتظر ان « يسرح » التليفزيون جنوده من اصحاب الكفاءات الفنية النادرة . بعيداً عن ماسبيرو . إلى اجهزة الدولة المختلفة . من اجل إفساح « المجال » امام أصحاب الحظوة والوساطة !! . وهناك اكثر من ٥٠ مهندس ديكور ينتظرون سماع خبر « إقصائهم » من وظائفهم الفنية . ونقلهم إلى اجهزة الحكم المحلي . تمهيداً لإلغاء درجاتهم . رغم ان هؤلاء المهندسين من اصحاب الكفاءات . التي تتنافس على اجتذابها شركات الانتاج الخاص في الداخل والخارج . ونفس المصير في انتظار مايقرب من ٢٠٠ مخرجا في الاعمال الدرامية . بحجة ان العمل الدرامي يدار من خلال وحدات إنتاجية . وهذه الوحدات تقوم بالتعاقد مع المخرجين الذين ترغب في التعاقد معهم . سواء من المعينين في التليفزيون . او خارجه . رغم ان المخرج المعين عندما يسند إليه إخراج اى عمل درامي . داخل التليفزيون . يخصم من اجره ١٠٪ معدل اداء . إلى جانب خصم حوافزه المقررة بحجة انه يتقاضى اجرا عن العمل الذي يخرجه ! . ونخشى ان ياتي اليوم - بعد توقيع قرار التسريح - الذي يقوم فيه التليفزيون بتقديم عمل درامي . بالبحث عن المخرجين . في الازقة والشوارع !! .

وفي نفس الوقت الذي يبحث فيه التليفزيون عن « مخرج قانوني » . لإقصاء الكفاءات النادرة . بحجة ان هناك « عمالة معطلة » نتيجة زيادة عدد العاملين . يقوم التليفزيون باتخاذ الاجراءات اللازمة لتعيين مجموعة كبيرة تتعدى المئات من الموظفين الإداريين . الذين يعملون بالقطعة !! . رغم ان التليفزيون جهاز يحتاج إلى الكفاءات اكثر من إحتياجه إلى موظفين . يكتفون بالجلوس على « الكراسي » !! والغريب ان اتحاد الإذاعة والتليفزيون . له قانون خاص . ولا تسري عليه القوانين الاخرى المطبقة في قطاعات الدولة . وهذا القانون مطبق منذ عام ١٩٧٩ . ورغم هذا القانون الخاص . فقد تم إيجاد « مبررات » تسمح بتدخل الجهاز المركزي للتنظيم والادارة في شئون الاتحاد . بحجة البحث في « المقررات الوظيفية » . وافتى الجهاز بعدم وجود « درجات شاغرة » . خاصة في المناصب العليا . وبالتالي اعطى « الضوء الاخضر » للقيادات التليفزيونية للتخلص من غير المحظوظين . والمعترضين على السياسات الخاطئة . حتى لو كانوا من اصحاب الكفاءات النادرة !! .

وليست هذه هي المحاولة الاولى من نوعها للبطش باصحاب الكفاءات من المخرجين . فقد تم في ايام المخرج نور الدمرداش محاولة من هذا النوع . وتصدى لها المخرج منير التوني . وقت ان كان يشغل منصب مدير عام التمثيليات . وتقدم باقتراحات من شانها عودة الحياة للدراما التليفزيونية . إلى مسارها الصحيح . وايجاد صف ثان من المخرجين . يحملون عبء العمل . ولكن يبدو ان القيادات التليفزيونية جادة هذه المرة ولن تتراجع عن قرار التسريح !!! .

صلاح سعد

الواقعية .. في فيلم بعيدا عن الواقع

قصة سياسية وليست سياسية بالدرجة الاولى في فيلم « البداية » كل الاحداث بالفرض وليست بالواقع .. سقوط طائرة في واحة مهجورة ليس بها سكان .. لا يوجد سوى « البلح » هو الغذاء الوحيد والعملة التي تستعمل ايضا .

بعد سقوط الطائرة ونجاة معظم ركابها وانعدام الامل في العودة .. كان لابد ان يستغل « نبيل بك » (جميل راتب) الموقف لصالحه .. عن طريق لعبة رهان للتسلية يملك الواحة بما عليها ومن فيها ويفرض سلطانه وجبروته عن طريق مسدس يحمله .. كان لابد من بناء منزل يضم الجميع .. يعمل الجميع تحت قيادة الامبراطور « نبيل بك » الذي يتفق مع المجموعة على ان يعطيهم ٧ بلحات لكل فرد فيهم « يومية » للعمل في البناء وبعد اكتمال المنزل .. يسيطر عليه جميل راتب ويطرد الجميع خارج المنزل .. المجموعة تطالب بالعدل فيلفق تهمة « لاحمد زكي » الذي يتزعم المجموعة وينصب محكمة هو القاضي والنيابة والمحامي ايضا .. تثور المجموعة وتسقط « جميل راتب » عن طريق الاستيلاء على المسدس الذي يحمله وبذلك يتم للمجموعة ان تفرض آراءها وتفرض ايضا الديمقراطية عن طريق انتخاب للزعيم الذي يدير عمل المجموعة ومعيشتها . يفوز « احمد زكي » في الانتخابات ويبدأ في ادارة شئون المجموعة .. يثور « جميل راتب » بعد ان فقد كل شيء .. يستولي على خنجر ويهجم به على احمد زكي الذي يمثل « الديمقراطية » ليقتله فيصيبه .. ويحرق المنزل الذي تعبوا في بنائه .. تاتي طائرة هليوكوبتر لتاخذ الجميع .. يركب الجميع الطائرة ويبقى « جميل راتب » وحيداً في الواحة .

شكرى رشدى

براءة الدكتورة سونيا من التهم الموجهة اليها

قضت محكمة استئناف الجيزة . بالغاء الحكم الذي اصدرته محكمة جنح بولاق ضد الدكتورة سونيا السعيد جاد الطبيبة باكاديمية الفنون بالهرم . وكان الحكم يقضي بتغريمها مائة جنيه في الدعوى التي اقامتها ضدها احدى زميلاتها . كما قضت محكمة استئناف الجيزة ببراءة الدكتورة سونيا . ورفض الدعوى المدنية . واكدت المحكمة في الحيثيات . انها لا تطمئن اطمئنانا كافيا الى ما جاء في محضر تحقيق الشرطة من اتهام المجنى عليها للدكتورة سونيا السعيد جاد . بالتعدى عليها بالقول والسب والالفاظ الموضحة بالاوراق .

كل الفنون

رد من مخرج ومنتج فيلم الرجل الصعيدي !!

انا المخرج الايراني المسلم الذي احب أرض الكنانة من صميم القلب وعميق المشاعر ولا اشعر بالغربة في مصر . ولا أعرف لارض الاسلام فواصل ولا اعترف بجغرافيا الفنون . ولكن لؤمن واعرف ان مصر صانعة الحضارة وقلب العروبة ومنارة الاسلام . وفيلمي « الرجل الصعيدي » يعالج تمزق العالم الاسلامي والعربي والعالم الثالث من لبنان حتى ايران وحرب الخليج التي تكلفت حتى الآن اكثر من ٦٠٠ مليار دولار . ان المفكرين يناشدون وقف سفك دماء المسلمين في لبنان « درزي . شيعي . سني » وفي ايران مذبحة تحت ستار الدين « شيعي وسني » . ان فيلم « الرجل الصعيدي » دعوة للصلح بين العالم العربي والاسلامي . والرجل الصعيدي الرسام . الكاتب هو رمز كحارس لتراث وثروات العالم الثالث .. وهذه الاحداث موجودة في لبنان وداخل ايران وخارجه والحدود المشتركة مع العراق وهذا واضح ومؤكد بدور الاستعمار الاجنبي في اشعال هذه النيران بيد الخميني ..

فريد فتح الله

هيئة المسرح تواصل خسارة مسارحها !

انهت هيئة المسرح عرض فرقة مسرح العرائس ولم يبق للهيئة اى مسرح يمثلها غير مسرح الشباب ومسرحية « جمعية قتل الزوجات » . خسرت الهيئة بذلك . عرض العرائس الناجح . وجمهوره . من الاطفال والكبار الذين لن يجدوا امامهم غير عروض مسرح القطاع الخاص . يرجع سبب انهاء العرض الى ضعف الميزانية ونسي رجال الادارة بهيئة المسرح ان عرض العرائس . لايحتاج الى ميزانية عرض جديد وانما الى ميزانية تشغيل التي هي اقل بكثير من اى مكافأة يتقاضونها بدون وجه حق ! ماراى احمد زكي رئيس الهيئة الجديد !!

ارحموا ذكرى « الحلو الكبير » ببيع السيرك القومي في المزاد العلني !

شاهدت ذات يوم في بودابست اعضاء السيرك القومي المصري في عرض مشترك مع فرق من مختلف انحاء العالم وشعرت بالاسى للانسان المصري . فاعضاء الفريق ما بين عجائز وشباب . يصلحون عنوانا للفقر والجهل والمرض . وكان منظرهم المثير للشفقة وملابسهم المهلهلة مثار دهشة الجميع الذين تساءلوا كيف يمكن لهذه الهياكل البشرية الهزيلة . ان تقوم بكل هذه الحركات البهلوانية والفنية الصعبة ؟! وشاهدت هذا الاسبوع بعد كل هذه السنوات الطويلة مرة اخرى في الاسكندرية السيرك القومي المصري وشعرت مرة اخرى بالاسى والحزن لهؤلاء البشر الذين ينتمون الى جهة رسمية ويتقاضون منها مرتبات شهرية من اجل تقديم فنهم لامتاع وتسلية الناس ومع ذلك تلمح العين مباشرة البؤس الشديد الذي يعانونه منه جسدا وملبسا .. ويبدو ان هذه الحالة قد جعلت بقايا البشر هؤلاء في غير حاجة لاعجاب الجمهور . الذي يتوافد عليهم بكثافة لافتة للنظر رغم ان مبنى او خيمة السيرك نفسها . دليل واضح على مدى اهدار انسانية الانسان المصري ممن تضطره الظروف للذهاب الى السيرك القومي في الاسكندرية .. ففي البداية تستقبلك مجموعة من « الفتوات » الذين يشيرون لك بمنتهى القرف الى الطريق وعندما تدخل بالفعل تجد امامك جريمة لابد ان تتدخل الشرطة لمنع وقوعها فالكراسي الخشبية المتحركة تتطاير هنا وهناك فوق رؤوس الجميع من الكبار والصغار . وفتوات الصالة يسيطرون على كل شيء . ومن يدفع الاتاوة يحصل على المكان الافضل .. ولا يجد الانسان لنفسه في النهاية مكانا غير المدرجات البدائية المفتوحة من كل جانب . والتي تمثل خطرا بالغا على الاطفال لانها بدون خلفية تمنع سقوطهم . بالاضافة طبعا الى الفوضى الشاملة التي لا يمكن ان يجد الانسان مثيلا لها . في اى مكان في العالم اما البرنامج نفسه فتوجد به بعض الفقرات المبهرة . مثل اسود مدحت كوتة ومحاسن الحلو وان كان معظمها . يقدم من باب اداء الواجب سواء من الحيوانات او اللاعبين الذين يتشاجرون وتعلو الفاظهم السوقية . لتغطي على صوت مقدم فقرات الحفل الاكثر سوقية . اما الفرقة الموسيقية المصاحبة للعرض فيبدو انه تم جمعها في اخر لحظة من شارع محمد علي حيث يرتدي كل منهم بعض الخرق المهلهلة . التي هي ملابسهم الشخصية ويرتدونها في حياتهم العادية . ولا يتميز عزفهم كثيرا عن منظرهم الغريب وما ان يأمل الانسان في التخلص من كل هذا العبث والفوضى والاهمال . مع قرب نهاية العرض حتى يجد نفسه فريسة الاتربة . التي تنهال عليه بسبب سوء النظام واصرار فتوات السيرك على استنزاف المشاهد حتى لحظة خروجه .. وفي الواقع اعتقد ان الحاج « الحلو الكبير » لم يكن يسمح بان يحدث في سيركه الخاص اى شيء مما يحدث الان في سيرك « الحكومة » .

ولان السيرك القومي جهاز حكومي فيجب على الحكومة ان تجعل منه فعلا « سيركا » و« قوميا » سواء بزيادة مرتبات اعضاء السيرك او بعمل دورات تعليمية لتوعيتهم او بتخصيص ادارة فعالة .. او .. او .. وقبل ذلك لابد ان ينفصل السيرك القومي عن محمود رضا . والفنون الشعبية لسبب بسيط هو ان فرق الفنون الشعبية التي لا تعمل الا لمدة شهر واحد في العام بايرادات هزيلة لا تقارن بايرادات السيرك القومي الكبيرة . التي تعود الى القطاع فيصرف منها مكافآت للاداريين والراقصين والراقصات ولا يبقى لاعضاء السيرك انفسهم الا الفتات . وبالتالي فما يصنعونه بالناس ممن تقذفهم الاقدار الى السيرك هو نتيجة طبيعية لسوء حالتهم .. ولا يبقى امامنا الا ان نتوقع تدخل اجهزة الشرطة لحماية الانسان . في السيرك القومي ومادامت الحكومة عاجزة عن ادارة السيرك القومي . فلماذا لا تطرحه للبيع في المزاد العلني ؟! فربما تحسن حاله واهله مع ملاك جدد !!

د . حمدى الجابرى

وفي « الجلسة سرية » .. اكتشف « عبدالقادر » الوهم الكبير الذي يعيش بداخله !!

فوجئنا بان فيلم « الجلسة سرية » . لم يحقق الايراد المناسب . رغم انه لا يقل عن الافلام المعروضة حاليا . من حيث الموضوع والمضمون الفني والفكري . واذا كان الفيلم قد تعرض بشكل ما . لمشكلة متعلقة بالخيانة الزوجية . إلا انه لم يقدم مشهدا واحدا مخلا . او منافيا . للآداب العامة . كما ان موضوع الخيانة جاء في خلفية الاحداث . وناقش الفيلم نفسه الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على هذه الخيانة . ويبدأ الفيلم الذي كتبه « نبيل عصمت » واخرجه محمد عبدالعزيز . بمصادفة عابرة بين رجل الاعمال « عبدالقادر » او محمود ياسين . و « احسان » او شهيرة السيدة الحامل التي تقف في الطريق . تستنجد بالمارة . لاصطحابها الى مستشفى للولادة . ويتبرع محمود ياسين . ومن باب الشهامة . طبعا . باصطحابها . وتبدأ سلسلة من المواقف والاحداث المتشابكة والغريبة . بعد هذا الموقف العارض . مثلا تسجل شهيرة مولودها باسم محمود ياسين . الذي اوصلها الى المستشفى لظروف خاصة بها . فقد توفي والد الطفل قبل إتمام زواجه بها . ويحاول « محمود ياسين » ان يشرح لها . ان كتابة طفلها باسمه . سوف يعرضه للمتاعب والمشاكل . خاصة انه رجل اعمال له اسم . يجب ان يحافظ عليه . كما انه زوج . ورب لاسرة سعيدة . مكونة من ابنه الوحيد « ايمن » وزوجته المخلصة « يسرا » . ويفشل محمود ياسين في اقناع « احسان » بتغيير شهادة ميلاد ابنها . ويفكر في اللجوء الى محاميه للاستشارة . وينصحه المحامي باستخراج شهادة طبية مزورة . تفيد انه غير قادر على الانجاب . حتى يتجنب اى محاولة ابتزاز تقوم بها « احسان » . اذا فكرت في نسب طفلها اليه . ويجد « عبدالقادر » نفسه امام مفاجاة اخرى . عندما يكتشف انه فعلا غير قادر على الانجاب . ويكتشف الطبيب . هذه الحقيقة الخطيرة بمجرد النظر . بالكشف الظاهري فقط . بدعوى ان « عبدالقادر » يعاني ضمورا شديدا في الاعضاء " ولم يوضح الفيلم . اين يقع الضمور بالضبط ؟ ! واذا كانت المسالة بهذا الوضوح . فكيف لم يكتشفها « عبدالقادر » نفسه . او يقلق بشانها هو او زوجته . وعلى كل حال فإن الطب ملىء بالاسرار . والعلم بحره واسع . كما يقولون . ونعود الى قصة الفيلم . ويواجه « عبدالقادر » الحقيقة المؤلمة . ويتاكد ان الطفل الذي يعيش معه منذ اعوام ليس ابنه . كما يكتشف ان زوجته « يسرا » قد خانته . وتتحول حياة الاسرة الى جحيم . وترفض الزوجة الاعتراف باسم والد طفلها . حتى يكتشف الزوج « محمود ياسين » بالمصادفة ان صديق عمره « سمير صبري » . هو الشخص الذي يبحث عنه . ويضطر محمود ياسين الى اقامة دعوى ضد زوجته . وطعن فيها . في نسب الطفل اليه . وينتهي الفيلم نهاية جيدة . من الناحية الاخلاقية . ولكنها ضعيفة من الناحية الدرامية .. واذا استبعدنا بعض الخيوط والاحداث الجانبية من الفيلم مثل خطف الطفل الصغير . والمطالبة بفدية . ومشكلة خال « احسان » او « شهيرة » الذي يصر على أن يزوجها « محمود ياسين » . واذا استبعدنا بعض المصادفات اللامنطقية . سوف نجد اننا فعلا امام فيلم محترم . ويعالج مشكلة انسانية مؤثرة حقا . عندما يكتشف الانسان فجاة . انه كان يعيش داخل وهم عظيم . وتتهدم في لحظة « جدران سعادته » . ورغم ان مشاهد الفيلم كانت مختنقة . وتدور معظمها بين الجدران . وباسلوب تليفزيوني . إلا ان الاحداث المتلاحقة . انقذت إيقاع الفيلم . الذي كان يقدم المشاهد المفاجاة بعد الاخرى باسلوب درامي جيد حقا . ورفع أداء الممثلين المتميز من قيمة الفيلم . واثبتت شهيرة انها ممثلة جيدة . وموهوبة حقا . إذا احسنت اختيار ادوارها . ولكنها كانت غير مقنعة في مشاهد ما بعد الولادة . حيث كان من المفروض انها اجرت جراحة قيصرية . ومع ذلك نجدها تتحرك في حجرتها بالمستشفى في منتهى النشاط والحيوية . « يسرا » وبدأ دورها في التصاعد مع النصف الثاني من الفيلم . عندما يكتشف زوجها خيانتها . ونجد فجاة ان السر الذي كانت تخفيه لسنوات ينكشف . ويهدد كيانها كله بالانهيار ولعب سمير صبري . دورا تقليديا . لصديق البطل الذي لا يحمل اى ملامح . ولا ابعادا درامية واكتشفنا في نهاية الفيلم انه الرجل الذي تورطت معه « يسرا » !! . وكان محمود ياسين رائعا . من اول في الفيلم حتى نهايته "

شهيرة

سمير صبري

ماجدة خير الله

بين السطور

اصيب الكثيرون بالاستياء والملل . مما تنشره الصحف الحزبية والحكومية . عن تصرفات الدكتور الاحمدى ابو النور حامل لواء الدعوة الاسلامية . في وزارة الاوقاف وهيئاتها . إن مثل هذا الوزير . اصبح صورة مثلى . لمجتمع الطهارة والجدية . الذي نشهده منذ سنوات . كما انه يجلس فوق بئر ضخمة . من التصرفات والقرارات . التي تكشف عنه . ولن تنضب هذه البئر . مادام جلس امثال الاحمدى ابو النور . يجلسون فوق كرسي الوزارة . مثلا . انه الوزير الذي الحق . نجله الطالب بكلية طب القاهرة . في المدينة الجامعية . رغم حيازته لشقتين في شبرا ومصر الجديدة . وهو الوزير . الذي لم يشتر مكتبات المساجد . لمدة عامين متتالين . رغم توافر اعتماداتها في ميزانية الدولة . ولم يشتر لإمام المسجد . « المكتبة » . التي كلفه بها رئيس وزراء سابق . من حساب صناديق النذور . ولم يعلن عن مسابقة القراءة الحرة . بين ائمة المساجد لمدة عامين . لان لجنة اختيار كتب المكتبة والمسابقة . تجاهلت مؤلفات سيادته !! . وهو الوزير . الذي اشترى باموال الحكومة . هدايا قيمة من خان الخليلي . وقدمها الى كبار رجال دولة الصين اثناء زيارته لها . وتلقى مقابلها هدايا صينية ثمنية . ولم يودعها مخازن وزارته بالمثل . وهو الوزير الذي طبع ١٠٠ الف نسخة . لمؤلفه جامع العلوم والحكم . على نفقة المجلس الاعلى للشئون الاسلامية . وكان قد حصل بهذا المؤلف على درجة الماجيستير في الستينات . وتكلف الطبع مبلغ باهظة . لا تتفق مع سياسة الترشيد . وطبعه على انه من الرسائل الدورية . لبيعه باقل من تكلفته الحقيقية بكثير . وبلغت نسبة توزيعه ٣٧,٣٪ . ويبدأ الان في طبع الجزء الثاني بنفس العدد والتكلفة . وهو الوزير . الذي ركز اختصاصات المجلس الاعلى للشئون الاسلامية . وادارة العلاقات الخارجية بالوزارة . في قبضته . لاستقبال الوفود الاجنبية . وبيان اهمية تبادل الزيارات وجدوى ندواته ومحاضراته . فيتلقى الدعوات الخاصة والرسمية لزيارة هذه الدول . بصحبة المحاسيب . وهو الوزير . الذي سافر لحضور مؤتمر في دولة خليجية لمدة ٣ ايام . وطاب له العيش . وسجل المحاضرات والندوات بالتليفزيون الخليجي . باجور خيالية . وامتدت اقامته الى ٢٠ يوما . وهو الوزير الذي يقيم الولائم لضيوفه الخليجيين وكبار المسئولين . في زياراتهم الخاصة للقاهرة . على نفقة وزارته . وهو الوزير . الذي انشغل بكتابة المقالات . وتسجيل الاحاديث الدينية . لشركات التليفزيون الخليجي . وسمح لمندوب إحدى هذه الشركات بتادية خطبة الجمعة . في احد المساجد الكبرى . كما خصص لمندوب شركة اخرى . شقة بعمارة الاوقاف في الدقي . وهو الوزير . الذي سمح لنفسه . بان يتقاضى اجرا من التليفزيون المصري . مقابل القائه محاضرة في سرادق عابدين . ثم حصل على اجر مقابل نشر نفس المحاضرة في مجلته « منبر الاسلام » . ثم على اجر ثالث بالدولار . لنشرها في مجلة « منار الاسلام » . الخليجية . وهو الوزير . الذي لاهم له . عند افتتاح المسجد . سوى التاكد من وجود اسمه على اللوحات التذكارية الرخامية . وترك المساجد تعمها الفوضى والقلق . فمنذ ان تقلد الوزارة . لم يبد رايا . ولم يشترك في مناقشة لفكر الجماعات المتطرفة . مجاملة منه للسلفية الخليجية . وفي نفس الوقت . لم يقطع براى في الموالد . والماتن . والقباب . والرسوم الزخرفية في المساجد . وهو الوزير . الذي لم يواجه بايجابية المسئول الديني . احداث مسجد النور بالعباسية . في يوليو ١٩٨٥ . وسافر الى العريش . حتى لا يكون مقصرا . امام الدوائر الرسمية . ويكون مجاملا للبعض الاخر . اثناء مناقشته في ذلك مستقبلا . وهو الوزير الاوحد . الذي لم [illegible]

[illegible]

سعيد عبدالخالق

نقابة الممثلين ترفض قبول عضوية المؤهلين جامعيا

اعترضت نقابة المهن التمثيلية على قبول عضوية عدد من خريجي قسم المسرح بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية ومن المنتظر ان يعترض الدكتور عاطف غيث عميد كلية الآداب عن طريق القضاء على موقف النقابة الغريب من خريجي قسم المسرح الذين امضوا اربع سنوات في دراسة علوم المسرح ورفضتهم النقابة التي تشكل الكومبارس . الذين لم يتلقوا اى قدر من العلم اغلبية بين اعضائها .

وضاع الوفاء بين اهل الفن !!

من جديد قدم اهل الفن في مصر المثل في الوفاء .. يعاني السيناريست المخضرم محمود عثمان . منذ شهور من مرض خطير ويتكلف علاجه اكثر من ستمائة جنيه يوميا .. وانتهت منذ فترة الاعانة الزهيدة التي خصصتها له وزارة الثقافة وبقي ان يتحرك نجوم السينما الذين وصلوا الى قلوب الناس في افلام السيناريست المريض . وكانت اخر الافلام محمود عثمان فيلم « الانس والجن » بطولة عادل امام الذي تقاضى عنه اكثر من مائة الف جنيه .. فهل يتذكر عادل امام احد صناع مجده ؟!

و .. مازال في العمر لحظة

● من المنتظر اعلان الطلاق بين ممثلة بدات حياتها مذيعة برامج اطفال بالتليفزيون وبين ممثل قام ببطولة فيلم واحد منذ حوالي ١٠ سنوات . تستعد الممثلة بعد الطلاق للزواج من مخرج لبناني . يعيش في القاهرة يبحث الممثل حتى هذه اللحظة عن بطولة ثانية ويردد . مازال في العمر لحظة !



ليل و نهار

مجلس الوزراء يتحفظ على شريط برنامج « على الطريق »

● قامت القيامة في ماسبيرو . ولم تهدأ حتى الان اثر اذاعة حلقة من البرنامج التليفزيوني الناجح « على الطريق » يوم الاربعاء قبل الماضي كانت ملك اسماعيل مقدمة البرنامج قد قامت بتسجيل حلقة خاصة عن اهمية زيادة الانتاج من اجل السوق المحلية والتصدير كما ناقشت القرارات الاقتصادية وعلاقتها . بتوفير مستلزمات الانتاج واختصار الاجراءات امام المصدرين . وسجلت الحلقة قبل صدور القرارات الاقتصادية الاخيرة . واذيعت على الشاشة بموافقة رئيسة التليفزيون . ورئيسة القناة الاولى بالانابة . وقوبلت بحالة انزعاج واستياء شديدين من جانب كبار المسئولين . وصدرت التعليمات بالتحفظ على الشريط الخاص بالحلقة . وارساله الى مجلس الوزراء لمشاهدة الحلقة مرة اخرى .

جاء وقت سداد الدين

● علمت « ليل ونهار » انه من المنتظر عودة كاتب سياسي معروف بميوله اليسارية للكتابة في احدى الصحف القومية الاسبوعية كان الكاتب يشغل منصب رئيس تحرير مجلة شهرية تصدر في احدى دول الخليج واغلقت مؤخرا بسبب الازمة الاقتصادية . وتوسط لعودة الكاتب مدير مكتب مسئول كبير جدا . من باب رد الجميل . كان رئيس التحرير السابق قد صرح له بنشر مجموعة مقالات في العلوم والطيران والتكنولوجيا وتقاضى ثمنها بالدولارات وجاء وقت سداد الدين !!

« هيروين » في رسالة مغلقة

● تلقت شرطة السياحة في فندق ٥ نجوم يطل على نيل الزمالك اغرب بلاغ من مدير الاستقبال بالفندق . اكد المدير في بلاغه . انه فوجيء بشخص مجهول يقدم له رسالة مغلقة . وطلب منه توصيلها الى نزيل بالغرفة رقم ٢٠٤ ويدعى « ابو يوسف » . واضاف مدير الاستقبال انه صعد للغرفة واكتشف عدم وجود شخص اسمه « ابويوسف » ويقيم في الغرفة احد الامراء العرب . وتبين ان المظروف المغلق به جرامان ونصف من مادة الهيروين . وبدات الشرطة في البحث عن الشخص المجهول !

مطرب يدعي مغامرات عاطفية

● يشيع مطرب مغمور . انه على علاقة غرامية بممثلة مسرحية شابة اشتهرت شقيقتها الممثلة بادوار الدعاية والاعلانات والفوازير . كان المطرب يعمل صبيا في احدى الفرق الاستعراضية الكبرى . واستغنت الفرقة عنه . لرداءة صوته . واقتبس المطرب « اغنية » لمطرب اخر مغمور . وغناها في شريط كاسيت . ونال بعدها الشهرة . يواجه المطرب الان فشلا ذريعا . في الملاهي الليلية ببعض الفنادق الكبرى التي يعمل فيها .

الصوت والصورة بالجنيهات الذهبية

● يتردد على مبنى التليفزيون اسبوعيا مطرب سكندري ويحمل معه بصفة دائمة عددا من الجنيهات الذهبية لتوزيعها كهدايا على « الحبايب » يهدف المطرب الى تسهيل مرور « صوته » الى جانب صورته .

طلاق الممثلة والخبير

● تمت في هدوء اجراءات الطلاق بين الممثلة التي اشتهرت باداء الادوار « الهلفوتة » وبين خبير سياحي اشتهر برحلاته الخارجية وكان الزواج . قد تم قبل الرحلة الاخيرة . وقضيت « الهلفوتة » والخبير شهر العسل في الرحلة الاخيرة . وتم الطلاق منذ اسبوع وسافر الخبير . وحده في رحلة الى الخارج . وتبحث « الهلفوتة » الان عن خبير اخر في اى مجال !

المتعهدون يندبون حظهم !

● يندب متعهدو الحفلات المصريين حظهم لقيام متعهد حفلات لبناني . يقيم في بيروت بتوريد الفنانين الاجانب وفرق الباليه الاجنبية وخلافه الى الفنادق الكبرى بالقاهرة . يقوم المتعهد . بالتوريد من مكتبه في بيروت بواسطة « التلكس » ويتقاضى عمولة ١٠٪ بالدولار . كما يقوم بالتوريد الى دول الخليج العربي . ويتساءل المتعهدون . اين نقيب المهن الموسيقية . الذي يتجاهل اتصالات « طوروش » اللبناني ؟!

علقة ساخنة لمطربة سورية

● تلقت مطربة سورية علقة ساخنة من زوجة صاحب ملهى ليلي واشتهر بالاعلان عن نفسه في الصحف مع الراقصات والمطربات . اللاتي يعملن في ملهاه بوسط حي الزمالك . كان صاحب الملهى العربي الجنسية قد تزوج المطربة التي سبق ان رحلتها الشرطة من القاهرة وعلمت الزوجة المصرية واسرعت الى الملهى في الساعة الرابعة من صباح احد ايام الاسبوع الماضي وعبرت الزوجة عن مشاعرها للمطربة السورية بالحذاء !

الاستعداد للافتتاح الشتوى

● عاد الى القاهرة عادل شريف مدير عام فندق شيراتون القاهرة بعد رحلة في الخارج استمرت شهرا . ويشرف الان على استعدادات الفندق للموسم الشتوى ومنها تحويل مطعم علاء الدين . من مطعم فرنسي . الى مطعم مصرى شرقي . سيتم الافتتاح . في اول اكتوبر القادم بعد تغيير جميع الديكورات .

برامج المنوعات للدعاية فقط

● تحولت معظم برامج المنوعات التليفزيونية الى برامج اعلانية وتقوم بالدعاية للاغنيات التي تنتجها شركات الكاسيت الخاصة تحت سمع وبصر المسئولين ونتساءل من باب العلم بالشيء هل الاغنيات المذاعة في تلك البرامج من انتاج التليفزيون ام لا ؟!!

مقالب سخيفة لعائلة « بلوشي ياااه » على حمام السباحة

● ضبطت « ليل ونهار » الاستاذ « بلوشي ياااه » وعائلته البلوشية . يصولون ويجولون في حمام السباحة باحد الفنادق الكبرى في منطقة الاهرامات . وكان الاستاذ بلوشي . عميد العائلة البلوشية قد استمتع منذ اوائل الصيف الحالي باصول الطريقة البلوشية في الفندق .

ودعا جميع افراد عائلته للاستمتاع معه على حمام السباحة . وابدت ادارة الفندق استياءها من مقالب العائلة البلوشية مع النزلاء .. ومنها قيام افراد العائلة . بالاشتراك مع بعض الفنانين بالقاء بعضهم بملابسهم في حمام السباحة . وفقد « بلوشي ياااه » التمييز والقى احدى النزيلات العرب في حمام السباحة . واستنجدت النزيلة . بوالدتها . التي القاها بلوشي . ايضا في حمام السباحة . اسرعت والدة الفتاة . المصابة بحالة عصبية . الى استدعاء شرطة السياحة للعائلة البلوشية وعميدها !

اربطة ضاغطة لتاج المسرح

تلقت تاج المسرح المصري المتالقة سهير البابلي . مجموعة من الاربطة الضاغطة من الفنانة تحية كاريوكا لمواصلة جهودها الكبيرة في مسرحيتها الناجحة « ع الرصيف » اكدت تحية ان سهير البابلي تستحق كل خير . لانسانيتها وفنها العظيم .

سهير البابلي

المناضل يخالف القانون والسلطات

● يواصل المناضل اباه الذي يدير الماخور الليلي . تحديه للقوانين والسلطات المصرية . اقام المناضل حفلات دون استئذان السلطات المختصة لانه يحمل تصريحا بادارة نادٍ للديسكو فقط . كما فرض رسم دخول يبلغ ٣٧ جنيها . دون الحصول على تصريح رقابية الاسعار بوزارة السياحة . ودون ابلاغ ادارة ضرائب الملاهي . يصر المناضل على انهاء النضال في ماخوره . في الساعة السادسة والنصف صباحا . ويتعلل بان رجال ادارة الاداب انشغلوا بالمصيف والنوم مبكرا !!

ولنا حق النقد

تحدى

مال على صديقه وهو يقرأ الجريدة - الا بالحق .. هي ليه اطلقوا على المنطقة الموجودة في جنوب مديرية التحرير اسم قطاع التحدى .. - عشان المسئولين بيتحدوا اى مستثمر يقدر يزرع فيها شبر واحد .

اخر كلام .. القائمة اهى

بعد ان انتهى الحزب الوطني من اعداد قوائم المرشحين لانتخابات مجلس الشورى .. اتضح ان المسئول عن توصيل القوائم للداخلية وقعت منه قائمة وقد عثرت « حق النقد » على القائمة وهي تضم :

- ● احمد رغلوى .. مسئول عن استيراد شحومات صناعة الصابون .
- ● على الطحان .. وكيل وزارة لشئون توزيع الدقيق .
- ● متولى السايب .. مدير فني بمشروع الصرف الصحي .
- ● عبدالعزيز ابوفريخة .. عضو بمكتب استيراد دجاج من اوروبا الشرقية .
- ● المستشار احمد ابوكبير .. المسئول عن صياغة قانون العيب .
- ● وليم ابوسيف .. مسئول قطاع حفلات الفرفشة في امريكا لسداد ديون مصر .
- ● المهندس سعد حيطة .. مدير المشروع الاقليمي لتسليم الشقق بدون تشطيب .
- ● لويس بحر .. عضو مكتب رى اراضي المستثمرين الجدد .
- ● زكي عمارة . مسئول فني عن اختصار سنة من عملية انشاء المشروعات .
- ● عبدالواحد ابوالودان .. مهندس فني بقطاع التصنت بالداخلية .

● اعدام وزير سوفيتي بتهمة الفساد ●

هما بيعدموا الوزراء الفاسدين اما عندنا بيعدموا الفراخ الفاسده بس ... !

نكسة

بعد المسئولية التاريخية للعمارة المجاورة لنفق الجلاء في الرشح الموجود في جدار النفق .. تقوم بعثة من الحفائر بهيئة الاثار في البحث عن عمارة موجودة في القنطرة شرق يعتقد انها المسئولة عن نكسة يونيو .

٦ وزارات

تقرر ان يبدأ مكتب الاستثمار السياحي الملحق بمكتب وزير السياحة اعماله في منتصف الشهر القادم ويضم ٦ من ممثلي ٦ وزارات تتولى البت في مشروعات الاستثمار السياحي

وقد علمت « حق النقد » ان الوزارات الست هي :

- ● وزارة الري . للتاكد من امكانية قيام المستثمر « بالرش » عشان يخلص مشروعه .
- ● وزارة الصحة . تتولى الكشف الدوري على المستثمر على مرارته وضغط دمه عشان تعرف امتى ها يفيص
- ● وزارة الداخلية تتولى تحصيل رسوم التصنت التي يدفعها المستثمر عند ادخال التليفون .
- ● وزارة الزراعة للتاكد من معلومات المستثمر عن الكوسة .
- ● وزارة التموين . لتدريب المستثمر على الوقوف في الطوابير .
- ● وزارة الشئون الاجتماعية لصرف اعانة شهرية للمستثمر لما يشحت

علمت « حق النقد » انه تم الانتهاء من تنفيذ خط مواسير تحت قناة السويس على عمق ٢٦ مترا عند مدينة القنطرة وذلك لتوصيل مياه النيل للعريش .

كما علمت « حق النقد » ان اللجنة المسئولة عن المشروع اعدت البيان التالي عند انقطاع المياه .

« انفجرت امس الماسورة الموصلة لمياه النيل للعريش وذلك بسبب مرور لنش يحمل نفر زيادة على الماسورة .. مما ادى الى انفجارها » .

علمت « حق النقد » انه تم الانتهاء من تنفيذ خط مواسير تحت عمق قناة السويس على عمق ٢٦ مترا عند مدينة القنطرة وذلك لتوصيل مياه النيل للعريش .

اعطال

مازال مسلسل اعطال الطائرات المصرية مستمرا . لايمر يوم دون ان تتعطل طائرة مصرية .. وعلمت « حق النقد » ان ركاب احدى الطائرات المصرية قد فوجئوا بالمضيفة تعلن في الميكروفون اثناء الطيران فوق المحيط - على السادة ركاب الطائرة النزول .. خدوا اللي بعدها . فيه عطل وطالعين الجراج ..

جائزة

علمت « حق النقد » ان هناك تكتما شديدا حول الجائزة التي حصلت عليها شركة مصر للطيران وذلك لانضباطها في مواعيد قيام ووصول الطائرات .. استطاع فن « حق النقد » ان يتوصل الى معرفة الحقيقة .. وكانت المفاجاة ان الجائزة ساعة منبه .

دائرة معارف

الارجون : غاز خامل لا يشتعل ولا يساعد على الاشتعال .. لا لون له ولا طعم ولا رائحة .. يطلق عليه العلماء في مصر اسم مجلس الشورى



هكذا أمنه لأصل

المحافظون وأمناء الحزب الوطنى يقاطعون انتخابات الشورى لتجاهلهم فى عملية اختيار المرشحين

هددت قيادات الحزب الوطنى بصورة مكشوفة ، عددا كبيرا من المقاطعين ، باتخاذ مواقف حاسمة ، ضدهم خلال المرحلة القادمة ، وحذرتهم من فشل الحزب فى انتخابات التجديد النصفى لمجلس الشورى. انطلقت هذه التهديدات فى حدة غير مألوفة ، من قيادات الحزب الوطنى فى اعقاب ، ما تريد من مقاطعة المحافظين ، بصورة قاطعة ، لاجراء دعاية انتخابية لقوائم الحزب الوطنى كرد فعل على تجاهل الحكومة وقيادة الحزب ، لدور المحافظين فى اختيار شخصيات المرشحين. وقالت المصادر ايضا ، ان الحزب حتى الآن ، قد فشل فى اعداد برنامج عقد مؤتمرات جماهيرية ، داخل المحافظات ، والتى يحضرها اعضاء الحكومة ، وامناء الحزب ، والمحافظون ، لاطلاق التصريحات والوعود ، لضمان اقبال الجماهير على صناديق الانتخابات ! وعلمت ، الوفد ، ان المحافظين ، وامناء الحزب بالمحافظات رفضوا المشاركة فى الاستعداد للانتخابات بسبب تجاهلهم فى عملية الاختيار وقالت مصادر الحزب ، ان الدكتور يوسف والى امين عام الحزب . قد كلف كمال الشاذلى امين التنظيم ، باجراء اتصالات مستمرة مع المحافظين لاخماد نار الازمة المشتعلة وشرح طبيعة الوقت والظروف ، وخوف الحزب من تسرب اسماء المرشحين ، الذى قد يكون له رد فعل عكسى على بقية الاعضاء .

تعليمات سرية من يوسف والى لانقاذ الحزب الوطنى من « ورطة » انتخابات الشورى

علمت « الوفد » ، ان الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الوطنى ، اصدر تعليمات صارمة الى امانات الحزب بالمحافظات عن طريق غرفة العمليات المركزية بمقر الحزب فى كورنيش النيل . طلب الدكتور والى من امناء الحزب ، واعضاء مكتب الامانة وامناء المراكز ، والاقسام والاحياء ، فى كل محافظة ، سرعة اجراء اتصالات سرية وودية مع المواطنين داخل تجمعاتهم السكنية ، وفى المصالح الحكومية ، والشركات لضمان مشاركتهم فى الادلاء باصواتهم فى انتخابات التجديد النصفى لمجلس الشورى وحذرت التعليمات الصادرة عن الامناء من التباطؤ فى التنفيذ واكد والى ، انها الفرصة الوحيدة والاخيرة ، للحزب لاثبات وجوده فى مواجهة احزاب المعارضة ، التى قررت مقاطعة الانتخابات ، ووجهت نداء الى الشعب لمقاطعتها . واكدت التعليمات والاشارات التليفونية ان هذه التحركات ستكون المحك الاساسى والرئيسى ، لاختيار القيادات فى مواقع رئيسية داخل الحزب ، وفى اى انتخابات قادمة .. ودعا يوسف والى ، اعضاء مجلسى الشعب والشورى ، فى المحافظات الى توزيع الاختصاصات ، والمهام فيما بينهم فى اجتماعات تعقد بمقار الحزب فى المحافظات

الموظفون يحتلون دار الحضانة

الغنا حضانة بالجهود الذاتية ، منذ حوالى ٢٠ عاما ، فى مدرسة احمد ماهر الابتدائية المشتركة ، التابعة لادارة الزيتون التعليمية .

فوجئنا بمدير عام التربية والتعليم بالمنطقة ، يصدر اوامره هذا العام ، باغلاق ابواب الحضانة بالضبة والمفتاح فى وجه اطفالنا ، ودون الحصول على موافقة مجلس ادارة الاباء فى الحضانة ، باعتباره صاحب الحق الوحيد . اكتشفنا ان السيد المدير ، ينوى تشريد اطفالنا فى الشوارع ، لتخصيص فصول الحضانة ، لموظفى سكرتارية منطقة الزيتون التعليمية ، وطلب السيد المدير ، من اولياء امور ٢٥٠ طفلا وطفلة ، سحب ملفاتهم من الحضانة فوراً ، وتقديمها الى اى حضانة اخرى . ارسلنا شكاوى عديدة الى الجهات المسئولة ولم يتحرك احد لانقاذنا ، وانقاذ اطفالنا هل يتدخل منصور حسن وزير التربية والتعليم ، لاعادة الامور الى نصابها الصحيح ! ؟ .

توقيعات عديدة لاولياء امور الاطفال

نائب وفدى يستفسر عن شروط مرور السفن النووية

طالب يس سراج الدين النائب الوفدى فى مجلس الشعب ، الدكتور على لطفى رئيس الحكومة ، بايضاح الشروط التى ستطرحها هيئة قناة السويس ، لمرور السفن النووية بالقناة ، والضمانات الامنية ، والصحية التى ستضعها للسماح لهذه السفن بالمرور بالقناة . قدم النائب الوفدى ، مذكرة الى رئيس مجلس الشعب تطالب بتوجيه سؤاله الى رئيس الوزراء .

أخبار الحزب

الدكتور بلال يتحدث الى شباب الاسكندرية

يتحدث الدكتور محمد بلال نائب رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة ، فى الندوة التى تعقدها لجنة الوفد العامة بمحافظة الاسكندرية فى الساعة السابعة مساء غد ، الجمعة ، الموافق ٥ سبتمبر . يتحدث الدكتور بلال عن الشباب بين الماضى والحاضر . ويديرها الدكتور سامى البنداري رئيس لجنة الاعلام بالاسكندرية .

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، والهيئة البرلمانية ، وقيادات واعضاء الحزب ، يتقدمون بخالص العزاء الى :

- محمد عبدالغنى شلوف المحامى وعضو اللجنة العامة للوفد بمحافظة السويس ، لوفاة والده . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .
- ... عضو لجنة ... لوفاة ... للفقيد الرحمة ، وللاسرة الصبر والسلوان .
- المهندس عبدالفتاح هيكل عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة البحيرة ، لوفاة ... للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .
- مصطفى شردى رئيس تحرير جريدة الوفد ، واسرة التحرير ، بخالص العزاء ... المحرر ... جلال ... للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .
- فؤاد عبدالعزيز رمضان عضو الحزب ، واخوته ، لوفاة والدهم المرحوم الحاج عبدالعزيز رمضان عمدة ميت محسن بمركز ميت غمر . للفقيد الرحمة . وللاسرة الصبر والسلوان .

كشف اثرى هام يتعلق بالعالم الاسلامى « ابن النفيس »

● عثر اهالى مدينة الرحمانية ـ بمحافظة البحيرة ـ على كشف اثرى هام يتعلق بالعالم الاسلامى « ابن النفيس » الاثر الذى تم العثور عليه عبارة عن قاعدة رخامية على شكل تاج منقوش عليها ، هذا قبر العالم الطبيب على بن النفيس ، المتوفى فى القرن السابع الهجرى .

وقد عثر الاهالى على القاعدة الرخامية امام ضريح اخر لصيق بضريح سيدى نفيس .. ورفضوا تسليمها للمحافظة وقاموا بتحرير محضر لاثبات الحالة بمركز الشرطة .

ومما يذكر ان العالم الاسلامى ابن النفيس يعد احد العشرة الذين غيروا وجه التاريخ ، حيث انه اول من اكتشف الدورة الدموية الصغرى ، فكان يرى ان الدم ينتقل من الجانب الايمن للقلب الى الرئتين وهناك عن طريق الشعيرات الدقيقة يخلط بالهواء فى الحويصلات الهوائية الدقيقة ، ويعود الى الجانب الايسر من القلب بعد ذلك .

وولد ابن النفيس فى دمشق عام ٦٠٧ هجرية ١٢١٠ ميلادية ، ثم رحل الى القاهرة وتولى ادارة البيمارستان المنصورى ـ اكبر المستشفيات ـ التى انشاها السلطان قلاوون .

وقد اثبتت المراجع ان الـ ٣٥ سنة الاولى من حياته كانت مجهولة تماما ، وان وفاته كانت بمصر ، ولم يقف اى من المؤرخين على مكان وفاته .

محافظ السويس للوفد : الوفد له دور بناء .. واستصلاح الاراضى لشعب السويس ..

صرح محافظ السويس الجديد اللواء تحسين شنن فى حديث خاص لـ « الوفد » بان الوفد له دور بناء فى محافظة السويس حيث بكر باستصلاح الاراضى الزراعية على طريق السويس وبورتوفيق من اجل شعب السويس .

وقال المحافظ : لقد كلفت حزب الوفد باتشاء حديقة عامة ومنحته الارض لاستصلاحها ووفرت له الامكانيات عندما وجدت منه روح المبادرة للمشاركة فى بناء وتجميل المحافظة .. ولحب ان اؤكد انتى مصرى اولا وسويسى ثانيا ، وبهذه المناسبة فانى اتوجه بالشكر لحزب الوفد على هذه الروح الطيبة .

وحول ممارسة العمل الحزبى والسياسى بالمحافظة ومدى علاقته كمحافظ باحزاب المعارضة وكيفية تعامله معها قال اللواء شنن : فى اول لحظة وصلت فيها الى المحافظة قابلت ممثلى جميع الاتجاهات وتحدثت معهم واعلنت السياسة التى سنسير عليها .. وقد اتفقنا جميعا على ان الاحزاب معترف بها فى مصر ، واننا جميعا مصريون نعمل لهدف واحد وهو مصلحة مصر اولا ومحافظة السويس ثانيا وقد ابدوا روحا طيبة من هذه الناحية .

وعن ضرورة ان يكون رؤساء المصالح الحكومية على قمة الجهاز التنفيذى منتمين الى الحزب الوطنى وان ذلك شرطا لبقائهم فى مناصبهم .. قال المحافظ : ان الحرية مكفولة لاى مواطن على ارض مصر وقد صرح بذلك مرارا الرئيس حسنى مبارك ، وقد قلت ان الاحزاب معترف بها فى مصر وهذا يعنى انه لا يمكن تقييد انتماء اى فرد لاى حزب ولن يؤثر ذلك على منصبه .

ابشر بسلامة انطلاق

انهالت رسائل الجماهير على « الوفد » ، تؤيد مصطفى شردى رئيس التحرير ، وذلك عندما علم المواطنون ان زكى بدر وزير الداخلية قد خصص سيارتين مجهزتين باجهزة اللاسلكى ، وبداخل كل منهما ثلاثة رجال لرصد حركات رئيس التحرير ليلاً ونهاراً . واخر رسالة وصلت « للوفد » قبل الطبع من المواطن : محمد فهمى الهوارى يقول فيها : إذا كان الشاعر العربى قد قال قديماً :

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعاً
ابشر بطول سلامة يامربع

فإن تعليقنا نحن جماهير هذا العصر :

زعم البدر ان سيقيد شربياً
ابشر بسلامة إنطلاق ياشردى

استقالة ٦ اعضاء من الحزب الوطنى بإدكو ..

قدم ستة من اعضاء المجلس الشعبى لمدينة إدكو ، استقالاتهم من الحزب الوطنى ، بسبب اصرار المسئولين بالحزب على بقاء رئيس مدينة إدكو من منصبه على امتداد عشر سنوات . وكانت المحكمة التاديبية قد ادانته فى القضية رقم ١٩٦ لسنة ٨٦ ، فى فبراير الماضى ، كما تردت الخدمات بالمدينة إلى ادنى مستوى . الاعضاء المستقيلون هم : السيد فتوح وهيب ، وشعبان محمد الجمل ، ومحمد سليم زيتون ، ومحمد احمد برمو ، ومحمد محمد الاسكندرانى ، وخميس محمد سلحوتة .

الاثنين القادم .. « الوفدى » مع الباعة فى بورسعيد

تصدر يوم « الاثنين » القادم صحيفة « الوفدى » ، التى تصدرها لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد وتتضمن الصحيفة ، الاسرار الخطيرة ، التى كشفت عنها اجتماعات الغرفة التجارية مع محافظ بورسعيد ، فور صدور القرارات الاقتصادية الاخيرة . كما يتضمن « الوفدى » ، العديد من التحقيقات الصحفية ، التى تكشف عن المشاكل التى تعانيها بورسعيد . واقرأ فى « الوفدى » « الخبر الصادق » واسرار « العصفورة » ، والاسباب الحقيقية لخروج النادى المصرى من مسابقة الكاس كما يروى الفنان محمود يس ، قصة كفاحه ويرد على الذين اتهموه ، بالجحود لبورسعيد .

جريمة بشعة تكشف عن الأمن الذى يدلل المجرمين

قام اثنان يركبان موتوسيكلا ، بقتل جدهم رميا بالرصاص ، بقرية المعصرة مركز بلقاس ـ دقهلية ، مساء يوم « الاحد » الماضى ، الموافق ثالث ايام العيد . وكان رجال امن الدقهلية الذين يعلمون تفاصيل هذه القصة الغريبة قد تهاونوا منذ البداية ودللوا المجرمين لدرجة ان الجناة اطلقوا النار اكثر من مرة على رجال الامن . ولم يتخذ ضدهم اى اجراء مما شجعهم على التمادى فى الاجرام حتى وقعت الجريمة البشعة التى اصبحت حديث الناس كلها فى الدقهلية . ولم يفق رجال الامن الا بعد سقوط الضحية ، واثبتوا ان لهم يدا طويلة ، وباسا شديدا . وتم القبض على الجناة وجار التحقيق وتحتفظ « الوفد » بتفاصيل كثيرة عن هذا الحادث ، وترجىء النشر فيها الان الى حين .

اقرأ

وزارة الأوقاف تحتفل بالأربعين الفرعونية فى مساجدها الكبرى

منذ ايام ذهبت الى مسجد عمر مكرم فى ميدان التحرير ، لاعزى فى زميل نابه عظيم ، هو الاستاذ العلامة الدكتور لبيب شقير استاذ الاقتصاد ورئيس مجلس الامة السابق ، الذى حرص وحرصت منذ اعوام على ان نلتقى عنده فى صندوق النقد العربى فى ابوظبى ثم فى بيته هناك ، زميلا كبيرا وصديقا صادقا قد تكون له فى السياسة اخطاء ولكن لم يذكر له خصومه ـ والحمد لله ـ خطايا فلم يجمع مالا حراما ، ولم يستغل نفوذا ، ولم .. ولم ..

وكان النعى قد حدد هذا المسجد لتقبل العزاء والمسجد منسوب الى زعيم شعبى كبير والميدان منسوب إلى التحرير اى تحرير مصر من الاستعمار العسكرى والاقتصادى والقانونى واللغوى .. ومن قبل ذلك الاستعمار الدينى والاستعمار الخرافى الجاهلى

فوجئت بان المسجد مشغول بالاحتفال بذكرى الاربعين لوفاة فقيد الشباب المرحوم محيى الدين مسعود ـ كما جاء فى اللافتة الموضوعة امام المسجد .

وكنت ايام ان ابتليت بوزارة الاوقاف ، على غير رغبة ولا توقع منى قد اكتشفت ان المسجد يكاد يكون مخصصا ومشغولا بصفة دائما بالاحتفال بذكرى الاربعين لاموات المسلمين ، ويشجع على ذلك ان المقابل الذى تاخذه الوزارة رسميا هو دراهم معدودة اذا قيست بالجنيهات الكثيرة التى تدفع للسرادقات المجاورة للمسجد .

فاصدرت قرارا بتجريم وتحريم ومنع الاحتفال بهذه الذكرى غير الاسلامية فى مسجد عمر مكرم وغيره من مساجد الاسلام فى القاهرة وغيرها ، وتحدثت بذلك فى وسائل الاعلام ووكلت الى مكتبى مباشرة الاشراف اليومى على تنفيذ القرار الاسلامى ، حتى لا يحدث تقصير من اى جانب لاى سبب واذا كانت وزارة الدعوة الدينية ووزارة الاوقاف عاجزة عن منع هذه الاحتفالات الجاهلة خارج مساجدها بعد ان صدرت فتاوى متعددة بحرمتها ، فان الاصرار على هذا الاحتفال الجاهل فى المساجد يكون محادة وتحديا فى غير حياء للاسلام : عقيدة وشريعة ، وحكما وحكمة ، وسلوكا وادبا وخلقا والتزاما ، ثم اتصل بى المرحوم الاستاذ الدكتور فؤاد محيى الدين للموافقة على الاحتفال بذكرى الاربعين لاحد معارفه فشرحت له الامر واقتنع واعتذر وشكر .

وما ان خرجت من الوزارة وتابه الله على من بلائها وبلاويها حتى ، عادت ريمة لعادتها القديمة ، فاتصلت بالمسئولين شارحا ومذكرا ومنكرا ، والذكرى تنفع المؤمنين ، ثم كتبت فى ذلك ثم واجهت المسئول الاول الان ـ وهو فى احدى لجان الاستماع التمثيلية فى مجلس الشعب بهذه اللامبالاة ، التى تعود على الدعوة الاسلامية بالفقد والنقض والهدم والضياع ، وعلى الدعاة الذين يتولى قيادتهم بالاتهام بالكذب والنفاق والتهريج ومواجهتهم بقول الله سبحانه : « لم تقولون ما لا تفعلون ؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون » .

وللحديث بقايا لا بقية ، وليس لها من دون الله كاشفة ، وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ويحدث للناس من الاقضية بمثل ما يحدثون من الفجور ، ويزع الله بالسلطان مالا يزع بالقرآن ، وان الله لا ينزع العلم انتزاعا ولكن ينزعه بقبض العلماء ، فإذا لم يبق عالم اتخذ الناس علماء جهالا ، فافتوا بغير علم ، فضلوا واضلوا ، واذا لم تستح فاصنع ماشئت ، وصدق رسول الله .

د . زكريا البرى

الاتحاد الدولى للاعلاميين الاسلاميين

● يجرى حاليا تنظيم لقاء مع عدد من كبار الاعلاميين المعنيين بالشئون الدينية قبل إنعقاد المؤتمر الاول للاتحاد الدولى للاعلاميين الاسلاميين ، الفكرة تبنتها جريدة الامة الاسلامية لايجاد كيان اعلامى دولى لخدمة الاسلام ، وسيتم فى هذا اللقاء وضع التصورات وجدول اعمال المؤتمر الاول الذى من المنتظر ان يعقد خلال هذا العام ، وتتم عملية الترشيح للاتحاد عن طريق لجنة من كبار رجال الاعلام فى مصر والدول العربية .

صرح بذلك « للوفد » ، السيد شفيق رئيس تحرير جريدة الامة الاسلامية واحد المشرفين على الاتحاد .

الإيثار

● روى القرطبى فى تفسيره عن العدوى حسين قال : « إنطلقت يوم يرموك اطلب ابن عم لى ومعى شىء من الماء وانا اقول : إن كان به رمق سقيته ، فإذا انا به فقلت اسقيك ؟ فاشار برأسه ان نعم ، فإذا برجل يقول : آه .. آه ! فاشار إلى ابن عمى ان انطلق إليه فإذا هو هشام بن العاص فقلت : اسقيك ؟ فاشار ان : نعم ، فسمع آخر يقول : آه .. آه ! فاشار هشام ان انطلق إليه فإذا هو قد مات ، فرجعت إلى ابن عمى فإذا هو قد مات ، ولم يشرب احد الماء لإيثار كل واحد منهم صاحبه .

الملحد .. من يكون

كتب محمود الشاقلى

● الملحد الذى سلخ عن نفسه العقيدة الربانية وحاد كليا عن شريعة الله سبحانه ، من يكون ؟ يكون ممن افسدوا ضمائرهم النقية وفطرتهم السليمة ، يكون ممن اماتوا فى اعماق نفوسهم الوازع الدينى والشعور بالمسئولية ، يكون ممن هدم فى انسانيته كل المثل الاخلاقية والفضائل الانسانية التى جاءت بها الاديان والشرائع ، يكون مما انقلب فى هذه الحياة إلى اقل من الحيوان ، لاضمير يؤنبه ، لاعقيدة ربانية تزجره ولادين يوجهه وينظمه .

فمن المؤكد بعد هذا ان يستبيح لنفسه المحرمات ويمشى وراء النزوات والشهوات فكيف يرتدع الملحد عن المحرمات وهو لايؤمن بإله يعلم السر واخفى ؟

وكيف يكف عن الشهوات وهو لا يؤمن بيوم الحساب ؟ وكيف يمتنع عن اكل حقوق الناس وهو لا يؤمن بجهنم اصلا ؟ كيف يقوم باتقان العمل والاخلاص له وهو لا يؤمن بالجنة ابدا ؟

[illegible]

دعوة حق

[illegible]

مبارك وبيريز فى الاسكندرية الاسبوع القادم (بقية المنشور ص ١)

شيمون بيريز . واكدت مصادر اسرائيلية ، ان هنك صلة بين زيارة ميرفى الجديدة ، وبين اللقاء المتوقع فى العاشر من الشهر الحالى بين الرئيس مبارك ، وشيمون بيريز واضافت المصادر ، ان ميرفى سوف يبذل اية عقبات ، امام التوصل الى اتفاق مشارطة التحكيم ، فى نزاع طابا بين مصر واسرائيل .

وكان الرئيس مبارك قد توجه الى عمان يوم الخميس الماضى ، واجتمع مع الملك حسين . كما التقى مبارك وحسين ، فى الاسكندرية ، فى وقت سابق .

وقدجاءت رحلتا ميرفى الى الشرق الاوسط ، وعيزاوفايتسمان الى بون وروما فى وقت واحد مع الانباء التى نشرتها صحيفة « جيروزاليم بوست » ، الاسرائيلية ، حول رفض الملك حسين ، الندءات الاسرائيلية والمصرية ، للاشتراك فى مؤتمر قمة الاسكندرية مع مبارك وبيريز .

وكان شيمون بيريز ، قد اوفد هذا الاسبوع ، فايتسمان وزير الدولة الاسرائيلى ، الى المانيا الغربية وايطاليا ، لبحث لاجتماع القمة المصرى ـ الاسرائيلى المرتقب ، واطلاع الاطراف الاوروبية على نتائج محادثات بيريز فى المغرب مع الملك الحسن الثانى ! . وفى الوقت نفسه يسعى بيريز الى الحصول على تاييد اوربى ، لاجراء محادثات ـ وفقاً لاسلوبه الخاص ـ مع الاردن ، ومن يسميهم ، بفلسطينيين معتدلين ، . وقال متحدث باسم حكومة المانيا الغربية ، ان فايتسمان ، بحث مع المستشار الالمانى هيلموت كول ، الخطط المتعلقة بانعقاد القمة المصرية ـ الاسرائيلية .

واذاعت وكالة فرانس برس ، نقلا عن « مصدر وثيق الصلة برئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلى ، ان اجتماع مبارك ـ بيريز ، سوف يبحث اقامة خط انابيب لنقل الغاز بين مصر واسرائيل ، واضاف المصدر ، ان « ارمند هاو » قطب صناعة البترول الامريكى ـ من اصل يهودى ـ قد بحث هذا الموضوع فى لقاء مع بيريز ، واعرب عن رغبته فى الاستثمار فى هذا المشروع . واكد البروفيسور الاسرائيلى « فيشيلسون » الخبير فى شئون الطاقة ، ان اسرائيل اعدت بالفعل خططا لانشاء خط الانابيب المذكور ، وان هذه الخطط تشمل احتمالين : الاول ، اقامة خط انابيب طوله ٢٩٠ كيلومترا ينقل الغاز من دلتا النيل ، الى بئر سبع ، بصحراء النقب .. والثانى ، انشاء خط طوله ٥٣٠ كيلومترا بين خليج السويس ، وبئر سبع . وقال البروفيسور فيشيلسون ، ان تكاليف هذا المشروع تقدر بما يتراوح بين ١٣٠ مليونا و ١٦٠ مليون دولار ، واضاف ، ان الاستثمار سيكون مربحاً ، اذا استطاعت مصر توريد كمية سنوية من الغاز ، تتراوح بين ٥٠٠ الف طن ومليونى طن . واوضح الخبير الاسرائيلى ، ان هذا الغاز يمكن ان يغذى محطات انتاج الطاقة الكهربائية فى جنوب اسرائيل .

توقف مصانع الصابون

(بقية المنشور ص ١)

مخزون الصفيح الموجود بها ، واللازم لعمليات التعبئة ، واضطرت احدى شركات الاغذية بالاسكندرية ، الى استخدام صفيح غير مطابق للمواصفات ، وكان هذا النوع من الصفيح ، قد تسبب فى اعدام كميات كبيرة من المعلبات فى العام الماضى ، تزيد قيمتها على مليونى جنيه .

وكان عبد الحميد سعيد احد كبار المتهمين فى قضية الرشوة ، قد قام باستيراد هذا النوع ، من الصفيح المخالف للمواصفات ، فى العام الماضى .

مخالفات الجمارك

(بقية المنشور ص ١)

المطالبة بقيمة اقساط السيارات ، رغم الغاء نظام التقسيط منذ اول مايو عام ١٩٨٢ ، وانتهاء المدة المسموح بها للتقسيط فى مايو ١٩٨٤ . واكد التقرير ، ان مصلحة الجمارك ، ردت ٤٠٠ الف جنيه الى بعض المستوردين بدون وجه حق . وتوسعت فى ظاهرة الافراج الجمركى ، تحت نظام الافراج المؤقت .

٦ عاطلين يعتدون على

(بقية المنشور ص ١)

وقاموا بمتابعة التكسى ، واعتدوا عليها فى منطقة المقابر بالاكراه ، واحتجزوها لليوم التالى ، حيث قاموا باصطحابها الى حديقة حلوان خلف كازينو ، كابريتاج ، حلوان ، وقاموا بالاعتداء عليها مرة اخرى . اخطر مامور قسم حلوان ، اللواء حلمى الفقى مدير مباحث القاهرة ، وكشفت تحريات المباحث ان المتهمين هم : شعبان احمد عباس (٢٨ سنة) ، وشوقى عاشور احمد (٢٢ سنة) ، وابراهيم عبد المنعم (٢٣ سنة) ، وابراهيم توفيق شحاته (٢١ سنة) واحمد ابراهيم (٢٠ سنة) وعيد فرج احمد (٢٢ سنة) وجميعهم متعطلون ، والقى القبض على المتهمين ، واعترفوا بجريمتهم ، وتم ضبط السيارات المستعملة فى الخطف ، واخطرت النيابة التى تولت التحقيق ، وامرت بحبس جميع المتهمين .

سراج الدين يرد على تصريحات (بقية المنشور ص ١)

هذا اليوم ، يوما تاريخياً من خلال التضامن على مقاطعة الانتخابات ، وكانت لجنة الوفد بالاسكندرية ، قد عقدت ندوتها الاسبوعية ، يوم « الجمعة » الماضى ، وتحدث فيها السيد النحاس سكرتير اللجنة عن « دور الوفد فى قضية المفاعلات النووية » ، ووجه الحاضرون ، اسئلة الى فؤاد سراج الدين ، وقال رداً على سؤال حول مذكرة وزير الداخلية ، بان امتناع احزاب المعارضة عن المشاركة فى الانتخابات ، يعد دعوة للديكتاتورية وحنينا للماضى ، قال فؤاد سراج الدين ، ان الوفد يحارب الديكتاتورية منذ عام ١٩١٩ ، وخاض من اجلها صراعا مع الملك فاروق ، وبسبب هذه الصراعات اقيل من الحكم خمس مرات ، اما الرغبة فى العودة للماضى ، كما ذكر وزير الداخلية ، فهى تعنى العودة للديمقراطية والاخلاق والشرف والمبادىء والقيم .. اما إذا كان المقصود بالماضى هو العودة للحكم ، فهذه ليست تهمة ، فكل الاحزاب فى دول العالم الديمقراطية ، تعمل على تولى الحكم بالوسائل المشروعة ، وليس بالتزوير وتزييف ارادة الشعب ، لأن ذلك هو السبيل الوحيد لتنفيذ الحزب لبرامجه .. واختتم فؤاد سراج الدين تصريحاته قائلاً ، اننا نعتبر تصريح وزير الداخلية هلوسة ، من اثر الصدمة من مقاطعة الانتخابات ، ونتوقع تصريحات اخرى مماثلة ، ولكن كل هذا لن يغير موقف الوفد ، ولن يضعف من نضاله .

سراج الدين (بقية المنشور ص ١)

المسلحة ، وقال ، ان حجمها وصل الى ثلاثة الاف مليون جنيه ، ولا تعرض للمناقشة امام ممثلى الامة ، وان هذا امر مرفوض ، وقال سراج الدين ، اننا لسنا ضد تعزيز قواتنا المسلحة او تطويرها ، ولكن المطلوب هو التركيز على « الكيف » ، وليس « الكم » ، وقال ، انه منذ عشرة ، ايام ناقش الكونجرس الامريكى ، ميزانية الجيش الامريكى ، وطالب بتخفيضها ، ولم يبرز احد ، ليتهم اعضاء الكونجرس بالخيانة .. وكان فؤاد سراج الدين ، قد وصل الى مدينة إدكو ، فى الساعة السابعة من مساء يوم « الخميس » الماضى ، واستقبله الالاف من ابناء المدينة ، والمدن المجاورة ، الذين توافدوا إلى مكان المؤتمر السياسى الشعبى الكبير منذ الصباح الباكر لاستقبال رئيس الوفد وقيادته .

الحزب الوطنى يخالف القانون (بقية المنشور ص ١)

شريف عضو مجلس الشعب ، والمستشار محمد عبد اللطيف نواباً لرئيس الحزب ، واللواء دكتور محمد كمال عبد الحميد او زيد سكرتيراً عاماً للحزب ، كما تم انتخاب اعضاء المكتب السياسى ، واعضاء الهيئة العامة للحزب من ٥٠٠ عضو على مستوى الجمهورية .

رجال زكى بدر (بقية المنشور ص ١)

وكان الزميل ايمن نور ، قد اجرى سلسلة تحقيقات صحفية دعا فيها إلى الحوار بين الجماعات الاسلامية والسلطة ، وبدات التحقيقات بعرض وجهات نظر الجماعات الإسلامية ، وتراجع زكى بدر وزير الداخلية عن عرض وجهة نظر السلطة ، بعد ان وافق فى بادىء الأمر ، ونشرت « الوفد » فى العدد الماضى ، قصة تراجع وزير الداخلية عن الحوار ، وبدأ مخطط الإعتداء على الزميل ايمن نور ، عندما التقط رجال زكى بدر مكالمة تليفونية ، اجراها ايمن نور ، مع احد اعضاء الجماعات الاسلامية ، الذى كان قد تم إعتقاله وتعذيبه والفرج عنه ، ولم يجده ايمن فى مقر عمله ، وترك له رقم تليفون منزله ، للاتصال به ، وتلقى ايمن ، فى الساعة الواحدة والنصف من صباح يوم « الاثنين » الماضى ، مكالمة تليفونية ، من احد الاشخاص ، وادعى بانه الشخص ، الذ طلب ايمن مقابلته ، كما ادعى ، انه سيفصح عن معلومات ومستندات هامة ، تثبت تورط زكى بدر وزير الداخلية شخصيا فى عمليات التعذيب ، وطلب المتحدث من ايمن مقابلته فورا ، فى اول شارع الطالبية بالهرم ، حتى يفلت من رقابة المباحث ، ولم يلتفت محرر « الوفد » الى حجم الخطر ، الذى يحيط بهذه المقابلة ، وتحمل المخاطرة ، واندفع الى خارج منزله بحثا عن الحقيقة ، ووصل الزميل ايمن نور ، إلى المكان المحدد للمقابلة فى الساعة الثانية صباحاً ، وفى يده حافظة اوراق جلدية ، تضم بعض مستندات حملته الصحفية ، وفور ابتعاده عن السيارة الاجرة التى استقلها ، اعترضه احد الاشخاص ، وساله ، عن وجهته واجاب ايمن ، بان هذا الامر يخصه وحده ، وهنا إنهال الشخص المجهول بعاصفة من الضرب الجنونى ، على جسد ووجه الزميل ايمن نور وعلى الفور لحق به ، شخص اخر ، ينتظر فى سيارة ماركة فيات ١٢٥ ، قرمزية اللون ، وسارع بتقييد يدى ايمن من الخلف ، بطريقة ضباط الشرطة ، وإنهال الشخص الاول ، بكيل اللكمات ، فى بطن ايمن ، وقفصه الصدرى ، حتى سقط على الارض فاقدا الحركة والنطق ، وانهالت عليه الضربات ، بالارجل وظهر فجاة ، شخص ثالث ، وقال : « كفاية عليه كده » ، واستقل الاشخاص الثلاثة السيارة ، وانطلقوا تاركين ايمن ممددا على ارض الشارع ، واسترد ايمن نور ، وعيه واكتشف اختفاء حقيبة المستندات ، واستقل ايمن سيارة اجرة ، إلى نقطة شرطة الهرم ، لتحرير محضر بواقعة الاعتداء ، ورفض مساعد النقطة ، تحرير المحضر ، بحجة ان الواقعة ، حدثت بداخل منطقة اختصاص قسم بولاق الدكرور !! واسرع محرر « الوفد » إلى محل بقالة ، واتصل بشرطة النجدة ، لابلاغها بالاعتداء ، واخبرته الشرطة باختصاص قسم الهرم !! واضطر ايمن ، امام هذا التعنت الغريب من رجال الشرطة ، الى العودة إلى مقر « الوفد » ، واتصل بمصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » ...

محاولات فاشلة لارهاب التجار

بقية المنشور ص ١

والاسكندرية ، قد شهدت حملات تموينية واسفرت عن تحرير اعداد هائلة من المحاضر ضد التجار ، وهدد زكى بدر وزير الداخلية ، اثناء جولته فى سوق روض الفرج ، باحتلال السوق ، بقوات لوريى امن مركزى ، وبيع الخضراوات والفاكهة ، بالاسعار التى يحددها !

بقية مقال جلال كشك

فى اسرائيل ثم اعلن عن اتصال روسى اسرائيلى بهدف اعادة المياه لمجاريها بين اسرائيل والكتلة الشيوعية وفتح الباب لهجرة اليهود السوفيت لاسرائيل التى تقول ان هناك اربعمائة الف يهودى تقدموا للسلطات السوفيتية بطلب الهجرة . وبما ان مجموع الحصة الامريكية حوالى خمسين مليون دولار فبحسبة بسيطة يصبح ثمن او رسوم هجرة اليهودى الروسى لاسرائيل التى تدفعها امريكا صديقة بعض العرب لروسيا صديقة البعض الاخر هى ١٢٥ دولارا خلاف الطوابع الاميرية .. !!

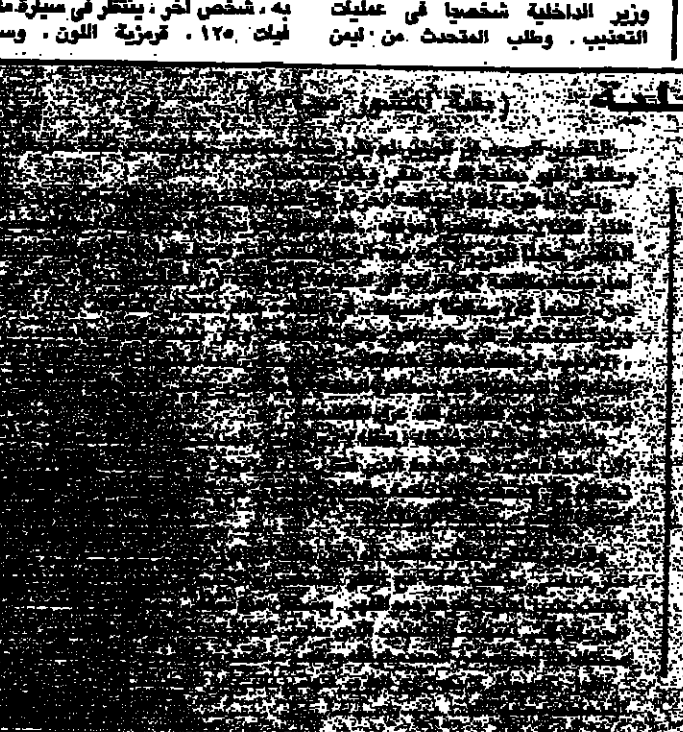
فى الاربعينات كان الشعار فى امريكا : « تبرع بدولار لاسرائيل تقتل عربيا » الشعار اليوم تبرع بطن قمح لوطن الاشتراكية تهجر يهوديا يقتل عربيا .. والمثل يقول من دفع القرش ابنه يزمر .. زمرى يااسرائيل وارقصوا ياعرب التبعية ، شرقا وغربا !!

من المسئول عن هدم جسور (بقية المنشور ص ٣)

هذا الجحيم ، لم يفقد زبانية التعذيب قدرتهم على المرح واطلاق الفكاهات المقززة ، فكانوا يطلقون على العصا اسم « عزيزة » اما الكرباج فكانوا يلقبونه « بالشيخ » ولم ينج المتهم نفسه من هذه اللعنة ، فغيروا اسمه واطلقوا عليه اسما نسائيا ، فكانوا ينادونه « ام محمد » ويطلبون منه ان يغنى لهم اغانى ام كلثوم .. هذا من ناحية التعذيب البدنى ، اما الضغط النفسى الذى لا يمكن لكائن بشرى ان يحتمله ، فهو تهديد المتهم باحضار زوجته لتشاهده اثناء وقوعه فريسة لعملية اعتداء جنسى يقع عليه من قبل رجل آخر !! اما قمة المأساة فى هذه القصة الدامية ، فهى ان هذا كله حدث عقب عودة المتهم من العرض على الطب الشرعى ، لاثبات ما وقع عليه من تعذيب !

مازال الحوار ناقصا

ولم نكن نود ان تقتصر هذه الحلقة من الحوار على وجهة نظر الجماعات الإسلامية وحدها ، فمهما يكن من امرها فهى لا تمثل إلا طرفا واحدا من اطراف الحوار ، ولن تكتمل الصورة ، ولن تنتهى إلى نتيجة ايجابية تمحو عن جبين مصر وصمة اتهام سلطاتها بالتعذيب .. إلا إذا اشتركت فى هذا الحوار جميع الاطراف المعنية به ، وقد فتحنا صفحات « الوفد » لذلك ، ودعونا الجميع .. ولم يستجب وزير الداخلية ، حتى ولو بمجرد الوعد بالرد ، فإذا لم تكن وجهة نظر السلطة واردة هنا ، فانما ذلك لان السلطة نفسها تفضل هذا الموقف ، وتحتمى وراء جدار من الصمت او التجاهل .. ولا تظن ان مجرد التصريحات المقتضبة ، التى تنشرها الصحف متضمنة نفيا عاما وقاطعا ، يمكن ان تملأ الفراغات الناقصة فى هذا الحوار .. فالطرف الاخر يعرض وقائع محددة ، حدثت فى اماكن تتبع وزارة الداخلية .. وهم لم يترددوا فى عرضها على النيابة ، ولم يمانعوا فى نشرها على صفحات « الوفد » .

رد على وزير الداخلية (بقية المنشور ص ١)

يبدو ان وزير الداخلية لا يعلم .. وانى ارسلت فى يوم الاثنين ٢١ يوليو برقيتين واحدة الى السيد الرئيس واخرى الى السيد وزير الداخلية ، اخبرهما فيها بانه من اثار التعذيب على جسد شقيقى وطالبتهما بالامر بوقف التعذيب والتحقيق فى الامر ، كما بلغت جهات بالواقعة الى جميع رؤساء الاحزاب المعارضة ورؤساء تحرير الصحف القومية والحزبية والى عدد من الزملاء الكتاب ، وقد قامت جريدة الوفد مشكورة بنشر الشكوى فى عددها الصادر بتاريخ ٢٤ يوليو ، واستدعانى المستشار حسن الابيارى من المكتب الفنى للنائب العام لسؤالى عما ورد فى الشكوى المنشورة فى الوفد ، ومرة ثالثة نشرت « الوفد » مشكورة عن ذلك فى عددها الصادر بتاريخ ١٤ اغسطس .

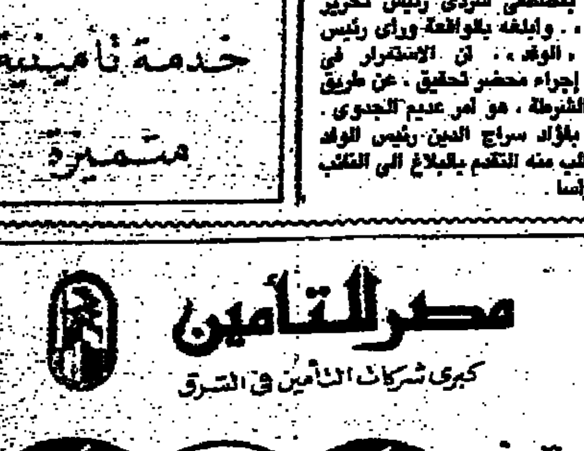
[illegible]

اجتماعات اللجان المتخصصة

تعقد لجنة الامن القومى بحزب الوفد ، اجتماعها برئاسة عبد المنعم حسين ، فى الساعة السابعة من مساء يوم « السبت » القادم وفى نفس الوقت ، تعقد لجنة الشباب اجتماعها برئاسة حسين عزت ، وتعقد لجنة الشئون الدستورية برئاسة الدكتور وحيد رافت ، اجتماعا فى الساعة السابعة من مساء يوم « الاحد » القادم ، وتعقد لجنة المراة اجتماعها برئاسة عطيات الشافعى ، فى الساعة السابعة من مساء يوم « الاثنين » القادم ، وتعقد لجنة الصناعة برئاسة المهندس ابو الفتوح طلبة صقر ، اجتماعها فى الساعة السابعة من مساء يوم « الاربعاء » القادم .

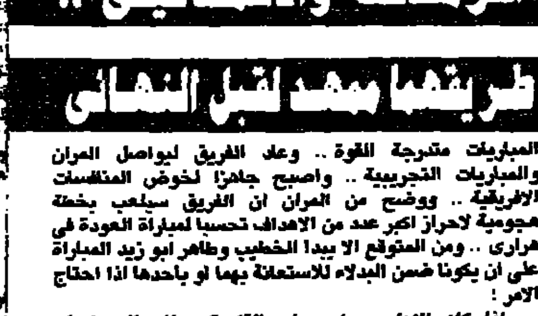
إصابة ٤ ضباط شرطة فى حادث انقلاب سيارة

اصيب ٤ ضباط شرطة باصابات خطيرة فى حادث انقلاب سيارة شرطة تابعة للامن المركزى وكانت السيارة رقم ١٥٣٢٧ (امن مركزى) فى طريقها من اخميم الى سوهاج ويقودها الرائد محمد محمد حسن وبصحبته النقيب رضوان رضوان طه ، والملازم كمال الدين المصرى ، والملازم نبيل عز الدين ، وفوجىء قائد السيارة بإحدى سيارات النقل تعترض طريقه فقام بالضغط على الفرامل ، فانقلبت السيارة واصيب قائدها باصابات بالغة ، وارتجاج بالمخ



الفرسان الثلاثة يستأنفون الجولات الأفريقية

الأهلى مع پاور ديناموز .. مساء الأحد



يستأنف الفرسان الثلاثة .. الاهلى والزمالك والاسماعيلي جولاتهم الافريقية في بطولتى القارة للاندية .. فيلعب الاهلى مع باور ديناموز بطل زامبيا .. والاسماعيلي مع كالامو بطل زائير .. والمباريات في دور الثمانية لمسابقة ابطال الكاس .. بينما يلعب الزمالك مع انتركلوب بطل بوروندى في دور الثمانية لبطولة ابطال الدورى .

الاهلى يلعب مساء الاحد القادم المباراة الاولى مع فريق باور ديناموز باستاد القاهرة .. وهو احد اقوى الفرق التى وصلت لدور الثمانية للمسابقة بل اقوى الطامعين في انتزاع اللقب الذى يحمله الاهلى عامين متتاليين ويامل ان يحتفظ به للعام الثالث على التوالى ليسجل انجازا فريدا على مستوى القارة هذا من ناحية ..

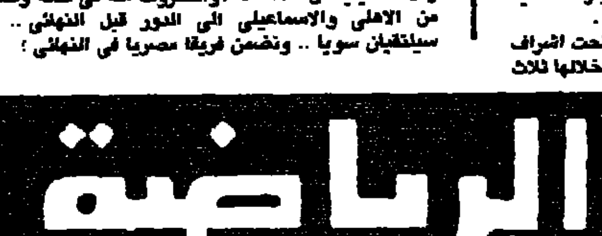
ومن ناحية اخرى ليحتفظ بكاس البطولة الى الابد .. تلك الكاس التى تحمل اسم مصرى .. هو الفريق عبد العزيز مصطفى نائب رئيس الإتحاد الدولى .

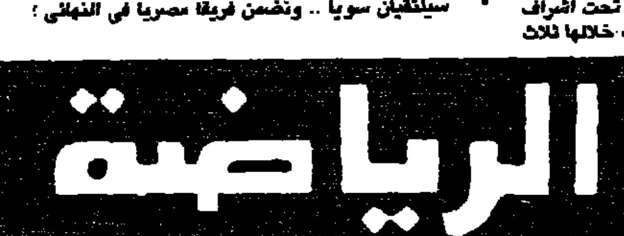
واذا كانت القرعة قد اوقعت الاهلى في دور الثمانية مع فريق باور ديناموز القوى .. فإن جماهير مصر والاهلى تامل ان يعيد التاريخ نفسه فيفوز الشياطين الحمر بنتيجة كبيرة كما حدث قبل سنوات عندما التقى الاهلى في دور الثمانية ايضا مع فريق كانون ياوندى الرهيب في عز مجده .. وفاز الاهلى في المباراة الاولى بالقاهرة بخمسة اهداف نظيفة ثم خسر المباراة الثانية صفر/ ١ .. وواصل مشوار البطولة حتى فاز بها ! .

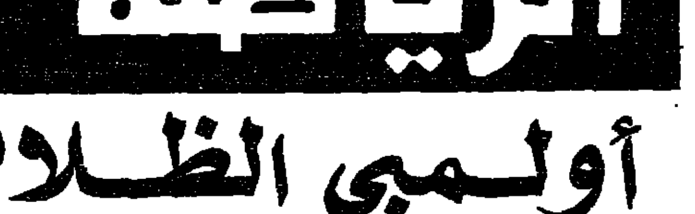
وكان النادى الاهلى قد ادى فترة اعداد قوية . تحت اشراف طه اسماعيل المدير الفنى الجديد للفريق .. ولعب خلالها ثلاث مباريات قوية في دورة نادى الجزيرة الاردنى ذات اللقاءات الثنائية ثم خضع لمعسكر اعداد في رومانيا تخلله بعض المباريات متدرجة القوة .. وعاد الفريق ليواصل المران والمباريات التجريبية .. واصبح جاهزا لخوض المنافسات الافريقية .. ووضح من المران ان الفريق سيلعب بخطة هجومية لاحراز اكبر عدد من الاهداف تحسبا لمباراة العودة في هرارى .. ومن المتوقع الا يبدا الخطيب وطاهر ابو زيد المباراة على ان يكونا ضمن البدلاء للاستعانة بهما او باحدهما اذا احتاج الامر !

واذا كان الاهلى سيلعب في القاهرة .. فان الاسماعيلى سيلعب خارج ملعبه .. هناك .. في زائير مع فريق كالامو .. وهو فريق مجهول .. بلا ماض في بطولات الاندية الافريقية .. وهكذا فإن فرصة الاسماعيلى كبيرة ليس فقط في تخطى الفريق الزائيرى الى الدور قبل النهائى بل ان يهزمه في زائير والاسماعيلية ان شاء الله . والمعروف انه في حالة وصول كل من الاهلى والاسماعيلى الى الدور قبل النهائى .. فانهما سيلتقيان سويا .. ونضمن فريقا مصريا في النهائى !

مجدى عبد الغنى — ابراهيم يوسف







أولمبى الظلام هو البطل .. والاتحاد الرابع رغم أنف المنظمين !!

الأندية تستعد للدورى .. والأسبوع الأول يخلو من الثلاثى الأفريقى

دورة المفاجآت الصيفية

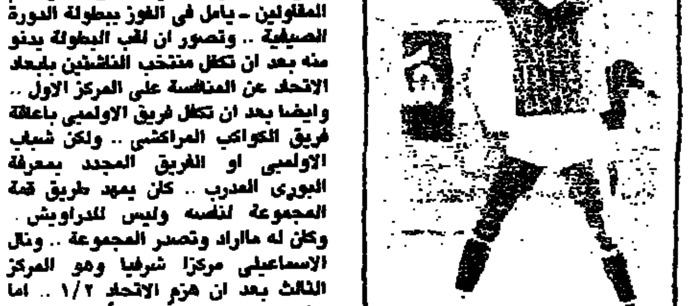
بانتهاء الدورة الصيفية .. وقبلها كاس مصر .. تفرغت الأندية لوضع اللمسات الأخيرة لفرقها ولاعبيها استعدادا للموسم الكروى الجديد المقرر ان يبدأ يوم ٢٠ سبتمبر الحالى .. وطبعا ستخلو مباريات الأسبوع الأول - على الأقل - من مباريات للأهلى والزمالك والاسماعيلى لاشتراكها في بطولتى الاندية الافريقية .. وبالتالى ما لم يكن اثنان منهم سيلتقيان معا او من المقرر ان يلعبا معا في الاسبوع الاول وفقا للجدول الذى اعدته بالفعل لجنة المسابقات وينتظر تصديق مجلس ادارة اتحاد الكرة ليرى النور .. فإن الاسبوع الاول للمسابقة سيقتصر على ٣ مباريات فقط وترحل المباريات الثلاث الاخرى التى اطرافها الاهلى والزمالك والاسماعيلى الى مواعيد اخرى ..

والانديه تنتظر جدول المباريات بفارغ صبر لتعرف راسها من رجليها وتضع خططها على اساس قوة الفرق المنافسة وتوقيت الالتقاء بها .. واى المباريات ستلعبها على ملعبها في الدور الاول واى المباريات خارجه !!

ونعود للدورة الصيفية التى اشترك فيها هذا الموسم (العاشر) ٦ فرق منها فريقان عربيان .. وكان المسئولون عن الدورة قد وضعوا نادى الاتحاد السكندرى في مجموعة مفروض انها سهلة تضم فريقى الجزيرة الاردنى ومنتخب الناشئين تحت ١٩ سنة لضمان وصول الاتحاد للمباراة النهائية .. وهو مايعنى من وجهة نظرهم نجاح الدورة جماهيريا على اساس شعبية الاتحاد الطاغية في الثغر .. ولكن فريق « مصر المستقبل » .. قلب الموازين والحسابات راسا على عقب .. وهزم الاتحاد بين جماهيره في مباراة الافتتاح واطاح بآماله .. وتخطيطات المنظمين .. ثم فاز على نادى الجزيرة الاردنى بسهولة وتصدر المجموعة وانتظر المنافس على اللقب او الطرف الاخر للمباراة النهائية .. بينما احتل نادى الاتحاد المركز الثانى في المجموعة !! .. بالعافية !!

واذا كان الكثيرون يعتبرون تصدر منتخب الناشئين للمجموعة .. مفاجاة .. فإن احمد رفعت مدرب الفريق الذى يثق بامكانيات وقدرات لاعبيه لايجد في الامر اى مفاجاة .. وعموما فإنه على الجانب الاخر او في المجموعة الاخرى كانت هناك مفاجاة حقيقية .. فقد تصدرها الاولمبى الذى يلعب في دورى الدرجة الاولى .. وفي ظل مجموعة من اللاعبين صغار السن مطعمين ببعض ذوى الخبرة مثل السويسى وعبد الحكيم عثمان وممدوح الجمل ! .. وتاتى المفاجاة من منطلق ان المجموعة تضم الاسماعيلى الافريقى .. والكوكب المراكشى المغربى والذى لعب امام الاولمبى بالذات في اولى مباريات المجموعة مطعما بنجم نجوم المغرب محمد تيمومى .. ومع ذلك فاز شباب الاولمبى على الكوكب بهدفين نظيفين ثم فاز على الاسماعيلى بهدف نظيف ايضا .. وكان الاسماعيلى - بعد ان خرج من دور الثمانية لكاس مصر امام المقاولين - يامل في الفوز ببطولة الدورة الصيفية .. وتصور ان لقب البطولة يدنو منه بعد ان تكفل منتخب الناشئين بابعاد الاتحاد عن المنافسة على المركز الاول .. وايضا بعد ان تكفل فريق الاولمبى باعاقة فريق الكواكب المراكشى .. ولكن شباب الاولمبى او الفريق المجدد بمعرفة البورى المدرب .. كان يمهد طريق قمة المجموعة لنفسه وليس للدراويش .

وكان له ماأراد وتصدر المجموعة .. ونال الاسماعيلى مركزا شرفيا وهو المركز الثالث بعد ان هزم الاتحاد ٢/١ .. اما النهائى فكان صراعاً شبابياً بين منتخب الناشئين .. والاولمبى .. وفي مباراة مثيرة سريعة ادارها باقتدار الحكم الدولى محمد حسام الدين .. انتهى الوقت الاصلى بالتعادل ١/١ .. وحسم شباب الاولمبى صراع البطولة لصالحهم في ركلات الجزاء الترجيحية .. ولعل هذا الفوز يكون دافعا للفريق ليعود لمكانته في دورى الاضواء .. الدورى الممتاز !!


السويسى

● حدث ماحذرنا منه .. تحولت اصابة طاهر ابو زيد إلى اصابة مزمنة .. الدكتور مصطفى الشرقاوى اكد له ان الالم سيستمر ولكنه سيتمكن من اللعب .. وطلب منه استمرار تدليك العضلة من الداخل قبل اى مباراة .. من المحتمل ان يلعب طاهر جزءا من مباراة الاحد القادم امام باور ديناموز بالاستاد ..

أسرار الأندية

● قرار خطير اتخذه مجلس ادارة نادى الشمس .. قرر المجلس التنازل عن قطعة ارض مساحتها ٢٥٠٠ متر مربع بدون مقابل لشركة سوبر ماركت لانشاء احد منافذها على هذه الارض خدمة لسكان منطقة النزهة الجديدة . وهذا معناه ان النادى خسر اكثر من خمسة ملايين جنيه بلا داع .. يقال ان القرار جاء بناءا على ضغط من محافظ القاهرة .. من المنتظر اثارة الموضوع في اجتماع الجمعية العمومية يوم ٢٦ الجارى ..

حسن أمين هل يستمر ؟؟!

تردد في الوسط الرياضى هذا الاسبوع ان قرارا جمهوريا سيصدر خلال الايام القليلة القادمة بمد مدة خدمة حسن امين وكيل الوزارة ومدير عام هيئة الاستاد .. يبلغ حسن امين السن القانونية للاحالة للمعاش يوم ١٥ سبتمبر الحالى .. وقد حصل حسن امين على اجازة اعتيادية ابتداء من يوم الاثنين الماضى لمدة اسبوعين .. وفي حالة صدور القرار الجمهورى سيعود بعد انتهاء اجازته لمباشرة عمله .. وفي حالة عدم صدور القرار فإن في مقدمة المرشحين للمنصب المهندس مصطفى البحيرى نائب مدير عام هيئة الاستاد .

● الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وافق على انشاء حمام سباحة بالنادى اليابانى في (احدث اندية مصر) .. وكان سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة قد زار النادى والتقى مع المستشار عصمت حمدى عضو مجلس ادارة النادى وتفقد سير العمل واثنى على المنشات والجهود المبذولة .

عصمت حمدى

● وكيل وزارة بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة .. في رحلة بالمانيا على نفقة اتحاد لعبة جماعية غير مشهورة .. من المعروف ان هذا الوكيل يعتبر رئيس لجنة التحقيق في المخالفات التى ارتكبها مجلس ادارة هذا الاتحاد !!

● اثناء رحلة فريق نادى المعادى لكرة اليد الى المانيا .. تم ضبط الحكم المرافق وهى سيدة متلبسة بسرقة داخل احد المحلات .. تم حبسها والتحقيق معها .. بعثت البعثة مع القنصلية كفالة لها وتم ترحيلها الى القاهرة .. حدث هذا منذ مدة .. هذا الاسبوع بلغت السيدة الحكم سن الخمسين واعتزلت التحكيم .. فتقرر تعيينها في اللجنة العليا للحكام !!.

كان المفروض فصلها منذ عودتها من الرحلة . لاستمرارها في التحكيم ثم تعيينها في اللجنة العليا بعد الاعتزال !! .

مظاهرة فى مصر الجديدة

العلاقات الطيبة التى تجمع اولياء امور البراعم الصغيرة مع المشرف على اللعبة لها التركيز في إحراز النتائج الرائعة بل غير المتوقعة .. وكانت نتيجة الشعبية الجارفة للمستشار سمير عثمان ونائبه عضو مجلس ادارة نادى الشمس والمستشار بالنيابة الادارية بين اولياء امور ابطال العاب الماء اثرها في ظهور النادى بمظهر مشرف في خلال البطولات الاخيرة التى اقيمت بالنادى الاهلى ونادى هليوليدو .. وقد احتل نادى الشمس المراكز المتقدمة في جميع المراحل ، وحطم الارقام ، فخرجت المظاهرات بسيارات الاعضاء (٧٠ سيارة) بعد انتهاء اخر يوم في بطولة البراعم بنادى هليوليدو ، وجابت شوارع مصر الجديدة ، ثم دخلوا نادى الشمس ، حاملين الابطال البراعم ، معلنين حبهم الكبير للمستشار سمير نائبه راعى العاب الماء في النادى .. ماأجمل الرياضة حينما تكون تطوعا بطولية في حب الرياضة من أجل الرياضة ..

العفاريت الزرق « سرقوا » كأس مصر فى عز الظهر !!!

المغاورى « مسك الهوا » ..

فخصد الترسانوية المكافآت !


لاعبو الترسانة بعد الكفاح يحملون كاس مصر

اقتنص العفاريت الزرق كاس مصر لسادس مرة في تاريخ نادى الترسانة العريق . بعد ان تغلبوا في النهائى على ابناء المحلة ٣/٢ بعد مباراة مثيرة .. كانت السيطرة الميدانية للمحلاوية .. بينما قنع العفاريت . بالفاعلية فكانت لهم الغلبة بفضل العفريت الاكبر ، محمد رمضان ، الذى صنع الهدف الاول باقتدار .. واحرز الثانى بذكاء خادعا المغاورى حارس المرمى المحلاوى الذى خرج من مرماه بلا داع املا في ان يمسك الكرة ولكنه اكتشف بعد فوات الاوان انه ، مسك الهوا بيديه ، على طريقة الراحل عبد الحليم حافظ .. وعندما ادرك المغاورى ، المغوار ، خطاه .. انطلق يعدو خلف ، العفريت رمضان ، دون ان يكلف نفسه محاولة جذبه من الفانلة ليمنع هدفا مؤكدا .. حتى وان كان المقابل ضربة جزاء هناك بعض الامل في انقاذها او ان يهدرها احد العفاريت . ولكن المغاورى باخلاق يحسد عليها ترك رمضان يهدف على طريقة ، الاخلاق .. قبل الفوز .. احيانا ، .. وواصل المغاورى ، الشهم ، كرمه الحاتمى . وخرج مرة اخرى من مرماه بدون مناسبة فلم يجد طارق عبد الحميد العفريت الترسناوى المستبدل .. صعوبة في حسم الصراع لصالح العفاريت باحراز الهدف الثالث في وقت قاتل من المباراة ولو لم يخرج المغاورى من مرماه ما استطاع اى عفريت ان يحرز من هذه اللعبة هدفا حاسما قاضيا على اى امل للمحلاوية !!!

لقد لعب حارسا مرمى الفريقين دورا حاسما في نتيجة المباراة النهائية فقد اخطا المغاورى مرتين . وكان الثمن هدفين .. وفي المقابل كان خضر هاشم سدا منيعا امام موجات المحلاوى المتتالية وانقذ مرماه من اكثر من هدف مؤكد بل انه كاد يمنع هدف المحلة الاول من ركلة الجزاء الاولى .. وهكذا كان الفارق بين الحارسين !

وخارج خطوط الملعب .. كانت هناك مباراة اخرى بين الاستاذ وتلميذه او بين بدوى عبد الفتاح مروض العفاريت .. والشناوى مدرب ابناء المحلة الذى اثبت انه تخطى مرحلة التلمذه . وانتقل لمصاف الاستاذة ووضح هذا من خلال الطريقة التى لعب بها الفريق وتمكن من السيطرة على مجريات اللعب معظم فترات المباراة .. او في التغيير الذى اجراه بعد طرد المشاكس الهداف حيث اخرج يسرى جعفر الظهير الثالث واشرك عاصم المرشدى المهاجم .. مع تاخر الزفتاوى إلى خط الظهر ويشارك في الهجوم حسب سير اللعب ! ..

اما بدوى عبد الفتاح .. فيكفيه فخرا انه تفوق على اوجناليتش مدرب المصرى .. في الدور قبل النهائى في مباراة تكتيكية من الطراز الاول .. ظهر فيها جمال حمزه كابتن الترسانة في ثوب جديد أعده له المدرب المصرى القدير بدوى عبد الفتاح والذى تحول بمقتضاه جمال من راس حربة .. إلى لاعب خط وسط مدافع .. بل وكلفه برقابة ديناموالمصرى .. ايفو .. فنجح تماما في مهمته ثم وصل لمرحلة التفوق باحراز هدف الفوز الجميل بضربة راس رائعة .. وفي المباراة النهائية . واصل جمال حمزة - وفقا لتعليمات مدربه - القيام بمهام ساعد الدفاع ونجح في رقابة شوقى غريب .. فحد كثيرا من خطورته ..

وهكذا يمكن القول ان مباراة التلميذ والاستاذ انتهت بالتعادل الايجابى ولكن تفوق التلميذ .. شهادة للاستاذ .. اما نتيجة المباراة وفرحة الكاس وسيل المكافات .. فقد حسمها المغاورى بكرمه الزائد .. ولعلها لعنة البلطوطى وزكى بدر الفتاح الحارسين المحلاويين وقد كانا - ومازالا - يطالبان بتطبيق نظام الدور في الاشتراك في المباريات !! .. ومبروك للعفاريت واستاذهم .. ولعلهم لا ينسون المغاورى المحلاوى الشهم عند توزيع المكافات !!!

الرجل المناسب

● كان لى حديث مع الدكتور عبد الكريم درويش نائب وزير الداخلية ورئيس اللجنة الاوليمبية المصرية ونائب رئيس اتحاد اللجان الاوليمبية الافريقية بعد عودته من اجتماع اللجنة التنفيذية للمجلس الاعلى للرياضة بافريقيا الذى تم انعقاده بالكاميرون .. قال لى الدكتور عبد الكريم درويش .. لقد تم الاتفاق على انعقاد الجمعية العمومية للدورة الحادية عشرة للرياضة بافريقيا في النصف الاول من ديسمبر .. كما اكملت كينيا استعداداتها لإقامة الدورة الافريقية الرابعة للالعاب الرياضية التى ستقام بنيروبى في يونيو ١٩٨٧ وتقرر ان يكون رسم الاشتراك فيها ٢٠ دولارا للاعب و ٣٠ دولارا للادارى ، مع رفض الاعلان عن السجائر والمشروبات الروحية باجماع الاراء .. وقد قدمت اللجنة الاوليمبية الدولية مليون دولار لكينيا دعما للدورة .. كما تقرر الاحتفال بالعيد العشرين للمجلس الاعلى للرياضة بافريقيا هذا العام بتنظيم عدو في كل مدينة افريقية يتخلله فحص طبى لزيادة الوعى بأهمية الطب الرياضى .. كما تم الاتفاق على اقامة دورة في كرة القدم بين الفرق الاربعة لنهائيات كاس افريقيا بالاضافة الى تكريم الرواد الرياضيين بافريقيا .. كما ادانت اللجنة التنفيذية كل صنوف التفرقة العنصرية في مجال الرياضة وحث الدول الافريقية على اتخاذ موقف موحد لمقاطعة جنوب افريقيا وتأييد قرار الامم المتحدة بعقد مؤتمر دولى ضد التفرقة العنصرية في الرياضة .

اقول بصدق وامانة بعد ان استمعت لحديث الدكتور عبد الكريم درويش ان وضع الرجل المناسب في المكان المناسب لهو شرف كبير لمصر ونرجو دائما ان يكون ممثلونا في الهيئات الدولية على مستوى الدكتور عبد الكريم درويش .

● طلعة صقر ●

اسمع يا بدر .. واشهدى يا مصر !

(بقية المنشور صفحة ١)

إلى كل مسىء . وكان الحجاج يعلم انه بهذه السياسة البسيطة . يحدث خللا خطيرا بين الناس . وينزل بهم اقسى انواع العقاب . ونسى زكى بدر ان شعب مصر اليوم . يختلف تماما عن شعب العراق في تلك الايام !!

والغريب ان السيد زكى بن بدر بن يوسف المصرى . اقدم على ذلك كله . قبل ان يحسم خلافاته وصراعاته التى اشتعلت لحظة تعيينه . داخل وزارته . مع اجهزة بالغة الاهمية والحساسية . كجهاز امن الدولة مثلا . الذى يعتبر نفسه حاليا في «حالة حرب» مع الوزير الجديد . الذى كانت «ملفاته» المثقلة بالتقارير تحتل مكانا بارزا داخل هذا الجهاز . وقد ادى ذلك . إلى ما يشبه الخلل العام في وزارة ينبغى ان يكون عمودها الفقرى هو الانضباط . وادى ايضا . إلى ان المواطنين جميعا . اصبحوا يعرفون من الضباط . وهم ابناؤهم على اية حال . مدى كراهيتهم للوزير الجديد . ولان زكى بدر . مثل اى قائد لاى موقع عمل . ولو كان محلا للبقالة . يعرف ان كراهية العاملين معه قد تؤدى إلى خراب الموقع او المحل . فقد عمد إلى الاندفاع غير المحسوب في طريقين متوازيين في وقت واحد . اولهما فرض سيطرته . بالتخويف وحده وليس بالاحترام والولاء . على وزارته . وثانيهما . وهذا هو الاخطر . وموضوع هذا الحديث في الاساس . انه عمد إلى اقناع النظام بقوته و«قدراته» وجبروته . وبانه رجل الساعة الذى اختاره النظام في الوقت المناسب . وذلك من خلال التعامل بالعصا والكرباج . وباساليب القمع الوحشية . مع شعب مصر . فاعاد الرقابة على التليفونات . والبريد . وبصورة مكثفة لم يسبق لها مثيل حتى في ايام الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . وانفق زكى بدر الملايين . باعترافه . لشراء معدات واجهزة التصنت على الناس . ومعرفة اسرار بيوتهم وادق خصوصياتهم . وجند رجال الوزارة لمراقبة آلاف المصريين الذين يزعم للنظام انهم يشكلون خطورة عليه . ثم ما لبث ان اعاد الرعب والارهاب إلى البيوت مع زوار الفجر . عندما راح يجرى الاعتقالات بالجملة . في قضايا غير معروفة التفاصيل . لانه كان حريصا على استصدار قرارات جماعية ومتلاحقة من النيابة العامة . بحظر نشر اية معلومات عن تلك الاعتقالات . ليمنع صحافة المعارضة من طرح قضايا المعتقلين . وبذلك . اغمد زكى بدر خنجر قانون الطوارىء في رقبة مصر . بغض النظر عن التاكيدات والترديدات التى سمعها الناس في الخطب والمقالات . من ان قانون الطوارىء لن يستعمل ضد المواطنين . وإنما هو موجود فقط لمواجهة «الاعداء» الخارجيين . الذين يتسللون خلسة لتهديد امن شعب مصر . فإذا بهذا الامن يضرب في الصميم بعصا الوزير المسئول عن امن الجماهير . ثم ان السيد زكى بدر اندفع بسرعة لم يسبق لها مثيل . إلى نهاية المطاف في اساليب القمع والقهر والارهاب . فاعاد التعذيب الوحشى إلى السجون . وبدات من جديد عمليات الضرب والجلد والكى بالنار والصعق بالكهرباء . والتفاصيل التى وردت في تقارير الطب الشرعى . بعد ان احالت النيابة المتهمين إلى الفحص الطبى . هذه التفاصيل . يشيب لها شعر الطفل الوليد . وقد اورد الزميل ايمن نور بعض تلك التفاصيل في تحقيقه المنشور على الصفحة الثالثة من هذا العدد . وتعرض في سبيل ذلك لعصا زكى بدر وبطش زبانيته .

●●●

والاغرب من كل ما قلت . ان زكى بدر حقق كل هذه «الانجازات» خلال ستة اشهر فقط لا غير . وهذا زمن قياسى لم يسبقه إليه حاكم او وزير . لا في ايام الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . ولا في ايام الحجاج بن يوسف الثقفى نفسه ..!

وبمناسبة ذكر ايام الرئيس عبدالناصر . عليه رحمة الله . فاننا نذكر ايضا . او ينبغى ان نعى جميعا . وفي مقدمتنا حكام هذا البلد المنكوب . حقيقة ان التاريخ لا يحسب مثل هذه الممارسات الوحشية . بل الاجرامية . على الوزير الذى مارسها . او على الحكومة التى يتبعها . وإنما يحسبها التاريخ بشكل اخر تماما . فهو يجمعها ويكومها ويضعها كلها فوق راس النظام القائم . ولا يشفع لاى نظام . في اى زمان او مكان . القول بان القيادة العليا لم تكن تعلم . فهذه مصيبة اكبر . وهذا ذنب اعظم . واقرأوا التاريخ يا سادة لتجدوا فيه دروسا كثيرة ومفيدة .

ويعلم الله . وهو تبارك وتعالى يدرك ما تكنه الصدور . انني شخصيا . ومن قبلى قيادات حزب الوفد جميعا . وفي مقدمتهم فؤاد سراج الدين . لا نريد لتلك المكانة التى تبوأها حسنى مبارك في تاريخ وطنه . عن جدارة واستحقاق . ان تتصدع وتنهار . ففى خلال السنوات القليلة الماضية . شيد حسنى مبارك بدايات صرح للديمقراطية في مصر . لو نجح في اتمامه . ولو حرص على حماية ما انجزه من محاولات التخريب التى تمارسها بقايا مدرسة القهر والارهاب والحكم بالكرباج . اقول . لو نجح الرئيس مبارك في ذلك . لكانت تلك البداية الصحيحة لكل إصلاح اقتصادى او سياسى في مصر . ولاحتفظ له التاريخ بمكان كريم وعزيز .

ثم اقول . وبمزيد من المصارحة . إن تصرفات زكى بدر الحالية . المعلنة والخفية . سوف يتحمل الرئيس حسنى مبارك مسئوليتها تاريخيا . ولم يفلت حاكم واحد من تلك القاعدة . ولم ينجُ بسمعته من هذا المصير .

واتمنى لو ان الرئيس مبارك . جلس مع نفسه لبضع دقائق فقط . وفي يده قلم . وامامه ورقة بيضاء . ثم راح يسجل «انجازات» زكى بدر خلال ستة اشهر فقط من توليه منصبه الخطير . وكيف اساء للعلاقات بين احزاب المعارضة والقيادة السياسية . وكيف فجر موقفا خطيرا بين تلك القيادة والجماعات الاسلامية . ثم كيف ضرب جهاز وزارة الداخلية ومزقه شر تمزيق . واخيرا كيف جعل صورة النظام «الديمقراطى» في عيون الناس وامام الجماهير . التى تتابع تصرفات زكى بدر في كل مكان . ثم تسمع الرئيس يؤكد في كل خطاب تمسكه بالحرية والمناخ الديمقراطى . فيضربون كفا بكف ويرددون في حزن شديد :

بقلم : مصطفى شردى

لا حول ولا قوة إلا بالله .

اتمنى لو ان الرئيس . جلس مع نفسه . ونحن جميعا نأتمنه ونثق بنقاء وطهارة هذه النفس . وراح يتامل احوال مصر في اللحظة الراهنة . واحوال الشعب المطحون الذى تنهال عليه الضربات القاسية من كل جانب . واعتقد ان الرئيس سيرى مصر . الان . اشبه بجبل من القطن المبلل بالبنزين . وسيرى وزير داخليته يلعب بالنار إلى جوار هذا الجبل . وكانه يحاول ان يشعل فيه حريقا مروعا عن عمد وسابق إصرار .

●●●

إن التحذير . ودق اجراس الخطر . هما واجب وطنى اساسى . في مثل ظروفنا الراهنة . وقد يكون الواجب ثقيلا . وقد تكون عواقبه وخيمة . وإنما يبقى انه واجب تفرضه مصالح الوطن . ولا إعراض عنه ولا فكاك منه .

ولست من اعضاء الجماعات الاسلامية . بل اننى ارفض العديد من آرائهم وافكارهم . ولكن يبقى انهم إخوة لنا في الدين والوطن . يبقى انهم ابناؤنا واشقاؤنا وشبابنا . وتبقى حقيقة ان كل ضربة سوط ينهال بها زكى بدر على اجسادهم في الزنازين وغرف التعذيب . تحدث جرحا في قلب كل مصرى . بغض النظر عن انتمائه الدينى او السياسى . لان الذى يفعله وزير الداخلية الآن مع الجماعات الاسلامية . يمكن ان يتحول إلى كاس شديدة المرارة يشرب منها الجميع . وقد حدث ذلك من قبل . وفي هذا البلد نفسه . إننا نرفض الخطا . إننا نرفض الخروج على القانون . إننا نرفض تهديد الامن العام . إننا نرفض ترويع المجتمع . وإنما نتمسك في ذات الوقت بان القضاء وحده هو صاحب الحق في الحساب والعقاب . اما ان يعطى وزير الداخلية نفسه صفة الخصم وصفة القاضى في نفس الوقت . ويمارس تعذيب شبابنا في السجون والمعتقلات . فهذا هو الذى نرفضه ونأباه . ولا نرضى لعهد حسنى مبارك أن يوصم به في التاريخ . كما فعل التاريخ بكل طاغية وجبار .

إن اللحم الذى يمزقه زكى بدر في غرف التعذيب . هو بعض لحمنا . وإن كرامة البشر التى يهدرها باحط الأساليب . هى بعض كرامة هذه الأمة . وإن القانون الذى يدوسه وزير الداخلية الآن بقدميه . هو مظلة هذا الشعب الوحيدة . وبدونها تكون الحياة هى جهنم الحمراء .

●●●

واصل الآن . في نهاية هذا المقال . إلى بعض صغائر زكى بدر . التى لا تثير سوى السخرية والاستهزاء . اصل إلى حكاية السيارات و«الموتوسيكلات» التى تتعقبنى ليلا ونهارا . وترابط امام بيتى وامام مقر الوفد . وإلى قرع باب منزلى بايد غريبة واثمة . ثم اصل إلى التصعيد الاجرامى الذى بلغ حد استدراج محرر شاب في «الوفد» هو الزميل الاستاذ ايمن نور . إلى موعد وهمى بعد الواحدة صباحا . وفي مكان مهجور . والاعتداء عليه بالضرب الوحشى . حتى اصيب في احد ضلوعه . وحتى حسبت وانا اتامل آثار اظافر المعتدين في وجهه . ان فصيلة من النمور الضارية . اعملت مخالبها في جلده . ولم يسرق شىء من ايمن نور سوى أوراقه . بل ان المعتدين تركوا مبلغا كبيرا كان في جيبه . وقلمه الذهبى . وحطموا ساعته بكعوب احذيتهم قبل ان ينصرفوا من المكان . والذى لم يدر ببال الاغبياء . اننا كنا قد التقطنا صورهم اثناء قيامهم برصد مبنى الوفد . وقد تعرف ايمن نور صورة احد الذين اعتدوا عليه . وقدمناها إلى مكتب النائب العام . كما تعرفت السيدة زوجتى صورة نفس الشخص الذى كان قد دق باب منزلى قبل يوم واحد من الاعتداء على ايمن نور .

واريد ان اقول لزكى بدر . ولغير زكى بدر . إن الله سبحانه وتعالى جعل بيده وحده أرواح الناس وارزاقهم . وذلك حتى تستقيم امور البشرية . وحتى لا يسجد احد . في لحظة خوف وضعف . لغير الله الواحد القهار .

اريد ان اقول لوزير الداخلية . ولغيره . إنه لا يوجد في التاريخ كله ظالم او جبار إلا كان الله عز وجل اكبر منه واعظم واقوى . وان الذين يدقون الارض باحذيتهم إحساسا بالقوة والسطوة والنفوذ . واعتقادا بانهم آلهة هذا الزمان الردىء . إنما ينسون حقيقة ان الله قادر ان ينتزع ارواحهم الشريرة من اجسادهم في غمضة عين . وان الموت يدرك الناس جميعا . حتى لو كانوا في البروج المشيدة .

ثم أريد ان اقول لزكى بدر . ولغير زكى بدر . إننى شخصيا . لا اخشى سوى ربى الذى خلقنى . ولا ارى زكى بدر او سواه . سوى مخلوقات مثلى . تتعاظم قاماتهم وترتفع جباههم . او تتقاصر وتمرغ في التراب . بقدر ما يملكون من رصيد الحق . او بقدر ما يحاولون ان يفرضوه بالباطل . إن الباطل كان زهوقا . ولو ان زكى بدر خصص جميع سيارات وزارة الداخلية لمراقبتى . فإن ذلك لن يضايقنى . ولن يهز القلم في يدى . ولن يزعزع ايمانى بوطنى . ولن يوقفنى عن الدفاع والنضال في سبيل الحرية الكاملة والديمقراطية الحقيقية .

لست اخشاك يا سيد بدر . ولا اخشى سواك . فانا احمد ربى الذى عصمنى من الخطا والخطيئة . وحفظ لى هذا القلم نقيا طاهرا . ثم اننى لا علاقة لى بمافيا تجارة المخدرات في مصر . ولا توجد تقارير تتحدث عن حمايتى لزراعات الحشيش والافيون . وملفاتى في مباحث امن الدولة لا يوجد بها ما يجعلنى اخفض راسى .

ولست اعتقد ايضا ان عضوا واحدا في حزب الوفد . يمكن ان يخشاك او يرتعد من عصاك . ويوم نشعر بالخوف في صدورنا فسوف نلم اوراقنا ونمضى من تلقاء انفسنا إلى الظلال . فإن الظلال . بل ان القبور . احب الينا مما تدعوننا إليه . لاننا لا نقف في هذه الساحة لكى نفرط في حقوق شعب مصر . او نساوم على مصالح الامة واجيالها القادمة . ولا يهمنا رضاء احد . سوى الله . ثم رضاء الشعب . الذى هو درعنا القوى . وسندنا الاول والاخير . ولله وحده الأمر والطاعة . وللشعب كل الولاء .

كلمة أخيرة

تدير الحكومة هي وصحافتها اسطوانة مشروخة ، تردد سؤالا غريبا في تكرار ممل ، والسؤال يقول : ماذا قدمت المعارضة من حلول للقضايا الاقتصادية التي تعانيها مصر ، ومن آراء ازاء المشاكل التي تواجه الامة . وكما قلت في العدد الماضي ، فإن السؤال شديد البجاحة ، وذلك لسببين ، اولهما ان جميع احزاب المعارضة ، دون استثناء ، قدمت بالفعل تلك الحلول ، وطرحت رؤيتها الواضحة لتطويق وتخفيف مشاكل شعب مصر ، وذلك في برامجها المعلنة التي وزعتها على الجماهير ، والتي وصل بعضها ، دون شك إلى ايدي السادة الحكام . ثم ان تلك الاحزاب ، ومن خلال مؤتمراتها وصحافتها وتقاريرها التي قدمتها إلى الحكومة ، حددت العديد من الحلول لجميع القضايا الرئيسية ، وحرص حزب الوفد تحديدا ، على تاكيد وجهة نظره ازاء مشاكل الساحة الداخلية ، تحت قبة مجلس الشعب ، ورغم انف المنصة الجائرة ، اثناء مناقشة بيان رئيس الجمهورية ، او بيان الحكومة ، او مشروع الموازنة العامة . ولكن ، لأن احدا لايريد ان يقرأ ، او يسمع ، من المعارضة ، رأيا واحدا لا ينسجم مع رأيه ، فإن كل هذه الجهود اهدرها الحزب الوطني هو وحكومته ، وظل يدير الإسطوانة المشروخة العاجزة التي تتساءل : اين الحلول التي قدمتها المعارضة ؟

اما السبب الثاني ، فهو ان الحكومة وحزبها وصحافتها ، يوجهون هذا السؤال إلى احزاب المعارضة ، التي لا تملك فرصة فرض حل او اصدار اى قرار ، ولو بالمشاركة ، بينما ينسى السائلون حقيقة ان سؤالهم ينبغي ان يوجهوه اولا إلى انفسهم .. !

نحن الذين نسأل الحزب الوطني وحكومته : ماذا قدمتم إلى مصر خلال اربع وثلاثين سنة ، سوى الخراب والدمار والهزائم والأزمات . ومن الذي اوقع مصر وشعبها في فخ الديون المميت ، الذي تطالبوننا الآن ، بمساعدتكم على الخروج منه سالمين غانمين ؟

قبل ان تسألونا ايها السادة الجهابذة ، ماذا قدمنا من حلول ، اسألوا انفسكم اولا ، وانظروا إلى وجوهكم في المرآة مسبقا . وسوف تشاهدون على الفور المتهم الوحيد لكل ما اصابنا من كوارث ونكبات . لقد اعلن رئيس الوزراء الدكتور علي لطفي قبل ايام ، ان اسباب مصائب مصر الحالية هي شعار انه ، لاصوت يعلو على صوت المعركة ، وقد كلفنا ذلك مائة الف شهيد من شباب مصر ، وكلفنا مائة الف مليون جنيه ، وادى ذلك إلى اهمال البنية الاقتصادية بشكل كامل . وعلى الرغم من ان الدكتور علي لطفي رئيس حكومة الحزب الوطني ، هو الذي اعترف بهذه الحقائق المفزعة ، فإن الاعتراف يمثل تناقضا غريبا ، لأن الحزب الحاكم يؤكد في كل مناسبة ، وحتى بلا مناسبة ، انه امتداد لثورة يوليو ، وجزء لا يتجزأ منها ، واحيانا يفلت لسان المسئولين فيه بالحديث عن كوارثها ومصائبها ، وفي مقدمتها ضياع ارواح مائة الف شهيد ، والانهيار الشامل المحيط بنا حاليا ، ثم يعود نفس الحزب ، ويتحدث عن عظمة وخلود قادة ثورة يوليو !!

ثم انني فوجئت ، بل صعقت ، لقول رئيس وزراء مصر ، إننا لسنا في ازمة اقتصادية ، وانما نواجه فقط موقفا اقتصاديا صعبا !! وهذا القول مخيف ليس لانه بعيد فقط عن الحقيقة ، وانما لأنه يشير إلى نظرة المسئولين للموقف القائم . فإن رئيس الوزراء يرى ان كل هذه المصائب ، والحراب المغروسة في لحم الناس ، والنار التي تفترسهم بالغلاء ، والاحتمالات البشعة المتوقعة إذا عجزنا عن الوفاء بخدمة الديون المستحقة علينا في اكتوبر القادم ، يرى في كل ذلك ، مجرد موقف اقتصادي صعب ، تماما مثل الذي يصف الاعصار الكاسح ، بانه مجرد رياح خفيفة ، لاباس منها ولا ضرر !

ولا حول ولا قوة إلا بالله ..

مصطفى شردى

• المجلس المحلى فى اسيوط يمنح زكى بدر لقب المواطن الاول •

أنا سمعت إنه كان العاشر وكمبيوتر الداخلية خلاه الأول !!

البيبه هوهو .. قررر

إلا بالحق يابا عبد الخالق .. هو حكاية المواطن الأول دى يدوه فيها شريطة زياده ؟

أنا سمعت إنه كان عثمان يدوله لقب المواطن الأول فى الدهست !!

شفت بقى ليه المجلس المحلى أطلق إسم زكى بدر على الميدان ده !!

المباحث إتهست وجابت له "الموضوع" من الكنترول !!

بيقولوا برضه إنه صاحب أطلف "الأول" فى مباحث أمن الدولة !!

ميدان زكى بدر

بريشة : صلاح شفيق

نعلن اختيارنا.. دون حساسيات !

بقلم : **الدكتور توفيق الشاوى**

إننى واثق بان الأستاذ الكبير عندما طالبنا ان نقول «نعم – هذا هو الاسلام» قد تجاوز في هذا التعبير او انه استعمل اسلوبا من اساليب «البلاغة» يصعب فهمه على القارىء العادى – وان ما قصد أن يطالبنا به هو أن نقول إن هذا «من الاسلام» او ان جذوره ومصادره «في الاسلام» .

إذا كان هذا هو ما يطلبه منا فلنني اسارع للاجابة بنعم ونعما هي – ولا اشك في ان من يدعون للاسلام يؤمنون بذلك ولا ينكرونه (عندما يسمح لهم بالكلام في «السياسة» التي يريد اللادينيون ان يحتكروها لانفسهم ، ولكننا لا نسلم لهم بهذا الاحتكار) .

إنني لا استطيع أن أردد القول بان المبادىء التي عددها لنا الكاتب «هي الاسلام» لانه اول من يعرف أن الاسلام اوسع من ذلك بكثير واشمل واكبر وابعد مدى من هذه المبادىء التي يدافع عنها ونؤيده في الدعوة لها والدفاع عنها – ولكننا لا نؤيده مطلقا في القول بانها «هي الاسلام» – وانا واثق بانه يقر معي بذلك ويعرفه كما اعرفه ويعرفه الكثيرون – ولكني لابد ان اقدم للقراء تفسيرا لما اقول ودليلا على صحته وحجتي على الجهرية وتسجيله في كل يوم وكل مناسبة هي ما ياتي :

الديمقراطية السياسية تحتاج إلى مضمون اجتماعي وعقيدى واخلاقى

اولا : ان الديمقراطية التي تقوم على المبادىء التي ذكرها الاستاذ خالد تقتصر على المبادىء التي تقوم عليها الديمقراطيات الغربية . ولابد ان كاتبنا يعرف ان المذاهب الاشتراكية لا تقنع بها بل تعارضها لانها في نظرهم ديمقراطية «شكلية» خالية من المحتوى والمضمون الاجتماعي الذي يعني في نظرهم ضرورة اقامة «دكتاتورية الطبقة العاملة» لكي توفر للكادحين في المجتمع الحد الادنى من مطالب العيش وضروراته التي تحرمهم منها النظم «البرجوازية» التي تسيطر على الديمقراطيات الغربية .

ويضيف هؤلاء ايضا إن الديمقراطيات الغربية انما تستغل مبادىء «الليبرالية» لتمكنها من مواصلة سيطرتها على الاسواق العالمية المال والاقتصاد والتجارة . وبذلك تواصل استغلالها وتدعم سيطرتها على شعوب العالم الثالث لان الليبرالية كما تدعم سيطرة الطبقة البرجوازية المتحكمة في الداخل تدعم ايضا السيطرة العالمية للدول «البرجوازية» المتفوقة صناعيا واقتصاديا – فهي في صالح الاقوياء والاغنياء في الداخل ولصالح الدول الغنية والقوية في الخارج كذلك .

لذلك فإن الاشتراكيين ابتكروا ديمقراطية من نوع آخر يسمونها الديمقراطية «الشعبية» التي تفرض سيطرة الحزب الشيوعي وتنظيم الحزب الواحد لكي يقيم «دكتاتورية البروليتاريا» – فديمقراطيتهم الشعبية هي «دكتاتورية الحزب الواحد» .

إننا نتفق مع اصدقائنا الاشتراكيين في ان الديمقراطية السياسية الغربية هي ديمقراطية ليبرالية شكلية خالية من اى مضمون اجتماعي . ولكننا نختلف معهم لان المحتوى الذي ندعو إليه لتفادى عيوب هذا النظام «الليبرالي» هو المبادىء الاسلامية التي تقوم على عقيدة الايمان بالله . وما تفرضه شريعته من اسس اجتماعية واخلاقية وسلوكية وما تفرضه من تكافل وعدل اجتماعي تضامني – وليس هو المبادىء الماركسية المادية التي تقوم على الصراع الطبقي وعلى مقاومة المعتقدات الدينية وتتبنى الالحاد العلمي وتعارض جميع المذاهب الانسانية وتتبنى فكرة «دكتاتورية البروليتاريا» .

> • ان الأستاذ خالد محمد خالد متحمس جدا للديمقراطية ، بالمعنى الذي يفهمه هو ، والذى لخصه في مبادىء ستة (ينكرها ويتنكر لها كثيرون ممن يرفعون شعار الديمقراطية) ثم يعيب علينا اننا لا نرفع صوتنا بالقول : إنها «هى الاسلام» .

الفرق إذن بين التيار الاسلامي والمذاهب الاشتراكية اننا نؤمن بالمبادىء الديمقراطية التي ذكرها الكاتب الكبير كجزء فقط من اصول الحكم لانها تدخل في نطاق الشورى التي نستمدها من عقيدتنا وشريعتنا الإسلامية ، ولكننا لا نكتفي بها ، بل نضع قبلها مبادىء الاخلاق والسلوك والتكافل والعدل الاجتماعي – ولذلك فلسنا في حاجة لان نرفع شعار الديمقراطية لان كثيرين قد زيفوا هذا الشعار واستغلوه بان جعلوه عنوانا لديكتاتورية الحزب الواحد والحكم الديكتاتوري الشمولي ومبادىء الالحاد المادي الذي تقوم عليه الماركسية .

قد يظن البعض ان علينا ان نختار بين الديمقراطية الشكلية الليبرالية الغربية وبين الديمقراطيات الشعبية الاشتراكية ونختار اهون الشرين – ولكن التيار الاسلامي يرفض الاختيار بين هذين الاتجاهين لانه يجد في الاسلام اصالة تغنينا عن التبعية ونظاما اكمل ، لانه ليس نظام حكم فقط بل هو منهج حياة كامل ينظم حياة الفرد والمجتمع على اسس عقيدية وقيم اخلاقية ، لا على نظريات او مذاهب سياسية او حزبية – ثم إنه يوحد بين شعوبنا ويربط مستقبلها بماضيها المشرق وتاريخها المجيد .

ثم إننا نعلم انه لا فائدة من النظام السياسي إذا كان الأفراد الذين يطبقونه بعيدين عن الخلق القويم والسلوك المثالي ، او كان المجتمع الذي يطبق فيه هذا النظام نفسه فاسدا متعفنا جاهلا تسيطر عليه العصبيات والشهوات ويضلله كل من يمسك زمام السلطة بواسطة اجهزة الإعلام ووسائل التزييف والتضليل التي توفرها المدنية الحديثة فالبداية عندنا هي العقيدة التي تستمد منها القيم المعنوية والروحية والاخلاقية لاصلاح الفرد والمجتمع – هذا هو الاسلام .

ان الكاتب الكبير يشيد بالديمقراطية لانها في نظره «اثمن مكتشفات الانسان واروع منجزاته» ولكن هذا لا يكفي لكي نقول ان «هذا هو الاسلام» لان اسلامنا عقيدة الهية ورسالة سماوية لا يمكن ان ننزل بها إلى مستوى مكتشفات الانسان ومنجزاته – فمصدر شريعتنا كتاب الله لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وسنة رسوله الكريم الذي اخرج البشرية من عبادة البشر إلى عبادة الله الواحد القهار . وفي رأيي ان ما نشاهده الآن من استغلال سلطة الحكم لتاليه الطغاة وتبرير جرائم الحكام بحجة انهم ابطال .. هو بداية طريق العودة إلى عبادة البشر التي حررنا منها الاسلام – ولا تحمينا منها الديمقراطية ولا الاشتراكية ولا غيرها من منجزات البشر ومكتشفاتهم كما نرى في الواقع .

ان الكاتب الكبير ، وقراءه يرون معنى ان استغلال شعار الديمقراطية لم يقف عند حد المذاهب والنظم والتنظيمات الشيوعية والاشتراكية المادية ، بل لقد تبعهم في ذلك وزاد عليهم في هذا الاستغلال جميع النظم الديكتاتورية والعسكرية في دول العالم الثالث التي لا تكتفي بتزييف الديمقراطية بل تزيف كذلك الاشتراكية وتستخدمها وسيلة لتمكين الحكام من استعباد الافراد والتحكم فيهم عن طريق السيطرة على ارزاقهم بتحويل جميع الافراد الشعبيين الى اجراء لدى الدولة التي يسيطرون عليها .

لذلك فإن التيار الاسلامي يواجه بكل حذر شعارات الاشتراكية كما يحذر شعارات الديمقراطية لان كليهما اصبح وسيلة للاستبداد والطغيان – وقد ذكرنا امثلة كثيرة على ذلك .

واحب ان اذكر الاستاذ خالد بان نجاح المذاهب الاشتراكية في بعض البلاد في هذا العصر لا يرجع لمزايا النظريات المادية الالحادية وإنما يرجع إلى عيوب النظام الديمقراطي الشكلي الليبرالي الخالي من كل مضمون عقيدى او اخلاقي ، والذي يجعل الحرية تعني إطلاق الزمام للاهواء والشهوات التي تفسد الفقراء او الاغنياء ، ولكن يستغلها الاغنياء والاقوياء اكثر من غيرهم وتمكنهم من استغلال الضعفاء واستعبادهم سواء كانوا من مواطنيهم في بلدهم او من مواطني المستعمرات والشعوب الضعيفة التي يذلونها ويخللونها .

إن العقلاء من دعاة الديمقراطية السياسية لابد ان يجدوا لهم محتوى يملأ فراغها – وعليهم ان يختاروا بين المحتوى المادي الالحادي في المذاهب الماركسية – او المضمون العقيدي للقيم الروحية والاخلاقية والسلوكية التي نجدها في الاسلام وشريعته .

ونحن نعلن اختيارنا على الملأ – ولا نخشى حساسيات القوى العالمية ومراكز القوى الدولية والتكتلات الاجنبية التي يتأثر البعض باتجاهاتها ، بل نصمم على الاعتزاز بمقومات حضارتنا وعقيدتنا ونتمسك باصالتنا وندفع ثمن ذلك بتضحياتنا – فهل ينكر ذلك علينا الاستاذ خالد ؟

البقية العدد القادم

ولنا ملاحظة

الحسنة الأمريكية تجوز على ركاب المبج ! (٢)

قالوا لنا ونحن في المدرسة الثانوية ان الخبز في الاتحاد السوفيتي اصبح بالمجان بسبب فائض القمح الذي انتجته الزراعة الاشتراكية بعكس النظام الرأسمالي الشرير الذي يحرق القمح ويلقي البن في البحر والزبد في الرمل الى آخر الدعاية الشيوعية التي كانت تلقى رواجا لما كان الستار الحديدي يمنع الناس من معرفة ما يجرى هناك . واذكر ان رفاقا اخبرونا وقتها ان الاتحاد السوفيتي تخلص من جميع المشاكل إلا مشكلة واحدة لا يستطيع كرفيق ثوري إلا ان يعترف بوجودها وعجز الزعامة والحزب والنظام السوفيتي عن حلها ! واخبرنا صراحة ، وبفنه عن النفاق البورجوازي والدعاية الرخيصة وسألناه ان يكمل مكارم الاخلاق فيكاشفنا بهذه المشكلة الوحيدة الباقية ، وتعهدنا له باننا لن نشك ولن نضطرب وحسب الاتحاد السوفيتي ان تعد مشكلاته !! فكرم واخبرنا انها « مشكلة الحموات » !

وكبرنا وعرفنا ان هناك مشاكل اخرى غير الحماة ومرآة ابنها ، مشكلات تجمع الاثنين ، منها لقمة العيش ! فالروسي الذى صعد للفضاء مثله مثل المصري والصومالي والبنغالي لا يجد رغيف الخبز ، ويضطر لشرائه من الدول الرأسمالية الشريرة . وفي سنوات الرخاء النفطي كانت شركات النفط الامريكية تدفع الدولارات للثوريين الليبيين والانجوليين ثمنا للنفط الليبي والانجولي المحتكر للامريكان رغم كل ثورية التقدميين ! وهذه من عجائب الدنيا السبع التي يستحيل فهمها على المغفلين الذين ألفت لهم كتبا خاصة فثبت انهم اكثر غفلة مما ظننت .. المهم الرفاق في ليبيا وانجولا يقبضون دولارات الامريكان ويشترون بها سلاحا من الروس ، والروس يحولون الدولارات لامريكا ثمنا للقمح وتدور عجلة الاقتصاد العالمي ، ولكن هذا العام اسعار النفط منخفضة والقمح فائض في العالم ربما بسبب افلاس الدول المحتاجة اليه وعجزها عن شرائه حتى تدهور وضع الفلاحين الامريكيين وامتنعوا عن دفع ديونهم .. وقرر الرئيس الامريكي ان يتوسط للفلاحين والروس ببيع القمح الامريكي لروسيا مدعوما بخمسين مليون دولار ، وذلك بخصم عشرين دولارا في الطن المشترى عن السعر الذي يدفعه الامريكي في قلب امريكا وهو ١٠٣ دولارات ليصبح سعر الطن تسليم دولة العملاق والفلاحين ، المحتاجين ، ثلاثة وثمانين دولارا وياكل الروسي عشرين رغيفا مجانا وصدقة امريكية من بين كل مائة رغيف تخبزها المخابز الاشتراكية وتباع في الجمعيات التعاونية ، والنهم لا شماتة ، ولا تعليقي ولا اعتراض والدعم الامريكي طليقي وطليقك ! واذا كان المثل يقول : الصدقة تجوز ركاب الخيل او ركاب المبج وصاروخ سام ٦ ، المحسن ، فالمثل يقول ايضا : من اكل عيش السلطان يضرب بسيفه او على الاقل ، وفي المرحلة الاولى يبلع ابتته ! وهو ما حدث فور اعلان قرار الرئيس ريجان عن منحة الخمسين مليون دولار إذ اثبت الاتحاد السوفيتي انه اهل للجميل ويثمر فيه المعروف فافرج عن اسرة اليهودي الروسي شارانسكي وسمح لها بالهجرة الى اسرائيل وكان شارانسكي هذا قد ادين في الاتحاد السوفيتي بتهمة التجسس للولايات المتحدة وحكم عليه بالسجن ٣١ سنة عام ١٩٧٨ ثم تم تبادله مع جواسيس روس في فبراير الماضي . ويعد القمح سمح لعائلته بالهجرة اليه

(البقية ص ١١)

جلال كشك



الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا
رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى
التحرير والإعلانات والإدارة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة
تليفون : ٣٥٥٤٤٠ - الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٤
مكاتب «الوفد» بعواصم المحافظات : مقار حزب الوفد مؤقتا
الاشتراكات عن سنة كاملة ، في مصر ٧٨٠ قرشا في الدول العربية ٣٠ دولارا ، في الدول الأجنبية ٤٥ دولارا
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء